جمهورية السودان

وزارة التعليم العام

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بخت الرضا

التعليم الثانوي

قواعد النحو

الصف الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السُّودان

وزارة التَّربية والتَّعليم العامّ

المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ

- بخت الرضا -

قواعد اللُّغة العربيّة

للصَّفّ الثَّاني الثَّانويّ

إعداد لجنة بتكليف من المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ من الأساتذة :

الأستاذ : عبَّاس أحمد الرَّيَّح	المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ
الدُّكتور : عبد النَّبي محمّد عليّ	جامعة النِّيلين

المراجعة :

الدُّكتور : وَدَاعة محمّد الحسن عكود	كلّيَّة الآداب جامعة إفريقيا العالميَّة
البروفيسور : بكريّ محمَّد الحاج	جامعة أم درمان الإسلاميّة
الدُّكتور : نعيم أحمد نعيم عبد الرَّحمن	**المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ**
الدُّكتور : حسن محمَّد حسن قسم السِّيد	كلّيَّة التَّربية – جامعة بخت الرُّضا
الأستاذ : محمَّد الشيخ محمَّد الأمين	**المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ**

الجمع بالحاسوب :

تهاني بابكر سليمان	**المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ**
حافظ محمَّد ابراهيم	**المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ**

التَّصميم والإخراج الفنيّ:

الأستاذ : إبراهيم الفاضل الطَّاهر	**المركز القوميّ للمناهج والبحث التَّربويّ**

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
الباب الأوَّل :	
الجملة الفعليَّة	١
منصوبات الأسماء	٦
الباب الثَّاني (بعض الأساليب النَّحْويَّة) :	
أسلوب الاختصاص	٩
أسلوب الإغراء والتَّحذير	١٧
الباب الثَّالث	
الإعلال والإبدال	٢٨
الباب الرَّابع (الأفعال) :	
تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ	٤٦
أبواب الفعل الثُّلاثيِّ المجرَّد	٥٥
أحكام الفعل المعتلّ	٦٤
الباب الخامس (المصادر) :	
مصادر الأفعال الثُّلاثيَّة	٨٠
مصادر الأفعال الرُّباعيَّة	٨٧
مصادر الأفعال الخماسيَّة	٩١
مصادر السُّداسيِّ	٩٢
المصدر الميميُّ	٩٥
المصدر الصِّناعيُّ	٩٨
اسم المرَّة واسم الهيأة	٩٩
المصدر المؤوَّل	١٠٣
إعمال المصدر	١١١
الباب السَّادس (التَّصغير) :	
التَّصغير ، تعريفه ، أغراضه ، صِيغه	١١٥
كيفية التَّصغير	١١٨
تصغير ما ثانيه حرف علَّة وما ثالثه حرف علَّة	١٢١

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة :

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّمَ وبعدُ ،

فهذا كتاب : (قواعد اللُّغة العربيَّة) لطلاَّب الصَّفِّ الثَّاني بالمرحلة الثَّانويَّة نُقدِّمه لإخوتنا المعلِّمين والمعلِّمات راجين أن يجدوا فيه ما يُعينهم على تنمية لغة أبنائنا الطُّلاَّب ، وبناتنا الطَّالبات ، ورعاية مواهبهم ، وحَفْزهم إلى الإبداع في مجال اللُّغة العربيَّة لغة القرآن الكريم .

وبالله الاستعانةُ ، وعليه التَّوكُّلُ ، ومنه التَّوفيقُ .

- لقد جاء تبويب هذا الكتاب على غير ما عُهِدَ في كتب قواعد اللُّغة ؛ حيث قسَّمناه إلى أبواب كبيرة ، وجمعنا في كلِّ باب أشتاتاً من الموضوعات الَّتي تربط بينها صِلة لِيَسْهُلَ فَهْمُها في إطارها الكلِّيِّ . مثل باب "الإعلال والإبدال" الَّذي حوى من الموضوعات : قلب الواو والياء همزةً، وقلب الواو والياء ألفاً، وقلب الألف واواً وياءً، وقلب الواو ياءً، وقلب الياء واواً، والإعلال بالتَّسكين أو النَّقل، ثمَّ خُتِمَ بالإبدال . ومثل باب "الأفعال" الَّذي ضمَّ: أبواب الثُّلاثيِّ المجرَّد ، وأقسام الفعل الصَّحيح ، وأنواع الفعل المعتلّ ، واتِّصال الضَّمائر بتلك الأفعال ... الخ . ومثل باب "المصادر" الَّذي حوى : مصادر الثُّلاثيّ والرُّباعيّ ، والسُّداسيّ ، واسمي المرَّة والهيأة ، والمصدر الميميَّ ، والمصدر الصِّناعيّ ، والمصدر المؤوَّل ، وإعمال المصدر . وكان آخر أبواب هذا الكتاب هو التَّصغير .
- هناك قواعدُ تتَّصل ببعض الدُّروس ، ولكنَّها قليلة الدَّوَران في أساليبنا المعاصرة ، مثل استخدام (أيُّها) و(أيَّتُهَا) في الاختصاص ، وتلك وضعناها في ذيل الدُّروس تحت عنوان (فائدة) لِيَتَعَرَّفَهَا التِّلميذ ويُلِمَّ بها ، كما تضمَّنت الـــ(فائدة) في بعض الدُّروس إضافة معلومة جديدة تتَّصل بالدَّرس مثل كيفية بحث أبواب الثُّلاثيِّ المجرَّد في المعاجم ، ومثل اختلاف معاني الأفعال الَّتي تماثلت في حروفها ، تبعاً لاختلاف أبوابها .

- ضمن مصادر الأفعال ، جاءت مصادر الأفعال الثُّلاثيَّة ، والقاعدة الَّتي تحكمها – كما تعلم – قاعدة أغلبيَّة ، والاعتماد في معرفتها على السَّماع ، ومن هنا كان الرُّجوع إلى المعاجم في تَعَرُّفِهَا أمراً أساسيّاً .
- لمَّا كانت مصادر الأفعال الثُّلاثيَّة كثيرةً متشعِّبة القواعد – فإنَّا نرى أن يُكْتَفَى في دراستها بإطلاع الطُّلاَّب عليها وتعريفهم إيَّاها على أن نضع في الاعتبار أنَّ المعجم هو الأساس الَّذي يُعتمَد عليه في الوصول إلى تلك المصادر .
- إنَّ توافر المعاجم اللُّغوية بأيدي المعلِّمين – على الأقلِّ – يضحى أمراً ضروريّاً للاستعانة به في دراسة الموضوعات الَّتي لا تحكمها قاعدة ، مثل أبواب الثُّلاثيّ المجرَّد ، بجانب الاستعانة به في تدريس اللُّغة من ناحية عامّة.
- تصدَّر موضوعات الكتاب باب لمراجعة ما درسه الطَّالب قبلاً من قواعد النَّحو ، وكانت المراجعة عن طريق التَّذكير بالقاعدة ثم إيراد التَّدريبات عليها. نرجو أن يجد هذا الباب نصيبه من العِناية والتَّركيز للحِفاظ على تكامل دروس النَّحو .
- رأينا أنَّه من الأنسب أن نسلك الطَّريقة الاستنباطية في الدُّروس الجديدة، وأن نسلك طريقة أشبه بالقياسيَّة في دروس المراجعة .

الإخوة المعلِّمون والمعلِّمات ، هذا جهدنا – وهو جهد المقلِّ – نضعه بين أيديكم آملين أن توافونا بآرائكم ومقترحاتكم بما يسمو بلغتنا ، ويُعلي من شأنها.

نسأل الله أجر المجتهد في حالي الصّواب والخطأ.

المؤلِّفون

الباب الأوَّل

(الجملة الفعليَّة – منصوبات الأسماء)

أ – الجملة الفعليّة :

تذكّر أنّ الجملة الفعليّة هي ما تتكوّن من فعلٍ وفاعلٍ ، أو فعلٍ ونائب فاعلٍ ، وأنّ الفاعل ونائب الفاعل حكمُهما الرَّفع .

١. بيِّنِ الفاعلَ أو نائب الفاعل لكلّ فعلٍ تحته خطٌّ فيما يأتي :

– قال تَعَالَى :﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ .

– وقال المتنبِّي :

يَهُونُ عَلَيْنَا أنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وتَسْلَمَ أعْرَاضٌ لَنَا وعُقُولُ

– وقال أيضاً :

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأْتِي العَزَائِمُ وتأْتِي على قَدْرِ الكِـرَامِ المَكَارِمُ

وتَعْظُمُ في عَيْنِ الصَّغيرِ صِغَارُها وتَصْغُرُ في عَيْنِ العَظِيمِ العَظَائِمُ

– وقال جلَّ شَأْنُهَ :

– ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ﴾ .

– وقالَ عَزَّ منْ قائلٍ :

– ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

– وقال جميلُ بنُ مَعْمَرٍ :

يَمُوتُ الهَوَى مِنِّي إذَا مَا لَقِيتُهَا وَيَحْيَا إذَا فَارَقْتُهَا فَيَعُودُ

– وقال كعبُ بن زهيرٍ :

ولا تَمَسَّكُ بِالعَهْدِ الَّذِي ظَفِرَتْ إلاَّ كَمَا يُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

– قال تَعَالَى :

﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ ﴾ .

- وقال المتنبِّي :

إذا ساءَ فعلُ المَرْءِ ساءَتْ ظُنُونُهُ وصَدَّقَ ما يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ

- وقال أيضاً في وَصْف الأسد :

مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إلاَّ ظُنَّتَا تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الفَرِيقِ حُلُولاَ

- قال تَعَالَى :

﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ .

٢. ضَعْ كلّ فعلٍ ممَّا يأتي في مكانه المناسب من الجُمَل ، ثمّ أعربْ ما تحته خطٌّ :

أ – الأفعال : (يَزِيدُ – يُزَادُ – يَزْدَادُ)

- ..... للمُتَصَدِّقِ أَجْرُهُ .
- ..... اللهُ التَّقِيَّ تُقًى .
- ..... ذُو العِلمِ علماً بإنفاقه ممَّا عَلِمَ .

ب – الأفعال : (تَبَادَلَ – تُبُودِلَ – تَبَدَّلَ)

- ..... إطلاقُ النَّارِ بينَ المتقاتلين .
- ..... العُسْرُ يُسْراً .
- ..... الفائزون التَّهانيَ .

٣. اِبْنِ كلّ فعلٍ تحته خطٌّ فيما يأتي للمجهول ، واضبْطْ نائب الفاعل بالشَّكل :

- يُعِينُ النَّاسُ الضَّعيفَ.
- عاقبَ القاضِي المذنبَ.
- يلومُ النَّاسُ المُقَصِّرَ على تقصيرِه.
- تَقَبَّلَ اللهُ إحسانَ المحسنِ.
- أقامَ أهلُ القريةِ الاحتفالاتِ بعيدِ الحصادِ.
- عابَ النُّقَّادُ الشَّاعرَ على استخدامِ الكلِماتِ العاميَّةِ.
- يُجِيبُ اللهُ دعوةَ المظلومِ.

٤. أجبْ عن كلّ سؤالٍ ممَّا يأتي بجملة فعليّة تامّة مستخدماً ما يُناسب من الأفعال الآتية : (انْصَرَفَ - صُرِفَ - صَرَفَ) :

- متى تمّ صَرْفُ الكتبِ ؟
- ماذا فعلَ الطُّلاَّبُ بعدَ انتهاءِ المحاضرةِ ؟
- مَنْ قامَ بِصَرْفِ الدَّنانيرِ ؟

٥. عبِّرْ عمّا يأتي بجملٍ فعليّة تامَّةٍ مستخدماً ما يُناسب من الأفعال المبنيّة للمعلوم أو المبنيّة للمجهول :

- استخراجُ المعادنِ مِنَ الأرضِ.
- استخراجُ الطُّلاَّبِ لشَهاداتِ الجنسيَّةِ.
- جَمْعُ المزارعين للمحصولِ.
- جَمْعُ الزَّكاةِ مِنْ أصحابِ الأموالِ.
- إعادةُ الحقوقِ لأصحابِها.
- إعادةُ الإذاعةِ لبعضِ برامجِها.

٦. الأفعال : قُوبِلَ ، أُعِينَ ، يُلامُ - مبنيّة للمجهول :

- فهاتِ المبنيَّ للمعلوم لكلٍّ منها.
- وضِّحْ ما حدث فيها من إعلالٍ عند بنائها للمجهول.

٧. ابْنِ كلّ فعلٍ ممَّا يأتي للمجهول بعد حذف الفاعل ، ثُمَّ بيِّنْ نائب الفاعل ، مع الضَّبط وتغيير ما يلزم :

- مثال : نَصَرَكَ اللهُ على أعدائِكَ = نُصِرْتَ على أعدائِكَ .
- اسْتَقْبَلَنَا أهلُ الحيِّ بالحفاوةِ.
- شَغَلَتْنِي عن زيارتِك شواغلُ.
- كَرَّمَتْكِ المدرسةُ لتَفَوُّقِك.
- عَلَّمَكُمْ آباؤُكمْ كيفَ تُعَامِلُونَ الآخَرِينَ.

- وَفَّقَكُنَّ اللهُ إلى الخيرِ.

٨. اِبْنِ كلّ فعلٍ تحته خطٌّ فيما يأتي للمجهول واكْتُبْهُ صحيحاً إملائيّاً :

- سألَ الطَّالبُ المعلِّمَ عنْ أركانِ الحَجِّ .
- رَأَى النَّاسُ هلالَ رمضانَ .
- رَأَبَ البَنَّاءُ صَدْعَ الجِدارِ .
- رَأَسَ إبراهيمُ الجلسةَ .
- يُهَنِّئُ المعلِّمُ النَّاجحين .
- أنشأتِ الدَّولةُ كثيراً مِنَ المصانعِ .
- لأَمَ الطَّبيبُ الجُرْحَ .

فائـــدة :

- ينوب عن الفاعل المفعولُ به مثل :

شاهدَ الرَّاصدون المُذَنَّبَ – شُوهدَ المُذَنَّبُ .

- فإذا كان الفعل يَنْصِبُ مفعولين، ناب الأوَّل منهما عن الفاعل وبَقِيَ الآخَرُ منصوباً على أنَّه مفعولٌ به مثل :

* كَسَوْتُ المسكينَ ثوباً – كُسِيَ المسكينُ ثوباً .
* ظَنَّ الجاهلُ السَّرَابَ ماءً – ظُنَّ السَّرَابُ ماءً .

فإنْ كان الفعل ناصباً ثلاثة مفعولات ، ناب الأوَّل منها عن الفاعل ، وبَقِيَ الآخران منصوبين على أنّهما مفعولان . مثل :

* أَرَيْتُ المعاندَ الحقَّ واضحاً .
* أُرِيَ المعاندُ الحقَّ واضحاً .

فإنْ كان الفعل لا يَنْصِبُ مفعولاً بنفسه يمكن أن ينوب عن الفاعل واحدٌ ممَّا يأتي :

- المفعول المطلق مثل :

سَارَ الرَّكْبُ سيراً حثيثاً – سِيرَ سيْرٌ حثيثٌ .

- أو الظَّرف مثل :

صُمْتُ شهراً كاملاً – صِيمَ شهرٌ كاملٌ .

- أو الجارُّ والمجرور مثل :

ازْدَحَمَ المكانُ حتَّى جَلَسَ المدعوُّون في الممرَّاتِ .

ازْدَحَمَ المكانُ حتّى جُلِسَ في الممرَّات .

- ابْنِ الفعل الَّذي تحته خطّ فيما يأتي للمجهول وبيّن نائب الفاعل :

أَعْطَى الطَّبيبُ المريضَ دواءً .

سَهِرْنَا ليلةَ القَدْرِ .

طَعَنَ المواطنون في المرشَّحِ .

أَعْلَمْتُ التّاجرَ الأمانةَ نافعةً .

ب – منصوبات الأسماء :

تَذَكَّرْ أنَّ من منصوبات الأسماء الحال ، والتَّمييز ، والمفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول فيه (الظَّرف) والمفعول معه ، والمفعول لأجله .

١. الأسماء الَّتي تحتها خطّ فيما يأتي كلّها منصوبةٌ، فما إعراب كلٍّ منها ؟

- قال تَعَالَى :
- ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ .
- وقال جلّ شأنه :
- ﴿... وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ .
- وقال (صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) :

" بُعِثْتُ والسّاعةَ كَهَاتَيْنِ " (وأشارَ بأصبعيْهِ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى)

- قال ابنُ زَيْدون :

إنِّي ذَكَرْتُكِ بِالزَّهْرَاءِ مُشْتَاقا والأُفْقُ طَلْقٌ ، وَوَجْهُ الأرْضِ قَدْ رَاقَا
وَلِلنَّسيمِ اعْتِلالٌ في أصـــائِلِهِ كأنّــما رَقَّ لِي ، فاعتلَّ إشْـــــفَاقَا

- قال حافظٌ :

إنِّي لَتُطْرِبُنِي الخِــلالُ كريمــةً طَرَبَ الغريبِ بِأَوْبَةٍ وتَلاقِ
وتَهُزُّنِي ذِكْرَى المروءةِ والنَّدَى بينَ الشَّمَائِلِ هِــزَّةَ المُشْتَاقِ

- قال أبو تمام :

السَّيْفُ أصدقُ أنباءً مِنَ الكتبِ في حدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعِبِ

- قال التِّجانيُّ عن جزيرة تُوتي :

وطافَ حَوْلَكِ رَكْبٌ مِنَ الكَرَاكِيِّ غُرُّ

- قال ابنُ الرُّومي :

حَيَّتْكَ عَــنَّا شَــمَالٌ طافَ طائفُها بِجَــنَّةٍ نَفَحَتْ رَوْحاً ورَيْحَانا
هَبَّتْ سُحَيْراً فَنَاجَى الغُصْنُ صاحبَه سِرّاً بها، وتَدَاعَى الطَّيرُ إعلانا

- قال الحُسين بن مُطَيْر :

وأصفحُ عن سِبَابِ النَّاسِ حِلْماً وشَرُّ النَّاسِ مَنْ يهوَى السِّبَابَا

- قال النَّاصر قريب الله :

شَاقَنِي صوتُها المديدُ تُنَادِي والعصافيرَ - ذَاهِبَ الآمالِ

- قال المنصورُ لبعضِ الخوارجِ عليه وقدْ ظَفِرَ به :

أخبرْنِي عن أصحابي ، أيُّهم كان أشدَّ إقداماً في الحربِ ؟
قالَ : لا أعرفُ وُجُوهَهُمْ مُقْبِلِينَ ، وإنَّما أعرفُ أَقْفِيَتَهُمْ مُدْبِرِينَ ، فَقُلْ لهم يُدْبِرُوا لأُعَرِّفَكَ أيُّهم كان أشدَّ فِراراً .

- قال المَعَرِّيُّ :

لا تَطْوِيَا السِّــرَّ عنِّي يومَ نائبةٍ فإنَّ ذلك ذنبٌ غــيرُ مُغْتَفَــرِ
والخِلُّ كالماءِ يُبْدِي لِي ضمائرَهُ مع الصَّفَاءِ ويُخْفِيهَا معَ الكَدَرِ

- قال آخر يصفُ روضةً :

يُضَاحِكُهَا الضُّحَى طوراً وطوراً عليها الغيثُ ينسجمُ انسجاما

- وقال حافظ على لسان اللُّغة العربيَّة :

أَرَى كلَّ يومٍ بالجــرائدِ مَزْلَقاً مِنَ القَبْرِ يُدْنِينِي بِغَيْرِ أَنَاةِ
وَأسمعُ لِلكُتَّابِ في مصرَ ضَجَّةً فأعلــمُ أنَّ النَّائحينَ نُعَاتِي

- وقال الشَّاعرُ يصفُ البحرَ :

ســهِرَتْ عــينُه جهاداً وكَــدَّا هَدَأَ الكونُ ، مَا لَهُ لَيْسَ يَهْدَا
يَرْتَمِي هادراً على جَنَبَاتِ الشَّطِّ يُولِي الصُّــخُورَ طَعْناً وَهَدَّا

وكأنَّ الأمــواجَ كَفَّــا بخـــــيلٍ رامَ أنْ يَرْفِدَ* العشيَّةَ رِفْدَا
كلّمــا مَــدَّ بِالعــطاءِ يَدَيْــهِ غَلَبَ البُخْلُ نفسَه فاستردَّا

- وقال الشَّاعر :

ولنْ تَسْتَبِينَ- الدَّهْرَ- موضعَ نعمةٍ * إذا أنــتَ لَمْ تُدْلَلْ عليــها بحــاسدِ

٢. الكلّمات: "كلّ ، خمس ، بعض" - تقع حيناً ظرفاً وحيناً مفعولاً مطلقاً، فميِّزِ الظَّرف من المفعول المطلق فيما يأتي :

- أسْرَفْتَ كلَّ الإسرافِ - عَمِلْتُ كلَّ اليومِ
- استمرَّ العملُ خَمْسَ ساعاتٍ - دارَ الفرسُ حولَ المَيْدَانِ خَمْسَ دوراتٍ
- غِبْتُ عَنِ المدينةِ بعضَ يومٍ - أَحْسِنْ إلى جارِك بعضَ الإحسانِ

٣. اقتناعاً – شُعُوراً ، تأديباً ، استسلاماً ، إيماناً ، حُزْناً ، سروراً .

أدخل كلّ مصدرٍ ممَّا سبق في جملتين مفيدتين بحيث يكون مفعولاً مطلقاً مرَّةً ومفعولاً لأجله مرَّةً أخرى .

مثال :

استسلم العدُوُّ استسلاماً – أمرتُكَ بالمعروفِ استسلاماً لأمرِ اللهِ .

---

* الرِّفْدُ : العطاءُ ، ويَرْفِدُ يُعْطِي .

الباب الثَّاني

بعض الأساليب النَّحويَّة

(أسلوب الاختصاص – أسلوب الإغراء والتَّحذير)

أ) أسلوب الاختصاص :

العرض :

أ	ب
١. علينا أنْ نقولَ كلّمةَ الحقِّ.	علينا – مَعْشَرَ الصَّحفيِّينَ – أنْ نقولَ كلّمةَ الحقِّ.
٢. نحنُ قدوةٌ لغيرِنا.	نحنُ – المُثقَّفينَ – قدوةٌ لغيرِنا
٣. نحنُ أكثرُ النَّاسِ كرماً.	نحنُ – السُّودانيِّينَ – أكثرُ النَّاسِ كرماً
٤. إنَّا تَجْرِي العدالةُ في دمائِنا.	إنّا – القُضَاةَ – تَجْرِي العدالةُ في دمائِنا.
٥. أنَا أستطيعُ أنْ أَهُزَّ عُرُوشَ الطُّغَاةِ.	أنَا – الضَّعيفَ – أستطيعُ أنْ أَهُزَّ عُرُوشَ الطُّغَاةِ.
٦. أنتَ أَرْقَى النَّاسِ أُسلوباً.	أنتَ – الكاتبَ – أَرْقَى النَّاسِ أُسلوباً.
٧. أَنْتُنَّ تَمْتَلِكْنَ القدرةَ على محاربةِ العاداتِ الضَّارَّةِ بالمجتمعِ.	أَنْتُنَّ – المتعلِّماتِ – تَمْتَلِكْنَ القدرةَ على محاربةِ العاداتِ الضَّارَّةِ بالمجتمعِ.

التَّحليل :

- اُنْظُرْ إلى الجمل في الطَّائفة (أ) تجدْ أنّ كلّ واحدة منها قد اشتملت على ضمير بارز للمتكلّم أو المخاطب ، فعيّن ما تحته خطّ من ضمائر التَّكلّمِ وضمائر الخطابِ .
- جمل هذه الطَّائفة جمل مفيدة ، غير أنّ ما اشتملت عليه من ضمائرَ يحتاج إلى إيضاح وتفسير ؛ لأنّ الضمائر – بحكم وضعها – يشوبها شيء من العموم يجعلها في حاجة إلى شيء من التَّخصيص والتَّحديد ، فالضَّمير (نَا) في المثال الأوَّل يدلُّ على جماعة المتكلّمين غير أنّه لا يوضّح حقيقتهم أو جنسهم ، أيكون المقصودُ به العلماء ، أم الرُّؤساء ، أم المتعلِّمين ، أم الشُّهُود؟ ولهذا فهو يحتاج إلى ما يفسِّره ويحدِّد المقصود به .
- وفي المثال الثَّاني نجد الضَّمير (نحن) الدّالّ على جماعة المتكلّمين – يحتاج إلى إيضاح المقصود به ، أهم المعلِّمون ، أم المثقَّفون ، أم العلماء؟ ولذا لابدَّ من تحديد المقصود به وتخصيصه حتَّى يزول ما بالضَّمير من عموم ، والأمر ينطبق على بقية الضَّمائر في الأمثلة الأخرى، فكلّها تحتاج إلى ما يفسّرها .

ولكي يتّضح لك المقصود بكلّ ضمير انظر الأسماء الَّتي تحتها خطّ في أمثلة المجموعة (ب) ولاحظِ الآتي :

- أنَّ كلّ كلّمة جاءت مفسِّرةً للضَّمير السَّابق لها مبيِّنة للمقصود به فـــ(معشر الصَّحفيِّين) تفسير للضَّمير (نا) في الجملة الأولى ، و(المثقَّفين) بيان للمقصود بالضَّمير (نحن) في الجملة الثَّانية و(السُّودانيِّين) بيان للمراد بالضمير (نحن) في الجملة الثَّالثة، وهكذا في بقيّة الجمل .

- أنَّ الاسم المفسِّر للضَّمير يأتي مضافاً لما فيه (أل) كما في المثال الأوَّل أو محلًّى بـــ(أل) كما في بقيَّة الأمثلة .
- أنَّ الاسم المفسِّر يكون منصوباً ، فهل يمكنك بيان علامة النَّصب لكلّ اسم ؟
- أنَّ هذا الاسم المنصوب جزءٌ من جملة حُذِفَ فعلُها وفاعلُها ولهذا يعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخصّ" أو "أعنِي" أو "أَقْصِدُ" .
- عُدْ إلى أمثلة المجموعة (ب) مرَّة أخرى لِتَعرفَ ما الَّذي يفيده الاختصاص . لا شكَّ أنَّك تُدْرِكُ أنَّ المقصود به هو التَّحديد والتَّخصيص كما في المثال الأوَّل : نحن – الصَّحفيِّين ... الخ، وقد يكون مقصوداً به الفخر كما في المثال الثَّالث : نحن السُّودانيِّين ... ، وقد يراد به التَّواضع كما في المثال الخامس : أنا – الضَّعيفَ ... الخ .

القاعدة :

- أُسلوب الاختصاص: أسلوبٌ يُذكرفيه اسمٌ ظاهرٌمعرفةٌ، يكون مفسِّراً ومبيِّناً للمقصود بضميرٍ سابقٍ مُخَصِّصاً له .
- الاسم الظَّاهرُ: يُعْرَبُ مفعولاً به لفعلٍ محذوف وجوباً على الاختصاص . ويكون محلًّى بـــ(أل) أو مضافاً إلى ما فيه (أل) .
- الضَّمائر الَّتي تحتاج إلى تفسيرٍ هي ضمائرُ المتكلّم وضمائر الخِطاب .
- الغرض من الاختصاص هو التَّخصيص والتَّحديد .
- وقد يأتي الاختصاص للفخر أو التَّواضع .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

عَيِّنِ الاسم المنصوب على الاختصاص في كلّ مثال ممَّا يأتي، مع بيان الغرض منه :

- قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

" نحنُ – معاشرَ الأنبياءِ – لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنَاهُ صدقةٌ " .

- وقال حسَّان بن ثابت :

لَنَا – معشرَ الأنصارِ – مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ بإرضائنا خيرَ البَرِيَّةِ أَحْمَدَا

- وقال عليّ الجارم :

إنَّا – بَنِي العُرْبِ– ياصحراءُ،كمْ نَحَتَتْ*مِنْ صخرِكِ الصُّمِّ أخلاقاً أَوَالِينَا

- نحنُ – الشُّعراءَ – أرقّ النَّاسِ إحساساً .
- أنتَ – النَّاصِحَ – أَوْلَى النَّاسِ بأنْ تعملَ بنصائِحِكَ .
- علينا – شبابَ البلادِ – يقعُ واجبُ الدِّفاعِ عنِ الوطنِ .
- قال الشَّاعر :

لنا – أبناءَ هذا الشَّرقِ – ماضٍ له التَّاريخُ في الدُّنْيَا كِتَابُ

- وقال آخر :

إنَّا – بَنِي نَهْشَلٍ – لا نَدَّعِي لأبٍ عنه ولا هو بالأبناءِ يَشْرِينَا[1]

- يَنْتَظِرُكُمْ – علماءَ البلادِ – جَهْدٌ مُضْنٍ للّحاقِ بركبِ الأممِ المتقدِّمةِ .
- عليكُنَّ – معلّماتِ الرِّيفِ – قيادةُ حَمَلاتِ التَّوْعيةِ .

---

(1) لا ندعي لأب عنه : أي ، لا ننسب لأب غير أبينا.

التَّدريب الثَّاني :

عُمَر ، أمّة الإسلام ، أبناء هذا الجيل ، أهل مروي ، سكّان الرِّيف ، الطُّلاَّب ، المواطن .

فَسِّرْ كلّ ضميرٍ مِمَّا يأتي بما يُناسبه منَ الكلمات السَّابقة مع ضبطها بالشَّكل :

- نحنُ – ..... – نقودُ حَمَلاتِ مَحْوِ الأُمِّيَّة .
- بجهدِنا – ..... – تنمو ثروةُ البلادِ الحيوانيَّةُ .
- إنَّنا – ..... – نَفْخَرُ بالسَّدِّ ، وبِمَا خلَّفه الأقدمون من آثارٍ .
- أمامَكم – ..... – واجبٌ عظيمٌ نحوَ بلادِكم .
- أَنَا – ..... بْنَ إبراهيمَ – أشهدُ بأنَّ ما ورد في هذه الوثيقة من معلوماتٍ صحيحٌ .
- نحنُ – ..... – نُعْلِنُ وقوفَنا الصُّلْبَ أمامَ محاولاتِ احتلالِ القدسِ.
- أنتَ – ..... – من حَقِّك أنْ تُدْلِيَ بصوتِكَ .

التَّدريب الثَّالث :

أكملْ كلّ جملة مِمَّا يأتي بما يُناسب ، وبيِّنِ الاسم المنصوب على الاختصاص .

- نحنُ – المجاهدين – .....
- بِكُمْ – أطباءَ البلادِ – .....
- إنّا – معشرَ القضاةِ – .....
- إنّي – الجنديَّ – .....
- نحن – المسلماتِ – .....

التَّدريب الرَّابع :

ضَعْ في كلّ مكانٍ خالٍ مِمَّا يأتي اسماً منصوباً على الاختصاص :

- نحن – ..... – نُسْهِمُ في اقتصادِ البلادِ .
- إنَّا – ..... – نُدافعُ عنِ الحقِّ .
- أنَا – ..... – لا أَتَوَانَى عن أداءِ الواجبِ .
- علينا – ..... – يقعُ واجبُ تربيةِ الأجيالِ .

التَّدريب الخامس :

عَبِّرْ عمَّا يأتي مستخدماً أسلوب الاختصاص واضبطْ بالشَّكل الاسم المنصوب وَفْقَ المثال المذكور :

مثال :
- أنا بصفتي مواطناً أُؤَدِّي ما عليّ من واجباتٍ وآخذُ ما لي من حقوقٍ.
- – أنا – المواطنَ – أُؤَدِّي ما عليّ ... الخ .

- سأجعلُ للفقراءِ في مالي نصيباً ما دُمْتُ من الأغنياءِ .
- يا أطباءَ البلادِ عليكم مكافحةُ الأوبئةِ .
- بما أنِّي شاهدٌ لا أقولُ إلاَّ ما سمعتُ .
- نحن بوصفِنا طلابَ الصَّفِّ الثَّاني نُمَثِّلُ قدوةً لصغارِ الطُّلاَّبِ .
- يا طالباتِ اليومِ أنتُنَّ أمّهاتُ المستقبلِ .

التَّدريب السَّادس :

١) نموذج للإعراب :

أ. نحنُ – البشرَ – نُخطئُ ونُصيبُ .

نحنُ : ضميرٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفع مبتدإٍ .

البشر : منصوب على الاختصاص بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديره (أَخُصُّ).

نُخطئُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ، وفاعله ضمير مستترٍ تقديره (نحن) .

ونُصيب : الواو : حرف عطف . ونُصيبُ : معطوف على ما قبله مرفوع بالضَّمَّة .

جملة "نخطئ" : في محل رفع خبر المبتدإِ .

ب. بِكَ – اللهَ – نرجو التَّوفيقَ .

بك : الباء : حرف جرٍّ ، وضمَير المخاطب في محل جرٍّ بالباء .

الله : لفظ الجلالة منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصُّ).

نرجو : فعل مضارع مرفوع بضمَّة مقدَّرة منع ظهورها الثِّقَل ، والفاعل ضمير مستترٍ تقديره "نحن" ، والتَّوفيق : مفعول به منصوب .

٢) أعربْ ما تحته خطّ فيما يأتي :

- إنِّي – الرَّحَّالةَ – أَتَعَلَّمُ مِنَ الأسفارِ .
- أَنَا – الشَّاعرَ – أُعَبِّرُ عن قضايا أُمَّتي .
- نحن – الشَّرقيِّين – أكثرُ الأممِ محافظةً على مُثُلِنَا وقِيَمِنَا .

فائدة :

١. مثلما يُفَسَّرُ الضَّمير باسم محلَّى بـــ(أل) أو مضاف إلى ما فيه (أل) – يمكن أيضاً – تفسيره بـــ(أَيُّهَا) للمذكَّر ، و(أَيَّتُهَا) للمؤنَّثة ويُؤْتَى بعدهما باسم محلَّى بـــ(أل) على النَّحو التَّالي :

- بِي– الشُّجاعَ – يُهْزَمُ الأعداءُ . – بِي – أيُّها الشُّجاعُ – يُهْزَمُ الأعداءُ .
- أنتِ – الصَّانعةَ – حريصةٌ على الإتقانِ – أنتِ – أيَّتُها الصَّانعةُ – حريصةٌ على الإتقانِ
- نحنُ – السُّودانيَّاتِ – شاركْنَا في العمل الوطنِيِّ. – نحن – أيَّتُها السُّودانيَّاتُ – شاركْنَا في العمل الوطنِيِّ.

ويُلاحظ أنَّ (أيّ) و (أيَّةُ) جاءت في الأمثلة مبنيَّةً على الضَّمِّ في محلِّ نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره "أخصُّ" أو "أَعْنِي" ، والهاء للتَّنبيه ، والاسم المحلّى بـــ(أل) صفة لـــ(أيّ) مرفوعة بالضَّمِّ .

٢– اِضْبِطْ بالشَّكل ما تحته خطّ فيما يأتي :

- نحنُ – معشرِ الكُتَّاب – نَبُثُّ العلمَ النافعَ .
- عليّ – أيّها المجاهد – يُعْتَمَدُ في دَحْرِ المعتدِينَ .
- إنَّنا – أيَّتُها السُّودانيَّات – إِزَارُنَا الشَّرفُ ، وخِمَارُنَا الفضيلةُ.

ب) أسلوب الإغراء والتَّحذير :

العرض :

١ – أ – الصَّبرَ .

ب– الغريقَ الغريقَ .

ج – الثّباتَ والصُّمودَ أيُّها الجنودُ .

٢– أ – الأسدَ ؛ حتَّى لا يفترِسَكَ .

– يدَكَ مِنَ النَّارِ .

ب– النَّارَ النَّارَ .

ج– البَرْدَ والمطرَ .

– لسانَكَ والنَّميمةَ .

– عينَكَ والغبارَ .

د – إيَّاكَ والإهمالَ .

– إيَّاكُنَّ التَّبَرُّجَ .

– إيَّاكَ مِنَ العَبَثِ .

– إيّاكُما إيّاكُما أنْ تحكمَا على الأشياءِ بظواهرِها .

– إيّاكُمْ أنْ تُحَكِّمُوا أهواءَكُمْ .

التَّحليل :

– إذا أردنا أن نَحُثَّ غيرَنا وندعوه إلى الالتزام بفعل شيء من الأشياء المرغوب فيها فيمكننا أن نقول له ذلك في جملة مذكور فيها الفعلُ والفاعلُ والمفعولُ على النّحو الآتي : اِلْزَمِ الصَّبْرَ . أَدْرِكِ الغَرِيقَ.

اِلْزَمُوا الثَّبَاتَ والصُّمودَ ، ولكنَّنا – كما ترى في أمثلة الطَّائفة الأولى اكْتفينا بذكر المفعول به ، وحذفنا الفعل والفاعل ؛ ليكون ذلك أدعى لحثِّ المخاطب إلى الالتزام بفعل الشَّيء وحَفْزِهِ للإسراع إليه قبل فوات الأوان . وهذا الأسلوب يُسَمَّى **الإغراء** ؛ لأنَّ الاسم المنصوب يُمثِّل المُغْرَى به الَّذي نحثُّ على الالتزام به.

- عُدْ إلى أمثلة الإغراء مرَّة ثانية تجدْ أنَّ المفعول به الَّذي حُذِفَ فعله وفاعله قد جاء على ثلاث صور :

الصُّورة (أ) وقدِ اقْتُصِرَ فيها على ذكر المفعول به مرَّة واحدة وهنا يُعْرَبُ (الصّبر) مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "اِلْزَمْ" أو "اِلْتَزِمْ".

- وفي الصُّورة (ب) تكرَّر المفعول به على سبيل التَّوكيد اللَّفظيِّ وهنا تُعْرَبُ كلّمة (الغريق) مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "أَدْرِكْ" أو "اِلْحَقْ" و(الغريق) الثَّانية توكيد لفظيٌّ للمفعول به.
- وفي الصُّورة (ج) جاء المفعول به معطوفاً عليه نظيرٌ له تابع له في إعرابه . وهنا يُعْرَبُ (الثَّبات) مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "اِلْتَزِمُوا"، والواو حرف عطف ، والصُّمود معطوف على الثَّبات.
- تَعَالَ معيَ إلى أمثلة المجموعة الثَّانية ، تجدْها كلّها تحمل معنى **التَّحذير** من شيء ينبغي اجتنابه ، وقدِ اقْتُصِرَ فيه – أيضاً – على ذكر المفعول به وحذف الفعل والفاعل حفزاً للسَّامع على الإسراع باجتناب المُحَذَّرِ منه.

ويُسَمَّى هذا الأسلوب بالتَّحذير . وتُلاحظ أنَّه جاء على عِدَّة صور :

- في الصّورة الأولى ذُكِرَ المفعول به مرَّة واحدة ، غير مضاف (الأسد) ومضاف إلى الضَّمير (يدك) وكلتاهما مفعول به لفعل محذوف يقدّر بما يُناسب ، مثل : اِحْذَرِ الأسدَ ، أوِ اتَّقِ أو تَجَنَّبْ أو بَاعِدْ يدَك، أو أَبْعِدْ ..
- وفي الصُّورة (ب) تُعْرَبُ النَّار الأولى مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "اِحْذَرْ" أو غيره ممَّا يُناسب ، والنَّار الثَّانية توكيد لفظيّ للأولى .
- في الصُّورة (ج) جاء المفعول به معطوفاً عليه غيره ، وهنا يكون تقدير الفعل في المثال الأول "البردَ والمطرَ" : اِحْذَرْ أو اجْتَنِبْ أو اتَّقِ البردَ ، والمطر معطوف عليه.

أمَّا في بقيَّة الأمثلة فيُستحسَن أن يقدَّر فعل مناسب لِمَا قبل الواو مثل : "بَاعِدْ عينَك" . "أَبْعِدْ لسانَك .. ويُقدَّر فعل مناسب لما بعد الواو مثل: "اتَّقِ النَّميمةَ" أو "اِحْذَرْ ..." فيكون كلّ منهما مفعولاً به لفعل محذوف.

- في الصُّورة (د) جاء المفعول به – الَّذي حُذِفَ فعلُه – ضمير نصب منفصلاً للخطّاب وبعده اسم مسبوق بواو العطف أو بدونها أو مجرور بـــ"مِنْ" أو جاء بعده فعل مسبوق بـــ"أنْ" . ويمكن تَكرار الضَّمير للتَّأكيد مثل : إيَّاكُما إيَّاكُما.

ففي المثال : إيّاكَ والإهمالَ ، يكون الضَّمير مبنيّاً في محلِّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "اِحْذَرْ" أو "بَاعِدْ" ويكون ما بعد الواو (الإهمال) مفعولاً به – أيضاً – لفعل محذوف تقديره "اِحْذَرْ" أو "أُتْرُكْ" .

وعندما لا يُفصَل بين الضَّمير وما بعده بالواو مثل : (إيّاكُنَّ التَّبرُّجَ) يكون الضَّمير في محلِّ نصب مفعولاً به أوَّل لفعل محذوف وجوباً تقديره "اِحْذَرْنَ" و"التَّبرُّجَ" مفعولاً ثانياً.

أمَّا بقيّة الأمثلة فيُعَدُّ الضَّمير في كلّ منها مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "اِحْذَرْ".

والجدول الآتي يوضّح لك كيفيّة إعراب التَّحذير والإغراء :

الجملة	نوع الأسلوب	المفعول به	الفعل المحذوف
١.الصِّدقَ.	إغراء	الصِّدقَ	اِلْزَمْ /التزم.
٢.القِطارَ.	تحذير	القطارَ	اِحْذَرْ
٣.يدَكَ.	تحذير	يد/الكاف في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه	أَبْعِدْ/بَاعِدْ
٤.الحُصُونَ الحُصُونَ.	إغراء	الحصونَ الأولى/ الحصونَ الثَّانية توكيد لفظيٌّ.	اِلْزَمُوا/احْمُوا
٥.الحِلْمَ والصَّبرَ.	إغراء	الحلمَ/الصبرَ معطوف على الحلم منصوب	اِلْزَمْ /اِلْتَزِمْ
٦.الكَذِبَ والرِّيَاءَ	تحذير	الكذبَ/الرِّياءَ معطوف على الكذب منصوب	اِحْذَرْ /تَجَنَّبْ
٧.رأسَك وحرارةَ الشَّمسِ	تحذير	رأسَ/ الكاف في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه حرارةَ/الشَّمس مضاف إليه مجرور.	بَاعِدْ/ أَبْعِدْ اِحْذَرْ /اِجْتَنِبْ

٨.إيّاكم والنَّميمةَ.	تحذير	إيّاكم . مبنيٌّ في محلِّ نصب . النَّميمةَ	بَاعِدُوا/ اِحْذَرْ اِحْذَرُوا/اِجْتَنِبُوا
٩.إيّاكَ مجالسةَ الأشرارِ	تحذير	إيّاك مفعول أوّل / مجالسةَ مفعول به ثانٍ والأشرارَ مضاف إليه مجرور.	اِحْذَرْ
١٠.إيّاكنّ أنْ تُفَرِّطْنَ في واجبٍ.	تحذير	إيّاكُنَّ/أنْ من نواصب المضارع. تُفَرِّطْنَ فعل مضارع مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب ونون النِّسوة فاعل.	اِحْذَرْ
١١.إيّاك إيّاك مِنَ التَّعرُّضِ لعُيُوبِ النَّاسِ.	تحذير	إياك الأولى في محلِّ نصب مفعول به / الثَّانية توكيد لفظيٌّ، (من التَّعرُّضِ) جارٌّ ومجرور.	اِحْذَرْ

القاعدة :

الإغراء : تنبيه المخاطب وحثُّه على أمر مرغوب فيه لِيفعلَه

ويأتي في ثلاث صور :

- صورة المفعول به مذكوراً مرَّة واحدة .
- صورة المفعول به مكرَّراً بغرض التَّوكيد .
- صورة المفعول به معطوفاً عليه نظيره .

التَّحذير : تنبيه المخاطب إلى أمر مرغوب عنه لِيجتنبَه .

ويأتي في أربع صور :

- صورة المفعول به وحدَه مضافاً إلى الضَّمير أو غير مضاف .
- صورة المفعول به مكرَّراً للتَّوكيد .
- صورة المفعول به مضافاً إلى الضَّمير أو غير مضاف وقد عُطِفَ على غيره .
- ضمائر النَّصب المنفصلة للمخاطب .

* أسلوبا الإغراء والتَّحذير يُمثِّل كلٌّ منهما مفعولاً به حُذِفَ فعلُه وفاعلُه.

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

ميِّزْ فيما يأتي أسلوب الإغراء عن أسلوب التَّحذير :

- جاء في الحديث النَّبويِّ الشَّريف :
" إيَّاكُمْ والجلوسَ على الطُّرُقاتِ " .
- قال سيِّدُنا عمرُ يَحُثُّ القائدَ على اللُّجُوءِ إلى الجبلِ :
يَا سَارِيَةُ ، الجبلَ .
- قال الشّاعر :
أخاكَ أخاكَ ، إنَّ مَنْ لا أخَا له كساعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سِلاحِ
- الكسلَ والتَّفريطَ .
- البدارَ البدارَ قبل فواتِ الأوانِ .
- النَّجدةَ النَّجدةَ .
- ملابسَكَ والوَحْلَ .
- اليقظةَ والاستعدادَ .
- قال الشّاعر :
أَلْقَاهُ فِي اليَمِّ مَكْتُوفاً وقالَ لَهُ: إيَّاكَ إيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالماءِ !

التَّدريب الثَّاني :

ضَعْ في كلّ مكانٍ خالٍ مِمَّا يأتي ما يُناسب للإغراء والتَّحذير ، ثمّ ميِّز بينهما:

- ..... والاجتهادَ .
- الكسلَ و .....
- الاستعدادَ .....
- الغرورَ .....
- التَّنَبُّهَ و .....
- ..... والفُرْقَةَ .

التَّدريب الثَّالث :

أ - أَغْرِ زميلَك بالتَّمَسُّكِ بهذه الصِّفات مُسْتَوْفِياً صورَ الإغراءِ مع الضّبط بالشّكل.

(المواظبة - الاجتهاد) (الحِلْم - الأَنَاة) (الشَّجاعة - الإقدام) (البَذْل- التَّضحية) :

مثال :

المواظبةَ .

الاجتهادَ .

المواظبةَ والاجتهادَ .

المواظبةَ المواظبةَ .

الاجتهادَ الاجتهادَ .

ب- حَذِّرْ صديقَك مِمَّا يأتي وَفْقَ المثال المذكور :

(الأنانيَّة - البُخْل) (الحِقْد -الحسد) (الغِيبة - النَّميمة) (الغِشّ - الكَذِب)

المثال :

- الأنانيَّةَ.
- البُخْلَ.
- البُخْلَ البُخْلَ.
- الأنانيَّةَ الأنانيَّةَ.
- البُخْلَ والأنانيَّةَ.

التَّدريب الرَّابع :

أَكِّدْ ما تحته خطّ توكيداً لفظيّاً :

- إيّاكُمْ ومخالطةَ الأشرارِ.
- أَيّاكُنَّ أنْ ترفعْنَ أصواتَكُنَّ.
- إيّاكَ الأنانيَّةَ.
- إيّاكَ مِنَ اللَّعبِ بِالنَّارِ.

التَّدريب الخامس :

استخدِمْ فيما يأتي أسلوب التَّحذير بـــ(إيَّا) مستوفياً كلّ الصُّور وَفْقَ المثال المذكور :

- حَذِّرْ بَنِي قومِكَ مِنَ الاختلافِ.
- حَذِّرْ بناتِ حيِّكَ مِنْ زيارةِ الدَّجَّالينَ والمُشَعْوِذِينَ.
- حَذِّرْ أَخَوَيْكَ مِنَ الإفراطِ في اللَّعِبِ.
- حَذِّرْ زميلَك مِنَ الغشِّ في الامتحانِ.
- حَذِّرْ أُختَك مِنَ التَّأَخُّرِ عَنِ المدرسةِ.

المثال :

- إيَّاكُمْ والاختلافَ.
- إيَّاكُمُ الاختلافَ.
- إيَّاكُمْ مِنَ الاختلافِ.
- إيَّاكُمْ إنْ تختلفوا.
- إيَّاكُمْ إيَّاكُمْ أنْ تختلفوا.

التَّدريب السَّادس :

نماذج للإعراب :

١- إيَّاكُمْ وَأَكْلَ مالِ اليتيمِ.

- إيَّاكُمْ : ضمير مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "اِحْذَرْ" أو "بَاعِدْ".
- الواو : حرف عطف.
- أَكْلَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره "اِحْذَرْ" ، أو "تَجَنَّبْ" ، أَكلّ مضاف و(مال) مضاف إليه ، مال مضاف واليتيم مضاف إليه.

٢- إيَّاكَ إيَّاكَ التَّهاونَ.

- إيَّاكَ : ضمير مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب مفعول به أوَّل لفعل محذوف تقديره "اِحْذَرْ" .
- إيَّاكَ الثَّانية توكيد لفظيٌّ ، التَّهاونَ مفعول به ثانٍ منصوب.

أعربْ ما تحته خطّ فيما يأتي :

قال الشّاعر :

- فإيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ فإنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللذَّمِّ جَالِبُ
- إيَّاكَ مِنَ الرِّيَاءِ.
- الهُجُومَ الهُجُومَ.
- التَّبَاطُؤَ والتَّخَاذُلَ.

فائدة :

شاعتْ في اللُّغة عباراتٌ ينطبق عليها ما ينطبق على الإغراء والتَّحذير من حيثُ حذفُ الفعل والفاعل وبقاءُ المفعول به .

مِنْ ذلك قولنا للزَّائر القادم : أهلاً وسهلاً .

فكلّ مِنَ الكلمتين مفعول به لفعل محذوف مع فاعله ، والتَّقدير : نَزَلْتَ أهلاً ، وحَلَلْتَ سهلاً .

ومنها المَثَلُ : أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟!

وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يجمع بين إساءتين لغيره .

والحَشَفُ هو الرَّدِيءُ مِنَ التَّمرِ .

وسوء الكِيلَة : عدمُ اسْتيفاءِ الكَيْلِ .

وكلّ مِنَ الكلّمتين مفعول به لفعل حُذِفَ مع فاعله والتَّقدير : أَتَبِيعُنِي حشفاً وتزيدُ إلى ذلك سُوءَ الكِيلةِ ؟!

ومِثل ما سبق العبارة الآتية : كلّ شَيْءٍ ولا هذا .

والتَّقدير: اِصْنَعْ كلّ شيءٍ ، ولا تَصنعْ هذا .

الباب الثَّالث
الإعلال والإبدال

١- قَلْبُ الواوِ والياءِ همزةً

الأمثلة :

قال تعالى :

١. ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاءً ...﴾.

٢. ﴿...هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ...﴾ ، ﴿قَالَ قَائِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ...﴾ .

٣. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَائِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلاَئِدَ... ﴾ .

- في لندنَ رابطةٌ للعَجَائِزِ لا تدخلُها إلاَّ عجوزٌ متعلِّمَةٌ.

التَّحليل :

- الإعلال تغييرٌ يطرأ على أحد حروف العلَّة بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه فأنواعه ثلاثةٌ : القَلْبُ ، والإسْكَانُ ، والحَذْفُ.
- أمَّا الإبدال فهو حَذْفُ حرفٍ ووضْعِ حرفٍ آخَرَ مكانَه سواءٌ أكان الحرفان من أحرف العلَّة أم كانا صحيحين ، أم كانا مختلفين .

وسنعرض لذلك فيما يلي بادئين بقَلْبِ الواو والياء همزةً.

- تأمَّلِ الكلمتين (السّماء) و(بِنَاء) تجد في آخر كلّ منهما همزةً ليست من أصل الكلمة ؛ لأنَّك إذا رجعت لفعليْهما وجدتهما (يَسْمُو) و (يَبْنِي) فحقُّهما أنْ يكونا (سَمَاوٌ) و(بِنَايٌ) ولكنَّ الواو والياء لَمَّا تطرَّفتا بعد ألفٍ زائدةٍ قُلِبَتا همزةً وتنطبق تلك القاعدة على كلِّ واوٍ أو ياءٍ جاءتا متطرِّفتين مسبوقتين بألفٍ زائدةٍ مثل: "يَصْفُو صَفَاءً"و"يَجْفُو جَفَاء"و"يَقْضِي قَضَاءً" و"يَشْفِي شِفَاءً".

الباب الثَّالث
الإعلال والإبدال

١- قَلْبُ الواوِ والياءِ همزةً

الأمثلة :

قال تعالى :

١. ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاءً ...﴾.

٢. ﴿...هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ...﴾ ، ﴿قَالَ قَائِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ...﴾ .

٣. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَائِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلاَئِدَ... ﴾ .

- في لندنَ رابطةٌ للعَجَائِزِ لا تدخلُها إلاَّ عجوزٌ متعلِّمَةٌ.

التَّحليل :

- الإعلال تغييرٌ يطرأ على أحد حروف العلَّة بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه فأنواعه ثلاثةٌ : القَلْبُ ، والإسْكَانُ ، والحَذْفُ.
- أمَّا الإبدال فهو حَذْفُ حرفٍ ووضْعِ حرفٍ آخَرَ مكانَه سواءٌ أكان الحرفان من أحرف العلَّة أم كانا صحيحين ، أم كانا مختلفين .

وسنعرض لذلك فيما يلي بادئين بقَلْبِ الواو والياء همزةً.

- تأمَّلِ الكلمتين (السّماء) و(بِنَاء) تجد في آخر كلّ منهما همزةً ليست من أصل الكلمة ؛ لأنَّك إذا رجعت لفعليْهما وجدتهما (يَسْمُو) و (يَبْنِي) فحقُّهما أنْ يكونا (سَمَاوٌ) و(بِنَايٌ) ولكنَّ الواو والياء لَمَّا تطرَّفتا بعد ألفٍ زائدةٍ قُلِبَتا همزةً وتنطبق تلك القاعدة على كلِّ واوٍ أو ياءٍ جاءتا متطرِّفتين مسبوقتين بألفٍ زائدةٍ مثل: "يَصْفُو صَفَاءً"و"يَجْفُو جَفَاء"و"يَقْضِي قَضَاءً" و"يَشْفِي شِفَاءً".

- عُدْ إلى الكلمتين (سَائِغ) و(قَائِل) في رقم (٢) وكِلتَاهما اسم فاعل للفعلين (يَسِيغُ) و(يَقُولُ) ومن المفترض أن يكون اسم الفاعل لهما (سَايِغ) و(قَاوِل) ولكن لمَّا وقعت كلّ من الواو والياء عيناً لاسم فاعل لفعلٍ ثلاثيٍّ قُلِبَتا همزةً.
- تَعَالَ إلى كلمات المجموعة الثَّالثة وهي : (شَعَائِر) و(عَجَائِز) و(قَلاَئِد) تجدها جُمُوعاً مفرداتُها : شَعِيرَة على وزن (فَعِيلَة) ، وعَجُوز على وزن (فَعُول) وقِلاَدَة بزنة(فِعَالَة) فالياء في الأولى زائدة وكذلك الواو في الثَّانية ، والألف في الثَّالثة حسبما ظهر في الوزن.

وعندما جُمِعَتْ هذه المفردات على وزن (فَعَائِل) صيغة منتهى الجُمُوع ، وقعت الواو والياء – وهما حرفا مَدٍّ زائدان – بعد ألف الجمع (فَعَائِل) فقُلِبَتا همزةً فصارت عَجَاوِز (عَجَائِز) ، وصارت شَعَايِر (شَعَائِر) ، وينطبق هذا على كلِّ واو أو ياء بعد ألف الجمع (فَعَائِل) مثل "عَمُود عَمَائِد"، و "صَحِيفَة صَحَائِف"، و"حَدِيقَة وحَدَائِق".

أمّا ألف (قِلاَدَة) –وهي حرف زائد– فقد قُلِبَت في الجمع همزة لوقوعها بعد ألف(فَعَائِل) أيضاً فصارت "قَلاَئِد" ومثلها "رِسَالَة ورَسَائِل"،"عِمَامَة وعَمَائِم".

القاعدة :

تُقْلَب الواو والياء همزةً في المواضع الآتية :

- إذا تطرَّفتا بعد ألف زائدة ، مثل دُعَاء ، وإِبَاء .
- إذا وقعت كلٌّ منهما عيناً لاسم فاعل فعله ثلاثيٌّ أجوفُ مثل : صَائِد وصَائِم.
- إذا وقعت كلٌّ من واو المدِّ الزَّائدة وياء المدِّ الزَّائدة بعد ألف الجمع (فَعَائِل) وتُشاركهما في هذا الحكم الألف ، مثل : سَحَاب وسَحَائِب .

التَّدريبات

الأوَّل :

بيّن ما حدث في كلّ كلمة ممَّا يأتي من إعلال مع بيان سببه :

- نَمَاء (والفعل : يَنْمُو) / جَرَائِم (مفردها : جَرِيمَة) / عَظَائِم (مفردها : عَظِيمَة). قَائِد (والفعل يَقُودُ)/ سَائِم (والفعل يَسُوم) / بَائِن (والفعل يَبِينُ).

الثَّاني :

الأفعال الآتية معتلّة العين ، فهات اسم الفاعل منها ، ووضِّح ما يحدث فيه من إعلال : يَهِيمُ ، يَصُولُ ، يَسِيرُ ، يَثُورُ ، يَحُومُ ، يَزِيدُ.

الثَّالث :

في كلّ آية من الآيات التَّالية إعلالٌ ، عيِّنْه وبيِّنْ سببَه :

قال تعالى :

- ﴿وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.
- ﴿...وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا... ﴾.
- ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ... ﴾.

الرَّابع :

بيّن ما فيه إعلال وما ليس فيه إعلال مما يأتي :

أَجْزَاء – شِرَاء – مَسَائِل – زَرَائِب .

الخامس :

اشرحْ قول العربيِّ وبيِّنِ الكلمة الَّتي حدث فيها إعلال :

وَإِنْ كانَ فِي لُبْسِ الفَتَى شَرَفٌ لَهُ فَمَا السَّيْفُ إلاَّ غِمْدُهُ والحَمَائِلُ

٢- قَلْبُ الواوِ والياءِ ألفاً

الأمثلة :

(أ) قال تعالى :

- ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً... ﴾.
- ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾.
- ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾.

التَّحليل :

تأمَّلِ الأفعال الّتي تحتها خطّ تجدها أفعالاً ماضية ، إمّا معتلَّة العين مثل (سَارَ) و(قَالَ) وإمَّا معتلّة اللاَّم مثل (قَضَى) و(دَعَا) وأنَّ حرف العلَّة كان ألفاً ، وبالرُّجوع إلى مضارع هذه الأفعال نجد أنَّ هذه الألف كان أصلها الواو أو الياء (يَدْعُو ، يَقُولُ ، يَقْضِي ، يَسِيرُ) وكان حقُّ الماضي منها أنْ يكون على النَّحو الآتي : دَعَوَ / قَضَيَ / سَيَرَ /قَوَلَ . فلماذا قُلِبَتِ الواو والياء ألفاً في الماضي ؟

انظرْ إلى الواو والياء في الماضي تجدهما متحرِّكين وما قبلهما مفتوحٌ في كلّ فعل ، وكلُّ واو أو ياء إذا تحرَّكت وانفتح ما قبلها تُقْلَب (ألفاً) سواء أكان ذلك في الفعل الأجوف مثل (نَالَ – عَادَ) أو النَّاقص مثل (مَشَى – سَهَا) .

القاعدة :

تُقْلَب الواو والياء ألفاً إذا تحرَّكتا وانفتح ما قبلهما.

التَّدريبات

الأوَّل :

هاتِ الماضي لكلِّ فعل مِمَّا يأتي وبيِّنْ ما حدث فيه من إعلالٍ وَفْقَ المثال المذكور : يَرُوحُ ، يَشِيعُ ، يَهُونُ ، يَعْلُو ، يَجُورُ ، يَسْمُو ، يَحْكِي ، يدُور ، يميل ، يسري.

مثال : يَبِيتُ: الماضي بَاتَ أصله بَيَتَ : تحرَّكت الياء وانفتح ما قبلها فقُلِبَت ألفاً.

- يَجْفُو : الماضي جَفَا أصله جَفَوَ : تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها فقُلِبَت ألفاً.

الثَّاني :

عيِّنِ الألف المنقلبة عن أصل والألف الزَّائدة فيما يأتي :

جَاهَدَ ، مِصْفَاةٌ ، اسْتَفَادَ ، مُنَاضِلٌ ، مُتَعَاوِنٌ ، اسْتَعَادَ.

الثَّالث :

قال التِّجاني يوسف بشير :

يَا دُرَّةً حَفَّهَا النِّيــلُ واحْـــــتَوَاهَا البَرُّ

صَحَا الدُّجَى وتَغَشَّاكِ فِي الأَسِرَّةِ فَجْرُ
وَصَاحَ بَيْنَ الرُّبَى الغُرِّ عَبْقَرِيٌّ أَغَــرُّ
وَطَافَ حَوْلَكِ رَكْبٌ مِنَ الكَرَاكِيِّ غُــرُّ

- انثرْ في أُسلوبٍ أدبيٍّ أبياتَ الشَّاعر السَّابقة الَّتي يَصِفُ فيها جزيرةَ تُوتِي.
- عيِّنِ الكلماتِ الَّتي حدث فيها إعلالٌ ثمّ بيِّنْه .

٣- قَلْبُ الألف واواً وياءً

الأمثلة :

- قالَ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ...﴾ .
- وقَالَ : ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشَّيَاطِينِ...﴾ .
- مَعَ هَذَا الغَزَالِ غُزَيِّلٌ يَتْبَعُهُ .

التَّحليل :

انظرْ إلى الفعل (قُوتِلَ) في الآية الأولى ، تجده مبنيّاً للمجهول ، وإذا رجعت إليه قبل البناء وجدته (قَاتَلَ) ولكنَّ ألفه بعد البناء قُلِبَت واواً فلماذا ؟

أنت تعرِف أنَّ الفعل الماضي عندما يُراد بناؤه للمجهول يُضَمُّ أوّله .

ولمّا كان الحرف الّذي يلي الحرف المضموم – ألفاً ، تَحَتَّمَ قلبُ تلك الألف واواً ؛ لأنَّ الألف لا تأتي بعد الضَّمِّ . وينطبق ذلك على كلِّ فعل تقع فيه الألف بعد ضمٍّ ، مثل : ضُورِبَ ، نُوزِعَ ، تُحُوكِمَ .

- في الطَّائفة (ب) نجد كلمة (مَصَابِيح) ومفردها (مِصْبَاح) وكلمة (شَيَاطِين) ومفردها (شَيْطَان) وعندما نُقارن بين المفرد والجمع فإنَّنا لا نجد الألف في الجمع وإنَّما نجد مكانها ياءً ، وهذا يدلُّنا على أنَّ الألف قد قُلِبَت ياءً لانكسار ما قبلها – وهذا يحدث في كلِّ ألف يُكسر ما قبلها مثل مَفَاتِيح ومَحَارِيب .
- أمَّا كلمة (غُزَيِّل) فهي مصغَّر (غَزَال) وتُلاحظ أنَّ ألف (غَزَال) عند التَّصغير وقعت بعد ياء التَّصغير ، فقُلِبَت ياءً وأُدْغِمتْ في ياء التَّصغير ، وينطبق هذا الحكم على كلِّ ألفٍ تَقَعُ بعد ياء التَّصغير مثل غُلَيِّم ، وحُمَيِّر مصغّر غُلاَم وحِمَار .

القاعـــــــدة :

- تُقْلَب الألف واواً إذا ضُمَّ ما قبلها .
- تُقْلَب الألف ياءً إذا : أ/ كُسِرَ ما قبلها
ب/ إذا وقعت بعد ياء التَّصغير .

التَّدريبات :

الأوَّل :

(أ) اِبْنِ كلّ فعل ممّا يأتي للمجهول وضعْه في مكانه المناسب من الجُمَل :

عَاقَبَ ، غَادَرَ ، دَافَعَ ، تَنَاشَدَ ، تَبَادَلَ

- ---------- عَنِ الحقِّ .
- ---------- القريةُ حُطاماً بسببِ السُّيُولِ .
- ---------- الأشعارُ .
- ---------- التَّحايَا بينَ الأصدقاءِ .
- ---------- الجَانِي بما ارتكبَ .

(ب) بَيِّنْ ما حدثَ في الأفعالِ من إعلالٍ بعد بنائها .

الثَّاني :

في كلّ كلمة ممّا يأتي إعلالٌ . وضِّحْه ذاكراً سببه :

مَنَاشِير - حُصَيِّن - كُتَيِّب - غرَابِيل .

٤- قَلْبُ الواوِ ياءً

الأمثلة :

قال تعالى :

١. ﴿... رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا ...﴾.

٢. ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ...﴾.

٣. ﴿وَالسَّمَاء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾.

٤. ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾.

٥. ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ...﴾.

٦. ﴿...فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ...﴾.

التَّحليل :

- إذا ما بحثنا عمّا تحته خطّ في الآيتين الأولى والثّانية نجد الكلمتين (رَضِيَ) و(دَاعِي) . أمَّا "رَضِيَ" فمأخوذةٌ من "الرِّضْوَان" ومعنى ذلك أنَّ لامها واو ، وحقُّها أنْ تكون "رَضِوَ" ، وأنّ "دَاعِي" فعلها "يَدْعُو" ممّا يدلّ على أنَّ ياءَها أصلها الواو، ومن المفترض أنْ تكون . "دَاعِوٌ" . فلماذا قُلِبَت الواو ياءً ؟ انظرْ إلى الحرف السّابق للواو في "رَضِوَ" و"دَاعِوٌ" تجده مكسوراً ، ولمّا كانت الواو متطرِّفة بعد كسر كان لابُدَّ من قلبها ياءً لِتُناسبَ الكسرةَ.
- أمّا كلمة (مِيزَان) في الآية الثّالثة فنكتشف أنَّ ياءها أصلها الواو ، وذلك بالرُّجوع إلى الفعل (وَزَنَ) والمصدر (الوَزْن) وكان من المفترض أنْ تكون (المِوْزَان) فقُلِبَت الواو ياءً لوقوعها ساكنةً بعد كسرٍ.
- وينطبق هذا على كلِّ واو وقعت هذا الموقع مثل : "مِيلاَد" من "وَلَدَ" و"مِيقَات" من "وَقْت" و"إِيرَاد" من "أَوْرَدَ".

- نرجع إلى الآيتين الرَّابعة والخامسة فنجد كلمتيْ (هَيِّن) و(طَيّ) وهما من "يَهُونُ" و"يَطْوِي" ممّا يدلُّ على أنَّ إحدى اليائين أصلها واو ، والمفترض هنا أنْ تكونا (هَيْوِنٌ) و(طَوْيٌ) فلماذا قُلِبَت الواو ياءً ؟

  للإجابة عن ذلك نقول : إنَّ الياء والواو إذا اجتمعتا في كلمةٍ وكان السَّابق منهما ساكناً قُلِبَت الواو ياءً وأُدْغِمَتْ في الياء.

- ونعود لِنبحثَ ما تحته خطّ في الآية الخامسة فنجد كلمة (صِيَام) وهو مصدر للفعل (يَصُومُ) وكان حقّ الياء فيه أنْ تكون واواً فنقول (صِوَام) ولكن لمّا كانت عين المصدر واواً مكسوراً ما قبلها ، وبعدها ألف فلا مَفَرَّ من قلبها ياءً . وهذا حكم كلِّ واوٍ تقع هذا الموقعَ مثل: "قِيَام، واعْتِيَاد".

القاعدة :

تُقْلَب الواو ياءً فيما يأتي :

- أنْ تقع متطرِّفةً مسبوقةً بكسرٍ .
- أنْ تقع متوسِّطةً ساكنةً بعد كسرٍ .
- أنْ تجتمع هي والياء في كلمة والسَّابق منهما ساكنٌ .
- أنْ تقع عيناً لمصدرٍ وقبلها كسرةٌ وبعدها ألفٌ .

التَّدريبات

الأوَّل :

هاتِ مِنَ الأفعال الآتية اسماً بِزِنَةِ "فَاعِل" وبيّنْ ما فيه من إعلالٍ.

يَرْجُو - يَسْمُو - يَحْلُو - يَعْلُو - يَدْنُو.

الثَّاني :

هاتِ من الأفعال الآتية اسماً بِزِنَةِ "مَفْعُول" ثمّ بيّنْ ما حدث فيه من إعلالٍ:

يَرْضَى ، يَرْمِي ، يَهْدِي ، يَبْرِي.

الثَّالث : هاتِ مصادرَ الأفعال الآتية، ثُمَّ وضِّحْ ما في كلِّ مصدرٍ من إعلالٍ:

أَوْجَدَ، أَوْجَزَ، اسْتَوْطَنَ، أَوْعَزَ، اسْتَوْعَبَ، أَوْرَقَ.

الرَّابع :

لماذا قُلِبَت الواو ياءً فيما يأتي -؟ :

أ . عِيدٌ وفعله (يَعُودُ). مِيرَاثٌ وفعله (وَرِثَ)

قِيلَ وفعله (يَقُولُ). إِيقَافٌ وفعله (وَقَفَ)

ب. رِيَادَةٌ وفعلها (يَرُودُ). صِيَاغَةٌ وفعلها (يَصُوغُ)

زِيَارَةٌ وفعلها (يَزُورُ). سِيَادَةٌ وفعلها (يَسُودُ)

الخامس :

ميِّزِ الكلماتِ الَّتي قُلِبَت فيها الواو ياءً من الكلمات الَّتي ياؤها أصليَّةٌ :

البَانِي - السَّامِي - الفَانِي - الجَانِي - الرَّانِـــي - السَّـــاهِي - السَّيِّد - البَيِّن - الجَيِّد - الطَّيِّب.

السَّادس :

ضَعْ من القائمة (ب) مع ما يُناسبه من القائمة (أ)

أ	ب
- وقعتِ الواو متطرِّفةً بعد كسرٍ	المِيعَادُ
- جاءتِ الواو متوسِّطةً ساكنةً بعد كسرٍ	إِيقَادٌ
- اجتمعتِ الواو والياء والسَّابق منهما ساكنٌ	الغَادِي
- جاءتِ الواو عيناً لِمصدرٍ وقبلها كسرةٌ وبعدها ألفٌ	الرِّيُّ

٥- قَلْبُ الياءِ واواً

الأمثلة :

- قال تعالى : ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُوقِنِينَ﴾ .
- قال الشَّاعر :

يُقِيمُ الرِّجالُ المُوسِرُونَ بِأَرْضِهِمْ وتَرْمِي النَّوَى بِالمُقْتِرِينَ المَرَامِيا

- الجِدَالُ يُوقِظُ الفتنةَ .

التَّحليل :

في الأمثلة السَّابقة كلماتٌ تحتها خطٌّ هي : (مُوقِنِين) و (مُوسِرُون) و(يُوقِظُ) أمَّا (مُوقِنين) و(مُوسِرُون) فهما اسْمَا فاعل للفعلين (أَيْقَنَ) و(أَيْسَرَ) ومن المفترض أن يكون اسم الفاعل هكذا (مُيْقِن) و (مُيْسِر) ولكنَّ الياء قُلِبَت واواً ؛ لأنَّها وقعت ساكنةً بعد ضمٍّ .

أمَّا (يُوقِظُ) فأصلها (يُيْقِظُ) وقد جاءت فيها الياء ساكنةً بعد ضمٍّ – أيضاً – فقُلِبَت واواً .

القاعدة :

تُقْلَب الياء واواً إذا كانت ساكنةً بعد ضمٍّ .

التَّدريبات

الأوَّل :

هاتِ المضارع واسم الفاعل لِمَا يأتي وَفْقَ المثال المذكور ثُمَّ بيّنْ ما حدث فيهما من إعلالٍ.

المثال :	المضارع	اسم الفاعل
أَيْنَعَ	يُونِعُ	مُونِعٌ
أَيْتَمَ	. . . . .	. . . . .
أَيْفَعَ	. . . . .	. . . . .

الثَّاني : ميِّز الواو الأصليَّة والمنقلبة عن حرفٍ آخرَ في الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ :

- الشَّجرُ مُورِقٌ . الجَفافُ مُوبِسٌ لِلنَّبات.
- لا تكنْ مُوقِظاً لِلفتنة ولا مُوقِداً لِلأحقادِ.
- إذا اسْتُودِعْتَ سِرّاً فلا تَبُحْ به.
- نُوقِشَ خِطابُ الدَّوْرة.
- هذا مكانٌ مُوحِشٌ.

الثَّالث :

أ . بيّنْ سبب قَلْبِ الألف واواً فيما يأتي :

المَجْدُ عُوفِيَ إذْ عُوفِيتَ وَالكَـرَمُ وزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الأَلَمُ

ب. مَا أَنْضَرَ الرَّوْضَ إِبَّانَ الرَّبيعِ وقدْ سَقَاهُ مَاءُ الغَوَادِي فَهْوَ رَيَّانُ

غَنَّتْ بَلابِلُهُ لَحْـــناً فَأَطْرَبَـــنِي كَأَنَّمَا هِيَ فِي العِيدَانِ عِيدَانُ

- انْثُرِ الأبياتِ السَّابقةَ بأُسلوبٍ أدبيٍّ.
- وضِّحْ سببَ قَلْبِ الواو ياءً فيما تحته خطٌّ.

٦- الإعلال بالتَّسْكين أوِ النَّقْلِ

الأمثلة :

١. قالَ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاء مَوْراً ، وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً﴾.

٢. وقالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾.

وقالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ...﴾.

٣. عِرْضِي مَصُونٌ ولستُ مَدِيناً لأَحَدٍ.

التَّحليل :

لِمعرفة الإعلال بالتَّسكين والإعلال بالنَّقل نبدأ بوضع الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ فيما سبق في جداولَ على النَّحو الآتي :

-١

وزن الفعل	صورة الفعل حسب الوزن	صورته بعد الإعلال بالنَّقل
تَفْعُلُ	تَمْوُرُ	تَمُورُ
تَفْعِلُ	تَسْيِرُ	تَسِيرُ

-٢

وزن الكلمة	صورتها حسب الوزن	صورتها بعد الإعلال بالنَّقل	صورتها الأخيرة بعد قَلْبِ الواوِ والياءِ ألفاً
مَفْعَل	مَقْوَم	مَقَوْم	مَقَام
يَفْعَلُ	يَكْيَدُ	يَكَيْدُ	يَكَادُ

-٣-

وزن الكلمة	صورتها حسب الوزن	صورتها بعد الإعلال بالنَّقل	صورتها الأخيرة بعد الإعلال بالحَذْف
مَفْعُول	مَصْوُون مَدْيُون	مَصُوون مَدُيون	مَصُون مَدِين

- انظرْ إلى الفعلين في المجموعة الأولى تجدهما مُعْتَلَّي العين وأنّ حرف العلَّة في الأولى كان واواً مضمومةً قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ حسبما يُوضِّحه الميزَان ، وأنَّ حرف العلَّة في الثَّانية هو ياءٌ مكسورةٌ قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، وكلُّ واوٍ أو ياءٍ إذا تحرَّكت وسكن ما قبلها نُقِلَت حركة حرف العلَّة إلى السَّاكن الصَّحيح قبله ؛ ولهذا نُقِلَت الضَّمَّة من الواو إلى الميم ونُقِلَت الكسرةُ من الياء إلى السِّين وهي صورة الفعل بعد الإعلال .
- تَعَالَ معي إلى المجموعة الثَّانية وتأمَّلْ صورة الكلمتين حسب الوزن تجد أنّ عين الكلمة الأولى الواو وعين الكلمة الثَّانية الياء قد تحرَّكتا بالفتح وكان ما قبلهما صحيحاً ساكناً فحدث إعلال بنقل حركة حرفي العلَّة الواو والياء إلى السَّاكن الصَّحيح قبلهما فصارت الكلمتان "مَقَوْم ، يَكَيْدُ" ، ثُمَّ لمّا كانت الواو والياء متحرِّكتين أصلاً وتحرَّك ما قبلهما بعد النَّقل قُلِبَتا ألفاً كما في صورة الكلمتين الأخيرة بعد القَلْب .
- لِنرجِعْ إلى المجموعة الثَّالثة ونتأمَّلْ صورة الكلمتين حسب الوزن نجد الواو والياء السَّابقتين لواو مفعول محرَّكتين بالضَّمِّ وقبلهما حرف صحيح ساكن فحدث إعلال بنقل الضَّمَّة إلى الحرف الصَّحيح في الكلمتين فَالْتَقَى ساكنان هما عين الكلمة (الواو) وواو مفعول في الأولى وعين الكلمة (الياء) وواو مفعول في الثَّانية فحُذِفَت الواو الثَّانية من الكلمتين فصارت الأولى "مَصُون" ، وصارت الثَّانية "مَدِين" بعد أن كُسِرَتِ الدَّالُ لِمناسبة الياء.

القاعدة :

إذا كان حرف العِلَّة متحرِّكاً وقبله حرف صحيحٌ ساكنٌ فإنّ حرف العِلَّة يُسَكَّنُ بنقْل حركته إلى السَّاكن الصَّحيح قبله ويُسَمَّى ذلك الإعلالَ بالنَّقْلِ أوِ التَّسْكِينِ .

في صيغة (مَفْعُول) من الفعل المعتلِّ العين (الأجوف) يحدث إعلالانِ ، إعلالٌ بالنَّقْلِ وإعلالٌ بالحَذْفِ .

التَّدريبات

الأوَّل : هاتِ على زنة "مَفْعُول" ممّا يأتي، وبيِّنْ ما حدث فيه من إعلالٍ :

يَغِيظُ ، يَلُومُ ، يَكِيدُ ، يَشِيدُ ، يَسُومُ ، يَزِيدُ .

الثَّاني :

أ/ الأفعال الآتية على زنَة (يَفْعُلُ) فبيِّنْ ما حدث فيها من إعلالٍ بالنَّقل :

يَجُودُ ، يَقُودُ ، يَذُوبُ ، يَدُورُ ، يَعُودُ .

ب/ الأفعال الآتية على زنة (يَفْعِلُ) فبيِّنْ ما حدث فيها من إعلالٍ بالنَّقل :

يَغِيبُ ، يَمِيلُ ، يَزِيدُ ، يَبِيعُ ، يَهِيمُ .

ج/ الأفعال الآتية على زنة (يَفْعَلُ) فبيِّنْ ما حدث فيها من إعلالٍ :

يَخَافُ ، يَنَامُ ، يَطَالُ ، يَنَالُ ، يَكَادُ ، يَهَابُ.

مثال : يَخَافُ، أصلها "يَخْوَفُ" ، نُقِلَت حركة حرف العِلَّة إلى السّاكن الصّحيح قبلها ، فتحرَّكت الواو بحسب أصلها وانفتح ما قبلها بعد النَّقل فقلبت ألفاً.

الثَّالث : أ/ ابْنِ كلَّ فعل ممّا يأتي للمجهول ثُمَّ بيِّنْ ما حدث فيه من إعلالٍ :

يُعِيدُ ، يُرِيدُ ، يَسْتَطِيعُ ، يَزِيدُ .

- ب/ اجْعَلْ كلّ فعل ممّا يأتي مسبوقاً بجازمٍ وبيِّنْ ما حدث فيه من حَذْفٍ:

يَعُودُ ، يُجِيبُ ، يَسْتَقِيمُ .

٧- فاءُ الافْتِعَالِ وتاؤُه

الأمثلة :

- قال تعالى : ﴿... فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾.
- اِتَّسَرَتْ أحوالُ المُهاجرين بعدَ هِجرتِهِمْ.
- قال تعالى :

﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾.

﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾.

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾.

﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾.

﴿... فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ...﴾.

﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾.

- هُوَ الجَوَادُ الَّذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظْطَلِمُ

التَّحليل :

يُمكننا تصنيف الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ فيما سبق على النَّحو التَّالي :

رقم	فاء الفعل	الفعل مجرَّداً	الفعل مصوغاً على (افْتَعَلَ)	الصور التي صار إليها بعد الإبدال
أ	و	وَقَى	اوْتَقَى	اتَّقَى
	ي	يَسَرَ	ايْتَسَرَ	اتَّسَرَ
ب	ز	زَجَرَ	ازْتَجَرَ	ازْدَجَرَ
	د	دَعَا	ادْتَعَى	ادَّعَى
	ذ	ذَكَرَ	اذْتَكَرَ	ادَّكَرَ
ج	ص	صَبَرَ	اصْتَبَرَ	اصْطَبَرَ
	ض	ضَرَّ	اضْتُرَّ	اضْطُرَّ
	ط	طَلَعَ	اطْتَلَعَ	اطَّلَعَ
	ظ	ظَلَمَ	اظْتَلَمَ	اظْطَلَمَ

- الفعلان في المجموعة (أ) العمود الأوّل : ثلاثيَّان ، أحدهما كانت فاؤه واواً والآخَر كانت فاؤه ياءً ، وفي العمود الثَّاني صِيغَا على زِنَةِ "افْتَعَلَ" . فحدث فيهما إعلالٌ أُبْدِلتْ فيه كلّ من الواو والياء تاءً وأُدْغِمتَا في تاء الافْتِعَالِ كما في العمود الثَّالث.
- تَعَالَ إلى المجموعة (ب) تجد أفعالها في العمود الأوّل أفعالاً ثلاثيَّة فاؤها زايٌ أو دالٌ أو ذالٌ وعندما صِيغَتْ على وزن "افْتَعَلَ" في العمود الثَّاني أصبح النُّطقُ بها أمراً عسيراً، وتيسيراً لِنطقها أُبْدِلَتْ تاءُ الافتعال في كلّ فعل دالاً ، فصارت "ازْدَجَرَ، وادَّعَى" ، أمَّا مع الذَّال فبجانب إبدال التَّاء دالاً أُبْدِلَتِ الذَّال دالاً أيضاً وأُدْغِمتَا فصارت "ادَّكَرَ" كما في العمود الثَّالث[1].
- عُدْ إلى أفعال الطَّائفة (ج) تجدها أفعالاً مجرَّدة فاؤها الصَّاد ، أو الضَّاد، أو الطَّاء أو الظَّاء . وعندما صِيغَتْ على زِنَة "افْتَعَلَ" في العمود الثَّاني أصبح في النُّطق بها صُعوبةٌ ، ولِتسييرِ نطقِها أُبْدِلت تاءُ الافتعال معها ظاءً كما في العمود الثَّالث [2].

---

١. إذا كانت فاء الفعل ذالاً جاز فيها – بجانب ما ذكرناه – وجهان آخران هما: إبدال الدَّال ذالاً وإدغامهما (اذَّكَرَ) وإبدال التَّاء دالاً وإبقاء الذَّال دون إبدالٍ (اذْدَكَرَ) .

٢. إذا كانت فاء الفعل (ظاءً) فيجوز فيه –بجانب ما ذُكِرَ – وجهان آخران هما:
- إبدال الطَّاء ظاءً (اظَّلَمَ) إبدال الظَّاء طاءً (اطَّلَمَ)

القاعدة :

- إذا كانت فاء الثُّلاثي واواً أو ياءً قُلِبَتا في صيغة "افْتَعَلَ" – تاءً وأُدْغِمَتَا في تاء الافتعال.
- إذا كانت فاء الثُّلاثيِّ : زاياً أو دالاً أو ذالاً وصِيغَ بِزِنَةِ "افْتَعَلَ" أُبْدِلَتْ تاءُ الافتعالِ دالاً.
- إذا كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً وصِيغَ بِزِنَةِ "افْتَعَلَ" أُبْدِلَتْ تاءُ الافتعالِ طاءً.
- وتنطبق هذه القواعد على مصادر "افْتَعَلَ" وما تصرَّف منها مثل:"ازْدِيَاد، مُزْدَاد، يَزْدَادُ".

التَّدريبات

الأوَّل :

صُغْ من الأفعال الآتية على مثال (افْتَعَلَ) :

وَعَظَ ، وَكَلَ ، وَقَدَ ، وَصَلَ ، وَفَقَ

الثَّاني :

هاتِ الثُّلاثيَّ المجرَّدَ لكلِّ فعلٍ ممّا يأتي :

اصْطَنَعَ – اصْطَبَغَ – اضْطُرَّ – ازْدَانَ – ازْدَهَرَ – اطَّرَدَ – ازْدَرَى – اصْطَلَحَ – اصْطَفَى .

الثَّالث :

صُغْ من الأفعال الآتية على زِنَةِ (افْتَعَلَ) مرَّةً، وزِنَةِ (افْتِعَال) مرَّةً أخرى :

صَحِبَ ، صَلَى ، زَارَ ، زَحَمَ ، صَادَ

مثال : صَحِبَ : اصْطَحَبَ ، اصْطِحَاباً

الباب الرابع

الأفعال

١- تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ :

العرض :

١- أ - غَرِقَتِ السُّوق بالمُنْتَجَاتِ المحليَّةِ .
لَعِبَ الفريقُ مباراةً كبيرةً .
زَمْجَرَ الرَّعْدُ .

ب - أَذِنَ صاحبُ الدّارِ للطّارقِ بالدُّخُولِ .
سَأَلَ المُذْنبُ رَبَّه المغفرةَ .
بَدَأَ المدعوُّونَ يتوافدون على ساحةِ الاحتفالِ .

جـ - سَرَّ أخِي أنّه منَ النَّاجحين .
رَدَّ اللهُ كَيْدَ الظَّالمين .
زَعْزَعَتِ الرِّيحُ الأشجارَ .

٢- أ - وَصَلَ القائدُ إلى المعسكرِ ووَقَفَ على استعداداتِ جُنْدِهِ .
يَبِسَ الزَّرعُ بسببِ الجفافِ .

ب - حَاجَةُ مَنْ عَاشَ لا تنقضي .
جَابَ الرَّحَّالةُ مَجاهلَ إفريقيا .
نَالَ الطَّالبُ بِجَهْدِهِ ما يتمنَّى .

جـ - لَقِيَ أحمدُ أصدقاءَه بالتَّرْحَابِ .
سَرَى النَّسيمُ رقيقاً .
غَدَا الاتِّصالُ سهلاً .

د – وَقَى اللهُ بلادِي شرَّ الفِتَنِ .
وَعَى خالدٌ نصيحةَ أبيه .
رَوَى إبراهيمُ قِصَّةً رائعةً .
حَوَى الكِتابُ معلوماتٍ جيِّدةً مفيدةً .

التَّحليل :

اِقْرَإِ الجمل في طوائف المجموعة الأولى ، ثُمَّ زِنِ الأفعال الَّتي تحتها خطٌّ .

- لاحظْ أنَّ هذه الأفعالَ تشترك جميعها في أنّ أصولها (الفاء والعين واللام) وليس منْ بينِها حرف علَّة . وقد سبق أنْ عَرَفْتَ أنَّ حروف العلَّة هي : (الألف ، والواو ، والياء) والفعل الَّذي خَلَتْ أصوله من أحرف العلَّة يُسَمَّى صحيحاً.
- تَعَالَ معي لِنَتَعَرَّفَ أنواعَ الفعل الصَّحيح.
- انظرْ إلى الطَّائفة (أ) من المجموعة الأولى تجدْ أصول الأفعال : (غَرِقَ، لَعِبَ ، زَمْجَرَ) قد سلمت من الهمز بجانب سلامتها من أحرف العلَّة ، ولهذا يُسَمَّى هذا النَّوع من الصَّحيح بالسَّالم.
- أمَّا أفعال الطَّائفة (ب) فنجدها صحيحة ولكن أحد أصولها كان همزة إمَّا في موقع الفاء مثل : أَذِنَ ، وإمَّا في موقع العين ، مثل : سَأَلَ ، وإمَّا في موقع اللاَّم مثل (بَدَأَ) والصَّحيح الَّذي يكون أحد أصوله همزة يُسَمَّى مهموزاً.
- في أفعال الطَّائفة (ج) نجد الفعلين (سَرَّ) و (رَدَّ) وزن كلّ منهما (فَعَلَ) ولكنَّ العين واللاَّم كانتا من جنس واحد فأدغمنا عين الكلمة (الرَّاء الأولى) في لام الكلمة (الرَّاء الثَّانية) في الفعل (سَرَّ) كما أدغمنا عين الكلّمة (الدَّال الأولى) في لام الكلّمة (الدَّال الثَّانية) في الفعل (رَدَّ).

- والثُّلاثيّ الصَّحيح الَّذي تكون عينه ولامه من جنس واحد يُسَمَّى مضعَّف الثُّلاثيّ ، أمَّا الفعل (زَعْزَعَ) فهو رُباعيٌّ مجرّد ووزنه الصَّرْفيُّ (فَعْلَلَ) ونُلاحظ أنَّ فاء الفعل ولامه الأولى من جنس واحد (الزَّاي) وعينه ولامه الثَّانية من جنس واحد (العين) ويُسَمَّى هذا النَّوع مِنَ الصَّحيح مضعَّف الرُّباعيّ.
- لِنقرأْ أمثلة المجموعة الثَّانية ولْنتأمَّلِ الأفعال الَّتي تحتها خطّ في كلّ طائفة نجدها تشترك جميعها في أنَّها أفعال معتلّة ؛ لأنَّ أصولها اشتملت على حرف أو حرفين من حروف العلَّة ، هل يُمكنُكَ تحديد حرف العلَّة في كلّ فعل ؟ الفعل الَّذي يكون أحد اصوله حرف علَّة يُسَمَّى معتلاً .
- نرجع إلى أمثلة الطَّائفة الثَّانية مرَّة أخرى لِنَتَعَرَّفَ أنواعَ المعتلّ، اُنْظُرْ إلى أفعال المجموعة (أ) وهي (وَصَلَ) ، (وَقَفَ) و(يَبِسَ) ثُمَّ زِنْهَا تجدْ أنَّ حرف العلَّة نُقابله من أحرف الميزان بالفاء فالأفعال الثَّلاثة معتلّة الفاء . الفعل الَّذي اعتلَّت فاؤُه يُسَمَّى مِثَالاً .
- في أمثلة المجموعة (ب) جاءت هذه الأفعال : (عَاشَ – جَابَ – نَالَ) وعندما نَزِنُها نجد أنّ حرف العلَّة في كلّ منها يُمثِّل عين الكلّمة ، فهي – إذَنْ – معتلّة العين ، والفعل الَّذي عينه حرف علَّة يُسَمَّى أَجْوَفَ .
- أمَّا أفعال المجموعة (ج) فقد كان حرف العلَّة فيها يُقابل اللاَّم . والفعل الَّذي اعتلَّت لامه يُسَمَّى ناقصاً .
- تأمَّلْ أفعال المجموعة (د) تجد أنَّ في كلّ فعل منها حَرْفَيْ علَّة ، فهل يمكنك تحديد هذين الحرفين في كلّ فعل ؟

- عندما تَزِنُ الفعلين (وَقَى) و (وَعَى) نجد أنَّ كلاًّ منهما معتلّ الفاء واللاَّم معاً وقد فُصِلَ بين حرفيِ العِلَّة بعين الكلمة وهي حرف صحيح ، ويُسَمَّى هذا النَّوع من المعتلّ اللَّفيف المفروق ؛ لأنَّه فُرِّقَ بين حرفيِ العِلَّة بحرف صحيح .
- أمَّا الفعلان (رَوَى) و(حَوَى) فقد كان أحد أحرف العِلَّة فيهما يُمثِّل عين الكلّمة والآخَر يُمثِّل لام الكلّمة وهما – كما ترى – متجاوران ولهذا سُمِّيَ هذا النَّوع من المعتلّ اللَّفيف المقرون ، لأنَّ حرفيِ العِلَّة فيه جاءا مقترنين لا يفصل بينهما فاصل .

ملاحظة :

لتمييز الفعل الصَّحيح من المعتلّ نرجع إلى الماضي ثُمَّ نَزِنُهُ ، وننظر إلى الحروف الأصليَّة فإنْ كانت صحيحة فالفعل صحيح . أمثلة الأفعال : اِسْتَخْرَجَ ، قَاتَلَ ، اِنْكَسَرَ ، حروفها الأصليَّة على التَّرتيب : خرج – قتل – كسر. وليس من بينها حرف عِلَّة .

أمَّا إذا كان أحد أصولها حرف عِلَّة فالفعل معتلّ : أمثلة الأفعال : استراحَ ، استوقفَ ، اختفَى . حروفها الأصليَّة هي راح ، وقف ، خَفِيَ . فالأوَّل أجوف والثَّاني مِثال والثَّالث ناقص .

القاعدة :

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتلّ .

١. الفعل الصَّحيح ما خلت أصوله من أحرف العِلَّة ، وهو ثلاثة أنواع :

- السَّالم : ما سَلِمَتْ أصوله من الهَمْزِ والتَّضعيف مثل : ذَهَبَ ، فَهِمَ ، نَصَرَ .
- المهموز : ما كان أحد أصوله همزة مثل : أَخَذَ ، ثَأَرَ ، هَزِئَ .
- المضعَّف وهو نوعان :

– مضعَّف الثُّلاثيّ وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل : مَدَّ ، شَدَّ ، قَلَّ .

– مضعَّف الرُّباعيّ ، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثَّانية من جنس آخَر مثل: غَلْغَلَ، جَلْجَلَ ، شَقْشَقَ .

٢. الفعل المعتلّ : ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العِلَّة. وهو أربعة أنواع :

– المثال : ما كانت فاؤه حرف عِلَّة ، مثل : وَجَدَ ، وَرِثَ ، وَكَلَ .

– الأجوف : ما كانت عينه حرف عِلَّة ، مثل : ذَاعَ ، بَاعَ ، جَالَ .

– النَّاقص : ما كانت لامه حرف عِلَّة مثل : سَقَى ، مَشَى ، دَعَا .

– اللَّفيف وهو نوعان .

* لفيف مفروق ، وهو ما اعتلَّت فاؤه ، ولامه مثل : وَفَى .
* لفيف مقرون ، وهو ما اعتلَّت عينه ولامه مثل : نَوَى .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

مَيِّز الفعل الصَّحيح من المعتلّ فيما تحته خطّ ممَّا يأتي :

- قال تَعَالَى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ .
- ﴿... فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ... ﴾ .
- ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾
- مَنْ شَبَّ على شيءٍ شَابَ عليه .
- قال الشَّاعر :

زَمَنَ الشَّبَابِ، رَحَلْتَ غيرَ مُذَمَّمٍ وَتَرَكْتَ للحَسَرَاتِ قَلْبِي الوَالِهَا

- وقال ﷺ : " مَا مَلأَ ابنُ آدمَ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ "
- قال المتنبِّي يصف الأسد :

وَرْدٌ إذا وَرَدَ البُحيرةَ شَارِباً وَرَدَ الفُرَاتَ زَئِيرُهُ والنِّيلاَ .

- وقال آخر :

سَرَى لَيْلاً خيالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَّقَنِي وأَصْحَابِي هُجُودُ

- وقال الشَّاعر :

نَسِيَ الطِّينُ ساعةً أنَّه طِينٌ حقيرٌ فَصَالَ تِيهاً وعَرْبَدْ

وكَسَا الخَزُّ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى وَحَوَى المَالَ كِيسُهُ فَتَمَرَّدْ

- قال شوقي عن زَحْلَةَ :

ولقدْ مَرَرْتُ على الرِّياضِ بِرَبْوَةٍ غَنَّاءَ كُنْتُ حَيَالَهَا أَلْقَاكِ

ضَحِكَتْ إليَّ وُجُوهُهَا وعُيُونُهَا وَوَجَدْتُ فِي أَنْفَاسِهَا رَيَّاكِ

فَذَهَبْتُ في الأيَّامِ أذكرُ رَفْرَفاً بينَ الجداولِ والعُيُونِ حَوَاكِ

- قال تَعَالَى : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ، وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ، يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾.

التَّدريب الثَّاني :

ثَبَتَ – رَقْرَقَ – عَزَّ – لَجَأَ – صَمَتَ – أَثِمَ – رَأَفَ – قَرَأَ – حَلَّ – خَلْخَلَ – أَكَلَ – رَأَبَ – هَلْهَلَ – أَخَذَ – رَفْرَفَ – عَدَلَ – عَرَفَ – مَلَّ – أَلِمَ – ظَلَّ – سَقَطَ – عَدَّ – تَلْتَلَ – أَلِفَ – جَرُؤَ – لَؤُمَ – هَنِئَ – سَئِمَ – رَأَسَ .

الأفعال السَّابقة كلّها صحيحة . فقمْ بتصنيفها في جدول كهذا :

السَّالم	المضعَّف		المهموز		
	مضعَّف الثُّلاثيّ	مضعَّف الرُّباعيّ	ما فاؤه همزة	ما عينه همزة	ما لامه همزة
ثَبَتَ	عَزَّ	رَقْرَقَ	أَلِمَ	رَأَسَ	قَرَأَ
.....	.....	.....	.....	.....	.....

التَّدريب الثَّالث :

وَصَفَ – هَاجَ – لاَحَ – وَقَدَ – نَامَ – رَضِيَ – وَشَى – وَفَى – دَوَى – نَمَا – بَاتَ – وَلَدَ – كَانَ – غَزَا – وَلِيَ – هَوَى – وَقَفَ – وَهَى – ثَوَى – وَثَبَ – لَوَى – لَقِيَ – وَنَى – كَوَى – سَعَى .

* الأفعال السَّابقة كلّها معتلّة فصنِّفْها وَفْقَ الجدول الآتي :

مثال	أجوف	ناقص	لفيف مفروق	لفيف مقرون
وَصَفَ	هَاجَ	رَضِيَ	وَفَى	لَوَى
.....	.....	.....	.....	.....

التَّدريب الرَّابع :

بالرُّجوع إلى أصول الأفعال الَّتي تحتها خطّ ميّزِ الصَّحيح ونوعه والمعتلّ ونوعه :

- قُلِ الحقَّ / تَزَلْزَلَ الجبلُ / تَدَهْوَرَتِ التِّجارةُ / اِقْضِ بالعدلِ / صِفْ ما رأيتَ/ اِسْتَوْفِ حقَّك / اِسْتَمِدَّ العونَ مِنَ اللهِ / يَتَنَازَلُ الخَصْمانِ / يَتَزَاوَرُ الأصدقاءُ / أَقْبِلْ على فعلِ الخيرِ / اِسْتَرِحْ مِنْ عَنائِكَ / لا تُصَدِّقْ كلَّ ما تسمعُ / لا تَجْأَرْ بالشَّكوى.
- يَتَنَاوَبُ الجنودُ الحِراسةَ. لا تَسْتَهْزِئْ بالآخَرين.

التَّدريب الخامس :

الأفعال الآتية بعضها صحيح سالم وبعضها مضعَّف الثُّلاثيّ ، فميّزْ كلاًّ منهما :

عَلَّمَ - حَجَّ - سَلَّ - بَلَّغَ - شَقَّ - عَلَّقَ - سَلَّمَ - جَدَّ.

التَّدريب السَّادس :

هاتِ في جمل مفيدة من إنشائك – ما يأتي : -

- فعلاً صحيحاً سالماً.
- مضارعاً أجوفَ.
- فعل أمر ناقصاً.
- مضعَّفاً رباعيّاً.
- لفيفاً مقروناً.

التَّدريب السَّابع :

قال الشَّاعر :

يَأَيُّـــهَا الرَّجُـــلُ المُعَلِّـــمُ غَـــيْرَهُ هَلاَّ لِنفسكَ كَانَ ذَا التَّعلـــيمُ
تَصِفُ الدَّواءَ لِذِي السَّقَامِ وذِي الضَّنَى كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وأنتَ ســـقيمُ
اِرْجِـــعْ لِنفســـــكَ وَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا فإِذَا انْتَهَتْ عنْهُ فأنتَ حكيمُ
فهُناكَ يُسْـــمَعُ ما تقـــولُ ويُشْـــتَفَى بِالقَـــوْلِ مِنْكَ ويَنفعُ التَّعليمُ
لاَ تَنْـــهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وتَأْتِـــيَ مِثْلَـــهُ عارٌ عليكَ إِذَا فعلتَ عظيمُ

- اشرحِ الأبيات السَّابقة .
- بيِّنْ ما في الأبيات من أفعال صحيحة ومعتلّة.

٢- أبواب الفعل الثُّلاثيّ المجرّد (وجوه مضارع الفعل الثُّلاثيّ)

العرض :

-١-		
أ-	ب-	جـ-
- نَصَرَ يَنْصُرُ	- ضَرَبَ يَضْرِبُ	- فَتَحَ يَفْتَحُ
- قَعَدَ يَقْعُدُ	- جَلَسَ يَجْلِسُ	- رَحَلَ يَرْحَلُ
- مَدَّ يَمُدُّ	- خَفَّ يَخِفُّ	- نَهَى يَنْهَى
- زَارَ يَزُورُ	- بَاعَ يَبِيعُ	- رَعَى يَرْعَى
- رَاحَ يَرُوحُ	- غَابَ يَغِيبُ	- سَأَلَ يَسْأَلُ
- دَعَا يَدْعُو	- جَرَى يَجْرِي	
- صَفَا يَصْفُو	- رَمَى يَرْمِي	
	- وَقَفَ يَقِفُ	

(٢)			(٣)
أ	ب		
- فَرِحَ يَفْرَحُ - عَلِمَ يَعْلَمُ -حَوِرَ يَحْوَرُ[١]-غَيِدَ يَغْيَدُ [٢] - بَقِيَ يَبْقَى - لَقِيَ يَلْقَى - خَالَ يَخَالُ - نَامَ يَنَامُ	حَسِبَ يَحْسِبُ وَرِثَ يَرِثُ وَثِقَ يَثِقُ وَرِمَ يَرِمُ		كَرُمَ يَكْرُمُ حَسُنَ يَحْسُنُ حَلُمَ يَحْلُمُ

التَّحليل :

- إذا تأمَّلت الأفعال جميعها في الطَّوائف الثَّلاث وجدتها ثلاثيّة ؛ ماضية ومضارعة ، وقد عَرَفْتَ سابقاً أنّ الفعل الثُّلاثيّ يُوزَن بحروف (فَعَلَ) وأنّ الحرف الأوَّل يُسَمَّى فاء الكلّمة والثَّاني عين الكلّمة والثَّالث لام الكلمة .
- عُدْ إلى الأفعال الماضية في طوائفها الثّلاث وتبيّن ما يأتي :

أنَّ فاء الكلمة في الماضي الثُّلاثيّ مفتوحة دائماً .

أنَّ حركة العين في الماضي متغيّرة ، فما حركتها في الطَّائفة الأولى وما حركتها في الطَّائفة الثَّانية ، وما حركتها في الثَّالثة ؟

معنى هذا أنَّ الماضي الثُّلاثيّ يأتي في ثلاث صور : مفتوح العين ، ومكسور العين ، ومضموم العين .

- ارجعْ إلى الطَّائفة الَّتي جاءت فيها عين الماضي مفتوحة وقارنْ بينها وبين عين المضارع في المجموعات (أ) و(ب) و(ج) – تجدها في (أ) مضمومة في المضارع (نَصَرَ يَنْصُرُ) ووزنها (فَعَلَ يَفْعُلُ) ولْنتَّفقْ على تسمية هذا الباب (باب نَصَرَ) ويشمل كلّ فعل ثلاثيٍّ مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع ، ويدخل ضمن هذا الباب ما يأتي :
  - كلّ مضعَّف مضموم العين في المضارع مثل مَدَّ يَمُدُّ ، وأصلها مَدَدَ يَمْدُدُ فحدث إدغامٌ للمِثْلين .

- كلّ أجوف واويّ مثل : زَارَ يَزُورُ ، وأصلها يَزْوُرُ على وزن يَفْعُلُ فحدث فيها إعلال بنقل حركة حرف العِلَّة (الواو) إلى السَّاكن الصَّحيح قبله (الزَّاي) كما مرّ عليك من قبل في الإعلال .
- كلّ ناقص واويٍّ مثل دَعَا يَدْعُو .
- تَعَالَ إلى الطَّائفة (ب) وهي مفتوحة العين في الماضي أيضاً ، ولكنَّنا بالمقارنة بعين الماضي والمضارع نجد أنَّ عين المضارع مكسورة (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ووزنها (فَعَلَ يَفْعِلُ) ولْنُسَمِّ هذا الباب (باب ضَرَبَ) ويشمل كلّ فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع مثلاً : خَفَّ يَخِفُّ وأصلها خَفَفَ يَخْفِفُ فأُدغم المِثْلان .

ويدخل فيه – أيضاً – كلّ أجوف يائيٍّ مثل : يَبِيعُ وأصله (يَبْيِعُ) فحدث فيه إعلال بالنَّقل كما عرفتَ . كما يدخل فيه كلّ ناقص يائيٍّ مثل (جَرَى يَجْرِي).

- أمَّا في المجموعة (ج) فنجد أنَّ عين المضارع قد اتَّفقتْ مع عين الماضي في حركتها فكلاهما مفتوح العين مثل (فَتَحَ يَفْتَحُ) ووزنها (فَعَلَ يَفْعَلُ) ويُسَمَّى هذا الباب (باب فَتَحَ). ويُمكنك أنْ تُلاحظ أنَّ كلَّ فعلٍ من أفعال هذا الباب تكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق (الهمزة، والهاء، والعين، والغين، والحاء، والخاء) .

ويشمل هذا الباب كلّ فعل ثلاثيٍّ مفتوح العين في الماضي والمضارع ، كما يدخل في هذا الباب – أيضاً – كلّ ناقص لامه ألف في المضارع .

- في الطَّائفة الثَّانية نلاحظ أنَّ عين الماضي مكسورة في المجموعتين (أ) و(ب) وعندما نُقارن بين الماضي والمضارع نجد المضارع في المجموعة (أ) مفتوح العين مثل (فَرِحَ يَفْرَحُ) و(حَوِرَ يَحْوَرُ) و(لَقِيَ يَلْقَى) ويُسَمَّى هذا الباب باب (فَرِحَ) ويشمل كلّ فعل ثلاثيٍّ مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع ، مثل : مَلَّ يَمَلُّ إذا أصله قبل الإدغام (مَلِلَ يَمْلَلُ)، كما يدخل في هذا الباب كلّ أجوف قُلِبَتْ عينه ألفاً في المضارع مثل : يَخَالُ ويَنَامُ ، وأصلهما (يَخْيَلُ ويَنْوَمُ) ، فتمّ نقل حركة حرف العلَّة فيهما إلى السَّاكن الصَّحيح قبله ، وتحرَّكت الياء في (يَخْيَلُ) والواو في (يَنْوَمُ) بحسب أصلهما وانفتح ما قبلهما بعد النَّقل فقُلِبَتَا ألفاً وقد مرّ عليك ذلك في باب الإعلال.
- أمَّا في المجموعة (ب) فنجد أنَّ العين مكسورة في الماضي والمضارع مثل : (حَسِبَ يَحْسِبُ) ويُسَمَّى هذا الباب باب (حَسِبَ)* وهذا الباب نادرٌ في اللُّغة ويدخل فيه عدد قليل من المثال الواويِّ مثل وَرِثَ يَرِثُ.
- نأتي أخيراً إلى المجموعة الثَّالثة ونلاحظ أنَّ العين مضمومة في الماضي والمضارع مثل (كَرُمَ يَكْرُمُ) ولْنُسَمِّه باب (كَرُمَ) ويشمل كلّ فعل ثلاثيٍّ ضُمَّتْ عينه في الماضي ؛ لأنَّ كلّ فعل مضموم العين في الماضي لا بُدَّ أن يكون مضمومَها في المضارع.

وممَّا تَجْدُرُ الإشارة إليه أنَّ أبواب الثُّلاثيّ المجرَّد يُعْتَمَدُ في معرفتها على المعاجم اللُّغويَّة ، وقد ابتدعت المعاجم نظاماً لِتَعَرُّفِ باب الفعل يتمثَّل فيما يأتي :

- كتابة الماضي وضبط عينه بالشَّكل.

- وضع شرطة هكذا "ـ" تُوضَع عليها ضمَّة للإشارة إلى أنَّ المضارع مضموم العين ، أو فتحة للإشارة إلى أنَّ عين المضارع مفتوحة أو كسرة إذا كانت عين المضارع مكسورةً.

مثال (١)

الماضي	رمز المضارع	الدَّلالة
- قَرُبَ	ـُ	المضارع مضموم العين (يَقْرُبُ)
- سَرَقَ	ـِ	المضارع مكسور العين (يَسْرِقُ)
- سَلِمَ	ـَ	المضارع مفتوح العين (يَسْلَمُ)

مثال (٢)

الماضي	رمز المضارع	الدَّلالة
جَرَى	ـِ	أنَّ المضارع مكسور العين ، وأنَّ الألف أصلها ياء (يَجْرِي).
عَدَا	ـُ	أنَّ المضارع مضموم العين، وأنَّ الألف أصلها واو (يَعْدُو).
ذَاعَ	ـِ	أنَّ المضارع مكسور العين، وأنَّ الألف أصلها ياء (يَذِيعُ).

القاعدة :

أبواب الثُّلاثيّ المُجرَّد ستَّةٌ :

١. باب (نَصَرَ) وهو مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع.
٢. باب (ضَرَبَ) وهو مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع .
٣. باب (فَتَحَ) وهو مفتوح العين فيهما ، وضابَطُه : أنَّ عينه أو لامه أحد أحرف الحلق (أ، هـ، ع، غ، ح، خ) .
٤. باب (فَرِحَ) وهو مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع.
٥. باب (حَسِبَ) وهو مكسور العين فيهما .
٦. باب (كَرُمَ) وهو مضموم العين فيهما .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

- كَسَبَ يَكْسِبُ .....
- صَدَقَ يَصْدُقُ .....
- سَعِدَ يَسْعَدُ .....
- نَزَحَ يَنْزَحُ .....
- عَظُمَ يَعْظُمُ .....

الأفعال السَّابقة من الأبواب الآتية : باب نَصَرَ / باب ضَرَبَ / باب فَتَحَ / باب كَرُمَ / باب فَرِحَ . فضعْ مع كلّ فعل (بابه) .

التَّدريب الثَّاني :

ميّز فيما يأتي الأفعال الَّتي من باب (نَصَرَ يَنْصُرُ) والَّتي من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ) :

أ – (حَنَّ يَحِنُّ) (صَدَّ يَصُدُّ) (هَبَّ يَهُبُّ) (رَقَّ يَرِقُّ) (شَنَّ يَشُنُّ) (فَرَّ يَفِرُّ) .

ب– (سَمَا يَسْمُو) (غَلَى يَغْلِي) (حَبَا يَحْبُو) (قَضَى يَقْضِي) (سَاقَ يَسُوقُ) (قَادَ يَقُودُ) (سَرَى يَسْرِي) (نَجَا يَنْجُو) (عَاشَ يَعِيشُ) (غَابَ يَغِيبُ) .

التَّدريب الثَّالث :

هاتِ الفعل المضارع لما يأتي واضبطْ عينه بالشَّكل :

سَكَتَ	لَعِبَ	غَضِبَ	ظَهَرَ .....
سَبَحَ	عَمِلَ	سَقَطَ	نَجَحَ .....
حَدَثَ	شَعُرَ	سَهِرَ	نَزَلَ .....
غَلَبَ	جَمُلَ	عَدَلَ	مَدَحَ .....
قَرُبَ	مَسَحَ	شَرُفَ	فَهِمَ .....

التَّدريب الرَّابع :

أ – اكتبِ الفعل المضارع لما يأتي واضبطْ عينه بالشَّكل وَفْقَ الرَّمز المعجميِّ:

سَهُلَ ـُ	مَنَعَ ـَ	طَلَعَ ـُ	عَذَرَ ـِ
زَرَعَ ـَ	سَجَدَ ـُ	غَزَلَ ـِ	أَمِنَ ـَ
حَمِدَ ـَ	عَرَفَ ـِ	صَعِدَ ـَ	عَجَزَ ـِ

ب – هاتِ المضارع لكلّ فعل ممَّا يأتي واضبطْ ما قبل حرف العلَّة بالشَّكل :

خَافَ ـَ	شَرَى ـِ	رَعَى ـَ	دَارَ ـُ
غَابَ ـِ	خَالَ ـَ	مَالَ ـِ	سَادَ ـُ

ج – ايتِ بالمضارع لكلّ فعل ممَّا يأتي واضبطه بالشَّكل :

قلّ ـِ	ظلّ ـَ	ردّ ـُ	هزّ ـُ
ودّ ـَ	هلّ ـِ	عمّ ـُ	جدّ ـِ

التَّدريب الخامس :

وضِّحِ الباب لكلّ فعلٍ ممَّا يأتي :

نَصَحَ يَنْصَحُ	شَدَا يَشْدُو	خَشِيَ يَخْشَى
شَهِدَ يَشْهَدُ	لَمَعَ يَلْمَعُ	وَلِيَ يَلِي
سَبَقَ يَسْبِقُ	قَدَرَ يَقْدِرُ	شَدَّ يَشُدُّ
كَسَبَ يَكْسِبُ	رَقَبَ يَرْقُبُ	أَمَرَ يَأْمُرُ
غَضَّ يَغُضُّ	نَأَى يَنْأَى	هَرَبَ يَهْرُبُ
لَؤُمَ يَلْؤُمُ	أَسِفَ يَأْسَفُ	شَرَحَ يَشْرَحُ
طَغَى يَطْغَى	جَادَ يَجُودُ	زَادَ يَزِيدُ

فائدة :

كثير من الأفعال الثُّلاثيّة المجرَّدة تتَّفق في نوع الحروف مع اختلاف في الباب ، ويتبع الاختلافَ في الباب اختلافٌ في المعنى ، وإليك البيانَ :

الفعل	بابه	مصدره	معناه
١. شَهَقَ يَشْهَقُ شَهِقَ يَشْهَقُ	فَتَحَ فَرِحَ	شُهُوقاً شَهِيقاً –شَهْقاً	شَهَقَ البناءُ : ارتفعَ شَهِقَ الرَّجُلُ : تردَّدَ نَفَسُهُ في حلقِه
٢.لَبِسَ يَلْبَسُ لَبَسَ يَلْبِسُ	فَرِحَ ضَرَبَ	لِبْساً لَبْساً	لَبِسَ الثَّوبَ : اسْتترَ به . خَلَطَ ، قال تَعَالَى : ﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ...﴾
٣. هَوَى يَهْوِى هَوِيَ يَهْوَى	ضَرَبَ فَرِحَ	هَوْياً . هُوِيّاً هَوًى	سَقَطَ أَحَبَّ
٤. كَبُرَ يَكْبُرُ كَبِرَ يَكْبَرُ كَبَرَ يَكْبُرُ	كَرُمَ فَرِحَ نَصَرَ	كِبَراً وكُبْراً كِبَراً كَبْراً	عَظُمَ طَعَنَ في السِّنِّ . فلانٌ يَكْبُرُ فلاناً، أيْ : يفوقه في السِّنِّ.
٥. غَلَى يَغْلِي غَلاَ يَغْلُو	ضَرَبَ نَصَرَ	غَلَيَاناً . غَلْياً غُلُوّاً . غَلاَءً	غَلَتِ القدْرُ : فَارَتْ غَلاَ الذَّهبُ : ارتفعَ ثَمَنُهُ .
٦.حَسَبَ يَحْسُبُ حَسُبَ يَحْسُبُ حَسِبَ يَحْسَبُ	نَصَرَ كَرُمَ فَرِحَ	حِسَاباً حَسَباً حِسْبَاناً	حَسَبَ المالَ : عَدَّهُ وأَحْصَاهُ حَسُبَ الرَّجلُ:كانَ ذا حَسَبٍ وشرفٍ ظَنَّ

٣- أحكام الفعل المعتلّ :

أوّلاً : المِثال :

العرض :

١

	الماضي	المضارع	الأمر
أ	وَرَدَ	يَرِدُ	رِدْ
	وَعَدَ	يَعِدُ	عِدْ
ب	وَجِلَ	يَوْجَلُ	اِيجَلْ
	وَحِلَ	يَوْحَلُ	اِيحَلْ

٢

	الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النِّسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضي	وَجَدَ	وَجَدْتُ	وَجَدنَا	وَجَدْنَ	وَجَدَا	وَجَدُوا	—
المضارع	يَجِدُ	—	—	يَجِدْنَ	يَجِدَانِ	يَجِدُونَ	تَجِدِينَ
	يَوْجَلُ	—	—	يَوْجَلْنَ	يَوْجَلاَنِ	يَوْجَلُونَ	تَوْجَلِينَ
الأمر	عِدْ	–	–	عِدْنَ	عِدَا	عِدُوا	عِدِي

التّحليل :

عَرَفْتَ في درسٍ سابقٍ أنّ المثال ما كانت فاؤه حرفَ علّةٍ والمثال نوعان يائيٌّ مثل : يَئِسَ ويَتِمَ ، وواويٌّ مثل : وَصَفَ ووَقَفَ . والّذي يَهُمُّنا هنا هو المثال الواويّ الثّلاثيّ .

اُنظرْ إلى الجدول وقارنْ بين الماضي والمضارع والأمر تجد أنَّ فاءَه (الواو) حُذِفَتْ من المضارع والأمر في القسم (أ) .

بينما ثبتت في المضارع وقُلِبَتْ ياءً في الأمر في فعلي القسم (ب) فمتى تُحْذَفُ فاء المثال في المضارع والأمر ؟ ومتى تثبت ؟

للإجابة عن ذلك ارجعْ إلى عين المضارع في القسم (أ) وهي (الرَّاء) في (يَرِدُ) و(العين) في (يَعِدُ) تجدها مكسورة وكلّ مثال مكسور العين في المضارع تُحْذَفُ فاؤه من المضارع والأمر.

أمَّا في القسم (ب) فإنَّ عين المضارع وهي (الجيم) في (وَجِلَ) و(الحاء) في (وَحِلَ) جاءت مفتوحة وكلّ مثال ثلاثيٍّ فُتِحَتْ عين مضارعه ، تثبت فاؤه في المضارع وتُقْلَب ياءً في الأمر .

- انتقلْ معي إلى الجدول الثَّاني ، وبَيِّنِ الضَّمائر الَّتي أُسنِد إليها المثال الماضي والضَّمائر الَّتي أُسند إليها المضارع والأمر.

لاحظ أنَّ المثال في أَحواله الثَّلاثة (الماضي والمضارع والأمر) لم يحدثْ فيه تغييرٌ.

القاعدة :

- تُحْذَفُ فاء المثال الثُّلاثيّ الواويِّ من المضارع والأمر إذا كانت عين مضارعه مكسورةً مثل : وَزَنَ ، يَزِنُ ، زِنْ .
- تثبت فاؤه (الواو) في المضارع وتُقلَب ياءً في الأمر إذا كانت عين مضارعه مفتوحةً مثل : وَجِعَ – يَوْجَعُ – اِيجَعْ .
- عند إسناد المثال إلى الضَّمائر لا يحدث فيه تغييرٌ سواءٌ أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

وَثِقَ ، وَكَلَ ، وَقَفَ ، وَكَفَ ، وَثَبَ .

الأفعال السَّابقة كلّها مكسورة العين في المضارع فهاتِ المضارع والأمر لكلٍّ منها .

التَّدريب الثَّاني :

وَحِشَ - وَسِنَ () - وَصِبَ - وَقِحَ - وَلِعَ

الأفعال السَّابقة كلّها مفتوحة العين في المضارع فهاتِ المضارع والأمر لكلٍّ منها .

التَّدريب الثَّالث :

اِبْنِ كلّ فعلٍ ممَّا يأتي للمجهول ثُمَّ اكتبْه .

يَصِفُ - يَلِدُ - يَرِثُ

التَّدريب الرَّابع :

يَفِدُ - دَعْ

أسندِ الفعلين السَّابقين إلى واو الجماعة مرَّةً، وإلى نون النِّسوة مرَّةً أخرى مع الضَّبط بالشَّكل .

ثانياً الأجوف :

العرض :

١

	الماضي	المضارع	الأمر
ثلاثيّ	عَادَ	يَعُودُ	عُدْ
	سَارَ	يَسِيرُ	سِرْ
	نَامَ	يَنَامُ	نَمْ
غير ثلاثيٍّ	أَعَادَ	يُعِيدُ	أَعِدْ
	اختارَ	يَختارُ	اِخْتَرْ
	اسْتعانَ	يستعِينُ	اِسْتَعِنْ

٢

	الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النِّسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة
ثلاثيّ	رَامَ	رُمْتُ	رُمْنَا	رُمْنَ	رَامَا	رَامُوا
	كَالَ	كِلْتُ	كِلْنَا	كِلْنَ	كَالاَ	كَالُوا
	هَابَ	هِبْتُ	هِبْنَا	هِبْنَ	هَابَا	هَابُوا
غير ثلاثيٍّ	أَعَانَ	أَعَنْتُ	أَعَنَّا	أَعَنَّ	أَعَانَا	أَعَانُوا
	اختارَ	اِخْتَرْتُ	اخْتَرْنَا	اخْتَرْنَ	اخْتَارَا	اخْتَارُوا
	اسْتعادَ	اِسْتَعَدْتُ	اسْتَعَدْنَا	اسْتَعَدْنَ	اسْتَعَادَا	اسْتَعَادُوا

التَّحليل :

- مرَّ عليك عند دراستك لأنواع الفعل المعتلّ أنَّ الأجوف ما كانت عينه حرف علَّة . وفي هذا الدَّرس ستعرف بعض أحكام هذا النَّوع من الأفعال المعتلّة .
- انظرْ إلى الجدول الأوَّل تجدْه حوى أفعالاً جوفاء بعضها ثلاثيٌّ وبعضها غير ثلاثيٍّ . فعيِّنِ الثُّلاثيَّ والرُّباعيّ والخماسيّ والسُّداسيّ.
- عندما نأتي بالمضارع للفعل الثُّلاثيّ الأجوف فإنَّنا نَرُدُّ الألف إلى أصلها (الواو) إنْ كان من باب نَصَرَ مثل (عَادَ يَعُودُ) أو إلى الياء إنْ كان من باب ضَرَبَ مثل (سَارَ يَسِيرُ) أمَّا إذا كان من باب (فَرِحَ) فإنَّ ألفه ستبقى في المضارع مثل (نَامَ يَنَامُ) وقد مرّ عليك ما حدث في مضارعه من إعلال.

أمَّا عند صياغة فعل الأمر للأجوف الثُّلاثيّ فإنَّنا نحذف عينه ونضمُّ الفاء إنْ كان المحذوف واواً (عُدْ) ونكسرها إنْ كان المحذوف ياءً مثل (سِرْ) ونفتحها إنْ كان المحذوف ألفاً مثل (نَمْ).

عُدْ معي إلى الأجوف غير الثُّلاثيّ وستجد أنَّ ألفه في الماضي قد صارت ياءً في الرُّباعيّ والسُّداسيّ مثل : (يُعِيدُ) و(يَسْتَعِينُ) وظلَّت كما هي في الخماسيّ مثل (يَخْتَارُ) . أمَّا الأمر فقد حُذِفَتْ عينه في الرُّباعيِّ والخماسيِّ والسُّداسيِّ مثل : (أَعِدْ) و(اخْتَرْ) و(اسْتَعِنْ).

لِنَعُدْ إلى الجدول الثَّاني ونُلاحظ أيضاً أنَّه حوى أفعالاً جوفاء ثلاثيَّة وغير ثلاثيَّة وقد أُسندتْ هذه الأفعال إلى الضَّمائر فهلْ يُمكنك تعيين الضَّمائر الَّتي أُسندت إليها الأفعال ؟

لاحظْ أنَّ الأجوف الثُّلاثيَّ عندما يُسند إلى تاء الفاعل و(نا) الفاعلين و(نون النِّسوة) يحدث فيه تغييران :

- تُحْذَفُ عينه.
- يُضَمُّ أوَّله وإنْ كان من باب نَصَرَ مثل رُمْتُ ،ويُكسَر أوَّله إنْ كان من باب ضَرَبَ مثل (كِلْتُ) أو من باب فَرِحَ (هِبْتُ) .
- أمَّا غير الثُّلاثيِّ عند إسناده إلى ضمائر الرَّفع المتحرِّكة (تاء الفاعل ، ونا الفاعلين ، ونون النِّسوة) – فإنَّ عينه تحذف أيضاً ويبقى ما قبل الألف المحذوفة مفتوحاً مثل (أَعَنْتُ) و(اِخْتَرْنُا) و(اِسْتَعَدْنَ).
- إذا أُسند الأجوف – ثلاثيّاً أو غير ثلاثيٍّ – إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة فإنَّه لا يُحذَف منه شيءٌ.

القاعدة :

١. – عند صياغة المضارع للفعل الثُّلاثيِّ الأجوف فإنّنا نَرُدُّ ألفه في الماضي إلى أصلها (الواو) إنْ كان من باب (نَصَرَ) مثل : (زَارَ يَزُورُ) أو إلى أصلها (الياء) إن كان من باب (ضَرَبَ) مثل : (غَابَ يَغِيبُ) وتبقى ألفه في المضارع إنْ كان من باب (فَرِحَ) مثل : (نَالَ يَنَالُ).

– غير الثُّلاثيِّ تُحَوَّل ألفه في الماضي إلى ياء في الرُّباعيِّ والسُّداسيِّ مثل (أَشَادَ يُشِيدُ) (واستطاعَ يستطيعُ) وتبقى ألفه في الخماسيِّ مثل : (اشتاقَ يشتاقُ).

– عند صياغة الأمر للثُّلاثيِّ الأجوف فإنّنا نحذف عينه ، ونضمُّ أوَّله إنْ كان المحذوف واواً مثل (يَزُورُ زُرْ) ونفتحه إنْ كان المحذوف ألفاً مثل (يَخَافُ خَفْ) ونكسره إنْ كان المحذوف ياءً مثل : (يَغِيبُ غِبْ).

– غير االثُّلاثيِّ تُحْذَف عينه في الأمر أيضاً مثل : (يُشِيدُ أَشِدْ) و(يَزْدَادُ ازْدَدْ) و(يَستميلُ اسْتَمِلْ).

٢. – عند إسناد الأجوف الثُّلاثيِّ إلى ضمائر الرَّفع المتحرِّكة (تاء الفاعل – نا – نون النِّسوة) فإنّنا نحذف عينه ونضمُّ أوَّله إنْ كان من باب نَصَرَ مثل (جُلْتُ) ويُكسَر أوَّله إن كان من باب ضَرَبَ أو فَرِحَ مثل (غِبْتُ – نِلْتُ).

– الرُّباعيُّ والخماسيُّ والسُّداسيُّ إذا أُسند إلى ضمائر الرَّفع المتحرِّكة حُذِفَتْ عينه أيضاً – وبَقِيَ ما قبلها مفتوحاً مثل (أَشَدْتُ – ازْدَدْتُ – اسْتَطَعْتُ).

– إذا أُسند الأجوف – ثلاثيّاً أو غير ثلاثيٍّ – إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة لا يحدث فيه تغييرٌ.

التَّدريبات :

التَّدريب الأوَّل :

أ. هاتِ المضارع لِمَا يأتي :

بَاعَ – قَادَ – دَارَ – مَالَ – خَالَ – زَادَ – صَالَ.

ب. ايتِ بالأمر للأفعال الآتية واضبِطْ أوَّله بالشَّكل : يَبُوحُ – يَرُوحُ – يَنَالُ – يُدِينُ – يَبِينُ.

التَّدريب الثَّاني :

أ. أسند كلّ فعل مِمَّا يأتي إلى تاء الفاعل مرَّةً، وإلى (نا) مرَّةً ثانية، وإلى (نون النِّسوة) مرَّةً ثالثة، واضبِطْ أوَّله بالشَّكل : قَالَ – جَاعَ – خَالَ – قَادَ – بَاعَ – مَالَ.

ب. أسندِ الأفعال الآتية إلى تاء المتكلِّم واضبِطْ فاء الفعل بالشَّكل : أَجَادَ – انْسَاقَ – اسْتَجَابَ.

التَّدريب الثَّالث :

اجعلْ كلّ فعل مِمَّا يأتي مسنداً إلى ألف الاثنين مرَّةً، وإلى واو الجماعة مرَّةً أخرى :

عَادَ – نَامَ – اسْتَرَاحَ – زَادَ.

ثالثاً : النَّاقص :

العرض :

	الفعل	الف الاثنين	نون النسوة	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضي	سَرُوَ	سَرُوَا	سَرُونَ	سَرُوا	–
	بَقِيَ	بَقِيَا	بَقِينَ	بَقُوا	–
	عَفَا	عَفَوَا	عَفَوْنَ	عَفَوْا	–
	جَرَى	جَرَيَا	جَرَيْنَ	جَرَوْا	–
	ارْتَضَى	ارْتَضَيَا	ارْتَضَيْنَ	ارْتَضَوْا	–
المضارع	يَرْجُو	يَرْجُوَانِ	يَرْجُونَ	يَرْجُونَ	أنتِ تَرْجِينَ
	يَجْرِي	يَجْرِيَانِ	يَجْرِينَ	يَجْرُونَ	أنتِ تَجْرِينَ
	يَنْهَى	يَنْهَيَانِ	يَنْهَيْنَ	يَنْهَوْنَ	أنتِ تَنْهَيْنَ
الأمر	اُرْجُ	ارْجُوَا	ارْجُونَ	ارْجُو	ارْجِي
	اِجْرِ	اجْرِيَا	اجْرِينَ	اجْرُوا	اجْرِي
	اِنْهَ	انْهَيَا	انْهَيْنَ	انْهَوْا	انْهَيْ

التَّحليل :

عرفت قبلاً أنَّ الفعل النَّاقص هو ما كانت لامه حرف عِلَّة وحرف العِلَّة إمَّا أنْ يكون واواً وإمَّا ياء وإمَّا ألفاً.

عيّنْ فيما سبق الأفعال المنتهية بالألف والمنتهية بالواو والمنتهية بالياء.

بيّنْ فيما سبق الضَّمائرالَّتي أُسند إليها الفعل الماضي ، والضَّمائر والَّتي أُسند إليها المضارع والأمر.

لاحظْ أنَّ فعل الأمر بُنِيَ على حذف حرف العِلَّة عندما لم يتَّصلْ به ضمير وبقيت الضَّمَّة في (ارْجُ) لِتدلَّ على أنَّ المحذوف واوٌ ، وبقيت الكسرة في (اجْرِ) لِتدلَّ على أنَّ المحذوف ياء ، والفَتَحَة في (انْهَ) لِتدلَّ على أنَّ المحذوف ألفٌ.

عُدْ إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين تجدْ أنَّ الماضيَ قد حدث فيه تغييران أحدهما أنَّنا رَدَدْنَا الألف في الثُّلاثيِّ إلى أصلها الواو والياء في (عَفَا وجَرَى) ، وثانيهما أنَّنا فَتَحْنَا ما قبل ألف الاثنين . أمَّا المضارع فلمْ يحدثْ فيه تغيير سوى فَتْحِ ما قبل ألف الاثنين.

وعندما أسندنا الأمر إلى ألف الاثنين رددْنا إليه حرف العِلَّة الَّذي حُذِفَ منه كما في (ارْجُوَا واجْرِيَا ، وانْهَيَا) وفَتَحنا ما قبل ألف الاثنين.

تَعَالَ إلى الأفعال نفسِها عندما أُسندت إلى نون النِّسوة تجد أنَّنا في الماضي رددْنا الألف إلى أصلها الواو والياء في (عَفَوْنَ وجَرَيْنَ) أمَّا المضارع فلمْ يحدثْ فيه تغيير ، وفي فعل الأمر رُدَّ حرف العِلَّة الَّذي كان محذوفاً.

نأتي بعد ذلك إلى واو الجماعة وياء المخاطبة ، وياءُ المخاطبة خاصَّة بالمضارع والأمر ؛ لأنَّ الماضيَ لا يُسند إليها.

والفعل النَّاقص عندما يُسند إليهما فإنَّنا نحذف لامه ، وإليك تفصيلَ ذلك:

ارجعْ إلى الأفعال المسندة إلى واو الجماعة تجد أنَّنا حذفنا اللاَّم وجِئْنَا بواو الجماعة ساكنة ، وتركنا ما قبلها مفتوحاً عندما كان المحذوف ألفاً مثل : عَفَوْا ، ويَنْهَوْنَ ، انْهَوْا .

- أمَّا إذا كان حرف العِلَّة المحذوف واواً فإنَّ ما قبل واو الجماعة يبقى مضموماً مثل (سَرُوا ، يَرْجُونَ ، ارْجُوا).
- إذا كان حرف العِلَّة المحذوف ياءً فإنَّنا نُحوِّل الكسرة قبل واو الجماعة إلى ضمَّة مثل : (بَقِيَ بَقُوا) (يَجْرِي يَجْرُونَ) (اجْرِ اجْرُوا).

تَعَالَ معي إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة الخاصَّة بالمضارع والأمر كما ذكرنا ، ولاحظْ أنَّنا حذفنا اللاَّم – أيضاً – وتركْنا ما قبل الياء مفتوحاً عندما كان المحذوف ألفاً وسَكَّنَّا الياء مثل : (تَنْهَيْنَ انْهَيْ) أمَّا عندما كان المحذوف ياءً ، فإنَّنا تركنا ما قبل الياء مكسوراً (يَجْرِي تَجْرِينَ) (اجْرِي).

- إذا كان المحذوف واواً فإنَّنا نحوِّل الضَّمَّة قبل الياء إلى كسرة مثل : (يَدْعُو – تَدْعِينَ – ادْعِي).

القاعدة :

١. إذا أُسند النَّاقص إلى ألف الاثنين لمْ يُحْذَفْ منه شيءٌ ويُفْتَحُ ما قبل ألف الاثنين .
   - تُرَدُّ الألف في الماضي الثُّلاثيّ إلى أصلها الواو أو الياء.
   - يُرَدُّ للأمر ما حُذِفَ منه.
٢. عند إسناد النَّاقص إلى نون النِّسوة لا يُحْذَفُ منه شيء.
   - تُرَدُّ الألف في الماضي الثُّلاثيّ إلى أصلها الواو والياء.
   - تُرَدُّ للأمر ما حُذِفَ منه.
٣. عندما يُسند النَّاقص إلى واو الجماعة تُحْذَف لامه ويبقى ما قبل واو الجماعة مفتوحاً إن كان المحذوف ألفاً ، ومضموماً إنْ كان المحذوف واواً ، أمَّا إذا كان المحذوف ياءً فإنَّ الكسرة تُحوَّل قبل واو الجماعة إلى ضمَّة.
٤. إذا أُسند النَّاقص إلى ياء المخاطبة فإنَّنا نحذف لام الفعل ونَدَعُ ما قبل الياء مفتوحاً إذا كان المحذوف ألفاً ، ومكسوراً إذا كان المحذوف ياء ، أمَّا إذا كان حرف العِلَّة المحذوف واواً فإنَّنا نُحوِّل الضَّمَّة كسرةً لمناسبة الياء.

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

أ. أَسندْ كلّ فعل ممَّا يأتي إلى ألف الاثنين واضبطْه بالشَّكل :

غزَا – رَضِيَ – مَشَى – يَسْرِي – يَرْعَى – يَسْمُو.

ب. اجعلِ الأفعال الآتية مسندةً إلى نون النِّسوة مع الضَّبط بالشَّكل : اسْتَغْنَى – شَدَا – لَقِيَ – سَقَى – يَغْدُو – يَحْكِي – يَنْأَى.

ج. أَسندْ كلّ فعل ممَّا يأتي إلى ألف الاثنين مرَّةً، وإلى نون النِّسوة مرَّةً أخرى : اِخْشَ – اِقْضِ – اُدْنُ.

التَّدريب الثَّاني :

أَسندْ كلّ فعل ممَّا يأتي إلى واو الجماعة مرَّةً، وياء المؤنَّثة مرَّةً أخرى مع ضبط ما قبل الواو والياء بالشَّكل :

يَحْنُو – يَشْقَى – يَمْضِي

اُجْفُ – اِلْقَ – اِسْقِ

تدريبات عامَّة على أنواع الفعل المعتلّ

التَّدريب الأوَّل :

هاتِ مضارع كلّ فعل ممَّا يأتي وضعْه في جملة مفيدة :

وَرِثَ – وَجِلَ – وَرَدَ – وَسِخَ

التَّدريب الثَّاني :

رَحِّبْ بالزَّائر إذا أتَى ولا تُؤَاخِذْهُ إذا هَفَا.

ثَنِّ كلمة "الزَّائر" مرَّةً ، واجمعْها جمعَ تكسير مرَّةً أخرى ، وجمع مؤنَّثٍ سالماً مرَّةً ثالثة ثُمَّ اكتبِ العبارة صحيحةً في كلّ حالة.

التَّدريب الثَّالث :

ضَعِ الحركة المناسبة قبل واو الجماعة وياء المؤنَّثة المخاطبة فيما يأتي:

- المؤمنونَ دعوا ربَّهم .
- أولئك قومٌ إنْ بنوا أحسنُوا البِنَاءَ .
- لا ترموا أحداً بالباطلِ .
- لا ترجوا غيرَ ربِّكم .
- أنتِ تدعين ربَّكِ وتخشينه فلا ترمي أحداً بالباطلِ .

التَّدريب الرَّابع :

أ . ما الفرقُ بين الواوين فيما يأتي – ؟ :

الرِّجالُ سَمَوْا . النِّساءُ سَمَوْنَ .

ب . ميِّزْ بين الياءين والنُّونين في الكلِّمتين اللَّتينِ تحتهما خطٌّ :

أنتِ تَسْعَيْنَ . أنتُنَّ تَسْعَيْنَ .

ج. وازنْ بين الواوين والنُّونين فيما يأتي :

أنتمْ تَرْجُونَ اللهَ . أنتُنَّ تَرْجُونَ اللهَ .

التَّدريب الخامس :

عيّنْ فيما يأتي كلّ فعل معتلٍّ وبيِّنْ نوعه والضَّمير الَّذي أُسند إليه ووضِّحْ ما حدث في الفعل بعد الإسناد :

- قال تَعَالَى : ﴿... فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
- ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ... ﴾.
- ﴿... وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ... ﴾ .
- ﴿... حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ... ﴾
- ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ .
- ﴿... الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ...﴾.
- ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ...﴾.
- ﴿... وَسُقُوا مَاء حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ﴾ .
- ﴿... وَقُلْنَ حَاشَا لِلّهِ مَا هَـذَا بَشَراً ...﴾ .

التَّدريب السَّادس :

- الفعل فيما يأتي مسند إلى ألف الاثنين مرَّةً، وإلى واو الجماعة مرَّةً أخرى :

دَعَوَا دَعَوْا

وضِّحِ الفرق بينهما في الشَّكل . ميّزْ بين الواوين من حيث النَّوعُ .

- أسندْ كلّ فعل ممَّا يأتي إلى ألف الاثنين مرَّةً، وإلى واو الجماعة مرَّةً أخرى مع الضَّبط بالشَّكل :

نَجَا - نَمَا - سَهَا .

التَّدريب السَّابع :

بَيِّنْ حُكم النَّاقص (الواويِّ واليائيِّ) عند إسناده إلى نون النِّسوة وواو الجماعة.

التَّدريب الثَّامن :

أَسندْ كلّ فعل مِمَّا يأتي إلى ألف الاثنين واضبطْه بالشَّكل :

اسْتَغْنَى - اسْتَغْنِ - يَسْتَغْنِي .

الباب الخامس – المصادر

أولاً : مصادر الأفعال الثُلاثيَّة :

(أ) مصدر (فَعَلَ) و(فَعِلَ) المُتعدِّيين ومصدر "فَعِلَ" اللاَّزم

العرض :

١- أ / ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾.

﴿ ... وكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً ﴾ .

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا... ﴾ .

ب/ ﴿ ... فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ .

﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

ج/ إنَّه يعملُ في حِيَاكَةِ الملابسِ وصِبَاغَتِهَا.

٢- أ / ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً ... ﴾ .

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً ﴾ .

ب/ تُعجبني خُضْرَةُ الزُّرُوعِ وزُرْقَةُ السَّماءِ.

ج/ يبتهجُ المُسلمون بِقُدُومِ رمضانَ.

التَّحليل :

باستعراضنا للآيات والأمثلة السَّابقة مجموعة مجموعة ، يتَّضح لنا – فيما تحته خطّ – مصادر الأفعال الثَّلاثة وأصولها المختلفة :

١. ففي استعراضنا لأمثلة المجموعة الأولى ، نجد في (أ) الكلمات : "فَتْحاً" و"وَعْدُ" و"قَوْلَ" قد جاءت على وزن "فَعْل" وكلّ منها يدلُّ على اسم معنى مجرَّد من الزَّمان ، إذنْ فهي مصادر للأفعال : "فَتَحَ" و "وَعَدَ" و"قَالَ" وكلّها أفعال متعدِّية على وزن "فَعَلَ" بفتح الثَّاني.

وفي أمثلة (ب) نجد الكلمات : "الأَمْنِ" و "مَسَّ" و"خَوْفٌ" قد جاءت على وزن "فَعْل" أيضاً ، ودلَّت على اسم معنى مجرَّد من الزَّمان، إذنْ فهي مصادر للأفعال : "أَمِنَ" و"مَسَّ" و"خَافَ" وهي أفعال متعدِّية على وزن "فَعِلَ" بكسر الثَّاني ؛ إذْ "مَسَّ" أصلها "مَسِسَ" ، و"خَافَ" أصلها "خَوِفَ".

وفي (ج) نجد الكلمتين : "حِيَاكَة" و"صِبَاغَة" وهما مصدران للفعلين "حَاكَ ، وصَبَغَ" وهما فعلان متعدِّيان على وزن "فَعَلَ" لكنْ لمْ يَأْتِ مصدرهما على وزن "فَعْل" بلْ على "فِعَالَة" – بكسر الفاء ؛ لأنَّهما يدلاَّن على حِرْفَة.

٢. وفي أمثلة المجموعة الثَّانية نجد في (أ) الكلمتين : "حَزَناً" و"أَسَفاً" اسميْ معنى على وزن "فَعَل" مصدرين للفعلين : "حَزِنَ" و"أَسِفَ" وهما فعلان لازمان على وزن "فَعِلَ" بكسر الثَّاني ، إذنْ مصدر "فَعِلَ" اللاَّزم قياسه "فَعَل" بفتح الفاء والعين.

ولكنَّنا نجد في (ب) الكلمتين : "خُضْرَةُ" و"زُرْقَةُ" مصدرين للفعلين : "خَضِرَ" و"زَرِقَ" بفتح الفاء وكسر العين وهما فعلان لازمان على وزن "فَعِلَ" أيضاً ، ولكن لم يأتِ مصدرهما على وزن "فَعَل" وإنَّما جاء على وزن "فُعْلَة" بضمِّ الفاء وسكون العين ؛ لأنَّهما يدلاَّن على لَوْن.

ونجد في "ج" كلمة "قُدُوم" قد جاءت مصدراً للفعل "قَدِمَ" وهو فعل لازم من باب (فَرِحَ) لكن لم يأتِ مصدره على وزن "فَعَل" بل على وزن "فُعُول" بضمِّ الفاء والعين ؛ لأنَّه دلَّ على معالجة.

القاعدة :

المصدر اسم معنى يدلُّ على الحَدَث مجرَّداً من الزَّمان فمثل كلمة (اِنْتِقَال) تدلُّ على حُدوث الحركة من مكانٍ إلى آخَرَ دون تحديد لزمان التَّحرُّك وفاعل التَّحرُّك.

مصادر الأفعال الثُّلاثيَّة ليست قياسيَّة قياساً مطَّرداً ، وتعتمد في كثير منها على السّماع عن العرب والرُّجوع إلى المعاجم . أمَّا الأوزان والصيغ القياسيَّة الآتية فضوابط أغلبيَّة صحيحة ، تفيد كثيراً في الوصول إلى المصدر القياسيِّ.

والفعل الثُّلاثيُّ مفتوح الفاء دائماً ، أمَّا عينه فتأتي مفتوحة ومكسورة ومضمومة ، وعليه فله ثلاثة أوزان هي : "فَعَلَ" بفتح الحرف الثَّاني ، ويكون متعديّاً ولازماً ، و"فَعِلَ" بكسر الثَّاني ، ويكون متعديّاً ولازماً ، و"فَعُلَ" بضمِّ الثَّاني ، ولا يكون إلاَّ لازماً فقط.

وعلى هذا الأساس ، فقياس مصادر الأفعال الثُّلاثيَّة كما يلي :

١. فَعَلَ وفَعِلَ المُتعدِّيان : يأتي مصدرهما على وزن "فَعْل" كـــ"رَدّ" و"أَمْن" ، إلاَّ إذا دلَّ "فَعَلَ" على حِرْفةٍ فمصدره على وزن "فِعَالة" كـــ"حِيَاكة وصِبَاغة".

٢. وفَعِلَ اللاَّزم مصدر على وزن "فَعَل" كـــ"فَرَح وأَسَف" إلاَّ إذا دلّ على لونٍ، فمصدره على وزن "فُعْلَة" كـــ"حُمْرَة وصُفْرَة". أو دلّ على علاجٍ فمصدره على وزن "فُعُول" كـــ"قُدُوم" .

(ب) مصدر (فَعَلَ) اللاَّزم ، و(فَعُلَ) :

العرض :

١- أ / ﴿... وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ .

ب/ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً ... ﴾ .

ج/ ﴿...فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ...﴾.

د / ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً﴾ . " نَفَرَتِ الدَّابَّةُ نِفَاراً ، وجَمَحَتْ جِمَاحاً "

هـ/ أُصِيبَ السَّائِحُ بِالخَفَقَانِ ، فتوقَّفَ عنِ الجَوَلاَنِ .

و / سَعَلَ المريضُ سُعَالاً ، ثُمَّ مشَى بطنُه مُشَاءً ، ورَعَفَ أنفُه رُعَافاً.

ز / ﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ...﴾.

- عَوَى الذِّئْبُ عُوَاءً ، وصَهَلَ الفرسُ صَهِيلاً ، وهَدَرَ الحَمامُ هَدِيراً.

ح/ دَبَّ الشَّيخُ دَبِيباً ، وذَمَلَ الجملُ ذَمِيلاً * .

٢- - لمْ يجدْ هناكَ إلاَّ صُعُوبَةَ العيشِ ومُلُوحَةَ الماءِ .

- سَرَّنَا بِبَلاَغَتِهِ وفَصَاحَةِ لِسَانِهِ .

التَّحليل :

١. في أمثلة المجموعة الأولَى نجد في (أ) الكلمات : "طُلُوع" و"الغُرُوب" و"السُجُود" مصادرَ للأفعال : "طَلَعَ" و"غَرَبَ" و"سَجَدَ" وكلّها أفعال لازمة على وزن (فَعَلَ) وقد جاءت مصادرها على وزن (فُعُول)" ممَّا دلّ على أنَّ قياس مصدر "فَعَلَ" اللاَّزم هو "فُعُول" .

---

* الذَّمِيلُ : نوعٌ من سَيْرِ الإبل .

لكنَّنا في (ب) نجد كلمة "تِجَارَة" قد جاءت مصدر الفعل "تَجَرَ" وهو فعل لازم على وزن "فَعَلَ" وقد جاء مصدره على (فِعَالَة) لا "فُعُول" ؛ لأنَّه دلّ على حِرْفة .

وفي (ج) نجد المصدر : "صِيَام" قد جاء من "صام" وهو فعل لازم على وزن "فَعَلَ" ولكنَّ مصدرهما جاء على وزن (فِعَال) ؛ لأنَّه أجوف .

وفي (د) نجد الكلمات : "فِرَاراً" و"نِفَاراً" و"جِمَاحاً" مصادر للأفعال : "فَرَّ" و"نَفَرَ" و"جَمَحَ" وكلّها أفعال لازمة على وزن (فَعَلَ) جاءت مصادرها على وزن (فِعَال) ؛ لأنَّها دلَّتْ على امتناعٍ.

وفي (هـ) نجد الكلمتين : "الخَفَقَان" و"الجَوَلَان" مصدرين للفعلين : "خَفَقَ" و"جَالَ" وهما فعلان لازمان على وزن "فَعَلَ" وقد جاء مصدراهما على وزن "فَعَلَان" ؛ لأنَّهما دلاَّ على تَقَلُّب واضطراب.

وفي (و) نجد الكلمات : "سُعَال" و"مُشَاء" و"رُعَاف" قد وقعت مصادر للأفعال : "سَعَلَ" و"مَشَى" و"رَعَفَ" وهي أفعال لازمة على وزن (فَعَلَ) وجاءت مصادرها على وزن "فُعَال" ؛ لأنَّها دلَّتْ على دَاءٍ.

وفي (ز) نجد الكلمات : "مُكَاء" و"عُوَاء" و"صَهِيل" و"هَدِير" مصادر للأفعال : "مَكَا" و"عَوَى" و"صَهَلَ" و"هَدَرَ" وكلّها أفعال لازمة على وزن "فَعَلَ" إلاَّ أنَّ مصادرها جاءت على وزن (فُعَال) و(فَعِيل) لا (فُعُول) ؛ لأنَّها دلَّتْ على صوتٍ.

وفي (ح) نجد الكلمتين : "دَبِيباً" و"ذَمِيلاً" مصدرين للفعلين : "دَبَّ" و"ذَمَلَ" وهما فعلان لازمان على وزن (فَعَلَ) وقد جاء مصدراهما على وزن (فَعِيل) لا (فُعُول) ؛ لأنَّهما دلاَّ على سَيْرٍ.

٢. وفي المجموعة الثَّانية نجد الكلمات : "صُعُوبَة" و"مُلُوحَة" و"بَلاَغَة" و"فَصَاحَة" مصادر للأفعال "صَعُبَ" و"بَلُغَ" و"مَلُحَ" و"فَصُحَ" وهي على وزن

"فَعُلَ" ولا تكون إلاَّ لازمةً وقد جاءت مصادرها على وزن "فُعُولَة" و"فَعَالَة" ممَّا دلَّ على أنَّ مصدر (فَعُلَ) اللاَّزم يأتي على هذين الوزنين.

القاعدة :

١ / - "فَعَلَ" اللاَّزم قياس مصدره على وزن "فُعُول" كـــ"خُرُوج، ودُخُول" ويُستثنى من هذا القياس ما يلي :
- ما دلّ على حِرْفة ، قياس مصدره على وزن (فِعَالَة) مثل : "تَجَرَ ، تِجَارَةً ، وسَفَرَ ، سِفَارَةً".
- ما كان أجوف ، فقياس مصدره على وزن (فِعَال) كـــ"قِيَام".
- ما دلّ على امتناع ، قياس مصدره (فِعَال) كـــ"نِفَار وجِمَاح".
- ما دل على تَقَلُّب واضْطِرَاب ، قياس مصدره على (فَعَلان) كـــ"غَلَيَانً".
- ما دلّ على داء ، قياس مصدره (فُعَال) كـــ"سُعَال، ورُعَاف".
- ما دلَّ علي صوت ، قياس مصدره (فُعَال) كـــ"بُكَاء" ، أو (فَعِيل) كـــ"هَدِير".
- ما دلَّ على سَيْر ، قياس مصدره (فَعِيل) كـــ"دَبِيب" .

٢/ "فَعُلَ" – ولا يكون إلاَّ لازماً – مصدره في الغالب إمَّا على وزن (فُعُولَة) كـــ"سُهُولَة"، وإمَّا على (فَعَالَة) كـــ"فَصَاحَة".

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

هات مصدر كلّ فعل من الأفعال الآتية مضبوطاً بالشَّكل :

غزَا ، فَهِمَ ، كَتَبَ ، خَاطَ ، بَطِرَ ، وَجِلَ ، شَلَّ ، حَمِرَ ، صَعِدَ ، لَزِقَ ، فَارَ ، مَالَ ، غَرَبَ ، أَبَى ، طَارَ ، دَارَ رَأْسُه ، خَارَ الثَّورُ ، أَزَّ القِدْرُ ، ثَغَتِ الشَّاةُ.

التَّدريب الثَّاني :

هات أفعال المصادر الآتية مضبوطةً بالشَّكل :

صهيل ، نُباح ، زَئِير ، نَهِيق ، سَيْر ، إِبَاق [1] ، إِبَاء ، سُحْمَة[2] ، نِجَارَة ، أسًى.

التَّدريب الثَّالث :

اذكرْ مصادر الأفعال الآتية مع بيان السَّبب :

ظَرُفَ ، عَذُبَ ، عَامَ ، صَرُحَ ، نَهَضَ ، طَرِبَ ، شَجُعَ ، جَارَ.

التَّدريب الرَّابع :

في الآيات التَّالية مصادر . استخرجْ هذه المصادر ، واذكرْ فعل كلّ منها ، ووزنه ، وسبب مجيئه على هذا الوزن :

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾.

﴿وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ ...﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا...﴾.

---

(١) أَبَقَ معناه : هَرَبَ ، وهذا الفعل له مصدران هذا أحدُهما والآخرُ (أَبْقاً) والفعل (أَبَقَ) يأتي من باب (ضَرَبَ) وباب (عَلِمَ) .

(٢) السُّحمة : السَّواد ، والفعل سَحِمَ من باب (عَلِمَ) وله ثلاثة مصادر هي : سحماً وسحاماً ، وسحمة.

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ ... ﴾.
﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ... ﴾ .
﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمّاً ﴾ .
﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾.

ثانياً : مصادر الأفعال الرُّباعيَّة :

العرض :

١- – أضاعَ المُسْتَهْترُ شبابَه في العَرْبَدَةِ وبَعْثَرَةِ المالِ.
– ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.
– ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً﴾.

٢- أ /﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً﴾.
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾.
ب/ أَدَارَ أَعْمالَهُ إِدَارَةً موفَّقةً ، وأَجَادَهَا إِجَادَةً كاملةً.

٣- أ / ﴿... وكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾.
﴿وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً﴾.
ب/ ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .
﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾.

٤- ﴿... فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَداً﴾.
– مُمَارَاةُ اللَّئيمِ نَدَامَةٌ.

التَّحليل :

١. إذا نظرنا إلى ما تحته خطّ في أمثلة المجموعة الأولى – وجدنا الكلمات "العَرْبَدَة" و"بَعْثَرَة" و"زَلْزَلَة" و"زِلْزَالاً" كلّها أسماء تدلُّ على حدث مجرَّد من الزَّمان ، ممَّا يُشير إلى أنَّها مصادر للأفعال : "عَرْبَدَ" و"بَعْثَرَ" و"زَلْزَلَ" وهي أفعال رباعيَّة مجرَّدة على وزن (فَعْلَلَ) قد جاءت مصادرها على وزن (فَعْلَلَة) إلا أننا نُلاحظ أنَّ الفعل "زَلْزَلَ" فعل مضعَّف رباعيٌّ ، لذلك جاء له مصدر على وزن (فِعْلاَل) زيادة على وزن (فَعْلَلَة) فقِيل فيه : زَلْزَلَة وزِلْزَال .

٢. وفي أمثلة المجموعة الثَّانية (أ) نجد الكلمتين (إِسْرَار) و(إِدْبَار) مصدرين للفعلين : "أَسَرَّ" و"أَدْبَرَ" وهما فعلان رباعيَّان صحيحا العين، على وزن (أَفْعَلَ) وقد جاء مصدراهما على وزن (إِفْعَال) دالاً على أنَّ (أَفْعَلَ) مصدره الإِفْعَال .

وفي (ب) نجد الكلمتين : "إِدَارَة" و"إِجَادَة" جاءا مصدرين للفعلين : "أَدَارَ" و"أَجَادَ" وهما فعلان رباعيَّان على وزن (أَفْعَلَ) إلاَّ أنَّ عين كلّ منهما ألف ؛ لذلك حُذِفَتْ منهما ألف الإِفْعَال في المصدر ، وعُوِّضَ عنها التَّاء .

٣. وفي أمثلة المجموعة الثَّالثة نجد في الكلمتين : "تَكْلِيماً" و"تَمْهِيداً" مصدرين للفعلين : "كَلَّمَ" و"مَهَّدَ" وهما فعلان صحيحا اللاَّم ، على وزن (فَعَّلَ) وقد جاء مصدرهما على وزن (تَفْعِيل) دالاً على أنَّ (فَعَّلَ) الصَّحيح اللاَّم ، مصدره على وزن (تَفْعِيل) .

وفي (ب) نجد الكلمتين "تَوْصِيَة" و"تَسْمِيَة" مصدرين للفعلين "وَصَّى" و"سَمَّى" وهما فعلان معتلا اللاَّم على وزن (فَعَّلَ) لذلك حُذِفَتْ من مصدريهما ياء التَّفْعِيل وعُوِّضَ عنها التَّاء ، فجاء المصدران على وزن (تَفْعِلَة).

٤. وفي المجموعة الرَّابعة نجد الكلمتين : "مِرَاء" و"مُمَارَاة" مصدرين للفعل "مَارَى" وهو فعل رباعيٌّ على وزن "فَاعَلَ" وهذا يدلُّ على أنَّ "فَاعَلَ" يأتي مصدره على وزن "فِعَال" أو "مُفَاعَلَة".

القاعدة :

للفعلِ الرُّباعيِّ أربعة أوزان هي : (فَعْلَلَ) للمجرَّد ، و(أَفْعَلَ) للمَزِيد بالهمزة في أوَّله ، و(فَعَّلَ) للمزيد بتضعيف العين ، و(فَاعَلَ) للمزيد بالألف . ومصادرها كلّها قياسيَّة تأتي على النَّحو التَّالي :

١- فَعْلَلَ : يأتي مصدره على وزن (فَعْلَلَة) إلاَّ إذا كان مضعَّفاً فيجوز في مصدره (فِعْلاَل) زيادة على (فَعْلَلَة) كـ"زَلْزَلَ" فمصدره "زَلْزَلَة ، وزِلْزَال" .

٢- أَفْعَلَ : يأتي مصدره على وزن (إِفْعَال) كـ"إِدْبَار" ، إلاَّ إذا كانت عينه ألفاً ، فتُحذَف منه –في المصدر– ألف الإفعال، ويُعَوَّضُ عنها التَّاء كـ"إِجَادَة" .

٣- فَعَّلَ : يأتي مصدره على وزن (تَفْعِيل) إن كان صحيح اللاَّم كـ"تَمْهِيد" ، وعلى (تَفْعِلَة) إن كان معتلَّ اللاَّم مثل "رَبَّى تَرْبِيَةً".

٤- فَاعَلَ : يأتي مصدره على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعَلَة) مثل "جَادَلَ ، جِدَالاً ، ومُجَادَلَةً" .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

هات مصدر كلّ فعل من الأفعال الآتية مضبوطاً بالشَّكل :

أَقْبَلَ ، طَمْأَنَ ، رَبَّى ، صَارَعَ ، أَقَامَ ، أَبَانَ ، وَسْوَسَ ، عَظَّمَ ، زَكَّى ، وَالَى.

التَّدريب الثَّاني :

هات أفعال المصادر الآتية مضبوطة بالشَّكل :

صَلْصَلَة ، مُنَاقَشَة ، تَعْزِيَة ، تَعْلِيم ، إِكْبَار ، تَأْهِيل ، إِنَارَة ، مُبَادَرَة ، قَعْقَعَة ، إِعَانَة.

التَّدريب الثَّالث :

أ / قال تعالى :

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً﴾ .

﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ...﴾ .

﴿وَكُلّاً ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلّاً تَبَّرْنَا تَتْبِيراً﴾ .

ب/ سُئِلَ بعضُ الحُكماءِ : أيُّ الأُمورِ أشدُّ تَثْبِيتاً للمُلْكِ ، وأيُّها أشدُّ إضْرَاراً بِهِ ؟ فقالَ : " أشدُّها تأْييداً له تقريبُ العلماءِ ، ومناصرةُ الضُّعفاءِ ، وإقامةُ الصلّاتِ . وأشدُّها إضراراً به : مشاورةُ الجهلاءِ وإهمالُ الضُّعفاءِ ، وإعانةُ الأعداءِ ".

في الآيات السَّابقة والعبارة مصادر . استخرجْها ، ثُمَّ بيِّنْ فعل كلّ مصدر ، ووزنه ، وسبب مجيئه على هذا الوزن.

ثالثاً : مصادر الأفعال الخماسيَّة :

العرض :

١/ ﴿... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾ .

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ، إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ .

٢/ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ . – تَأَدَّبَ الطَّالبُ تَأَدُّباً .

تَغَنَّى المحتفلون تَغَنِّياً . تَرَاضَى الشَّريكان تَرَاضِياً .

التَّحليل :

إذا نظرنا إلى ما تحته خطّ في الآيات والأمثلة السَّابقة نجد في القسم الأوَّل الكلمة "اِخْتِلاَفاً" قد جاءت مصدراً للفعل "اخْتَلَفَ" وهو فعل خماسيٌّ مبدوء بهمزة الوصل.

وإذا أَنْعَمْنَا النَّظر في مصدر هذا الفعل وجدنا أنَّه قد جاء على وزن ماضيه مع كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبلِ الآخِر.

وفي الآية الثَّانية نجد الكلمة "ابْتِغَاء" قد جاءت مصدراً لفعل خماسيٍّ مبدوء بهمزة وصل – أيضاً – إلاَّ أنَّ لامه ألف ؛ لذا قُلِبَتْ في المصدر همزة .

وفي القسم الثَّاني نجد الكلمتين "التَّكَاثُر" و"تَأَدُّباً" مصدرين للفعلين "تَكَاثَرَ" وتَأَدَّبَ" وهما فعلان خماسيَّان مبدوءان بالتَّاء الزَّائدة . وعند النَّظر في مصدريْهما نجد أنَّهما قد جاءا على وزن ماضيهما ، مع ضمِّ ما قبل الآخِر فقط.

ونجد – أيضاً – الكلمتين : "تَغَنِّياً" و"تَرَاضِياً" قد جاءا مصدرين للفعلين "تَغَنَّى" و"تَرَاضَى" وهما فعلان خماسيَّان مبدوءان بتاء زائدة ، إلاَّ أنَّ لام كلّ منهما ألف ؛ لذلك كُسِرَ ما قبل الآخِر فيهما بدل ضمِّه ، فقُلِبَتِ الألف ياءً في المصدر.

القاعدة :

الأفعال الخماسيَّة إمَّا مبدوءة بهمزة الوصل وإمَّا بالتَّاء ومصادرها قياسيَّة.

١. فإنْ كانت مبدوءة بهمزة الوصل ، فمصدرهما على وزن ماضيها ، مع كسر ثالثها ، وزيادة ألف قبل الآخِر مثل: اعْتَقَدَ – اعْتِقَاداً . وإنْ كانت لام الفعل ألفاً قُلِبَتْ في المصدر همزة ، مثل : اهْتَدَى اهْتِدَاءً.

٢. وإنْ كانت مبدوءة بتاء زائدة ، فمصدرها على وزن ماضيها، مع ضمِّ ما قبل الآخِر مثل: تَنَازَعَ – تَنَازُعاً ، إلاَّ إذا كانت لام الفعل ألفاً ، فيُكْسَر ما قبل آخره ، وتُقلب الألف ياءً ، مثل : تَسَامَى تَسَامِياً ، وتَعَزَّى تَعَزِّياً.

رابعاً : مصادر السَّداسيّ :

العرض :

١. ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً﴾ .

٢. اطْمَأَنَّ الرَّجلُ اطْمِئْنَاناً.

٣. اسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً.

٤. اسْتَرْضَى اسْتِرْضَاءً.

التَّحليل :

إذا لاحظنا الكلمات الَّتي تحتها خطّ في الآية والأمثلة السَّابقة وجدنا ما يلي :

١. في المثالين الأوَّل والثَّاني نجد الكلمتين : "اسْتِكْبَاراً" و"اطْمِئْنَاناً" مصدرين للفعلين : "اسْتَكْبَرَ" و"اطْمَأَنَّ" وهما فعلان سداسيّان مبدوءان بهمزة وصل ؛ لذا جاء مصدراهما على وزن ماضيهما ، مع كسر ثالث الفعل ، وزيادة ألف قبل آخره.

٢. وفي المثال الثَّالث نجد كلمة "اسْتِعَانَة" مصدراً للفعل "اسْتَعَانَ" وهو فعل سداسيٌّ – أيضاً – إلاَّ أنَّ عينه ألف ؛ لذا حُذِفَتْ منه – في المصدر – ألف الاستفعال وعُوِّضَ عنها التَّاء.

٣. وفي المثال الرَّابع نجد الكلمة "اسْتِرْضَاء" مصدراً للفعل "اسْتَرْضَى" وهو فعل سداسيٌّ مبدوء بهمزة وصل ، إلاَّ أنَّ لامه ألف ؛ لذا قُلبت في المصدر همزة.

القاعدة :

الفعل السَّداسيّ مبدوء بهمزة الوصل دائماً ؛ ولذا يأتي مصدره على وزن ماضيه ، مع كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل الآخر مثل : اسْتَفْهَمَ اسْتِفْهَاماً ، اعْشَوْشَبَ اعْشِيشَاباً.

وإذا كان على وزن (اسْتَفْعَلَ) وكانت عينه ألفاً ، حُذفت من مصدره ألف الاستفعال وعُوِّضَ عنها التَّاء : كـ"اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً، واسْتَبَانَ اسْتِبَانَةً".

وإذا كانت لام الفعل ألفاً قُلبت – في المصدر – همزةً كـ"اسْتَجْلَى اسْتِجْلاَءً ، واسْتَهْدَى اسْتِهْدَاءً".

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

هات مصادر الأفعال الآتية مضبوطة بالشَّكل :

اصْفَرَّ ، اقْتَرَبَ ، تَشَاوَرَ ، تَدَحْرَجَ ، احْلَوْلَى ، اجْلَوَّذَ [1] ، انْحَدَرَ ، اقْشَعَرَّ ، اسْتَعَارَ ، تَكَبَّرَ ، تَدَانَى .

التَّدريب الثَّاني : هات أفعال المصادر الآتية مضبوطة بالشَّكل :

اسْتِهَانَة ، اسْتِيطَان ، تَدَحْرُج ، اسْتِدَارَة ، احْمِرَار ، اسْتِجْدَاء ، تَقَدُّم ، اقْتِدَاء .

التَّدريب الثَّالث :

- ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُوراً ﴾ . ﴿... وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ...﴾ .
- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ .
- ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً﴾.
- ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾.
- الإِقْدامُ على العمل بعد التَّفْكير وحُسْنِ التَّثَبُّتِ خيرٌ من الإمساكِ عنه، بعد الإقدامِ عليه والدُّخول فيه .

☼ في الآيات السَّابقة والعبارة مصادر – استخرجْها ، واذكرْ وزن كلّ منها مضبوطاً بالشَّكل ، ووضِّحِ السَّبب في مجيئه على هذا الوزن .

---

(1) اجْلَوَّذَ : أسْرَعَ .

خامساً : المصدر الميميُّ :

العرض :

١/ أ – ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ . ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ .

ب– ﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً ﴾.

٢/ ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً ﴾ .

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

﴿... وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

التَّحليل :

١. إذا نظرنا إلى الكلمات الَّتي تحتها خطّ في الآيات السَّابقة ، وجدنا في (أ) من المجموعة الأولى الكلمتين : "مَطْلَع" و"مَنَامُكم" وهما كلمتان تدلاَّن على الحدث مجرَّداً من الزَّمان ، وقد بُدِئَتْ كلّ منهما بميم زائدة لغير المفاعلة ؛ ممَّا دلَّ على أنَّهما مصدران ميميَّان للفعلين : "طَلَعَ" و"نَامَ" وهما فعلان ثلاثيَّان ، جاء المصدر الميميُّ منهما على وزن (مَفْعَل) بفتح العين ؛ لأنَّ كلاً منهما ليس مِثالاً صحيح اللاَّم .

وفي (ب) نجد كلمة "مَوْعِد" مصدراً ميميّاً للفعل "وَعَدَ" ؛ لذا جاء المصدر الميميُّ منه على وزن (مَفْعِل) بكسر العين ؛ لأنَّه فعل مثال صحيح اللاَّم .

٢. وفي المجموعة الثَّانية نجد الكلمات : "مُدْخَل" و"مُخْرَج" و"المُسْتَقَرّ" و"مُمَزَّق" و"مُنْقَلَب" مصادر ميميَّة للأفعال : "أَدْخَلَ" و"أَخْرَجَ" و"اسْتَقَرَّ" و"مَزَّقَ" و"انْقَلَبَ" وهي أفعال زائدة على ثلاثة أحرف ؛ لذا جاءت مصادرها الميميَّة على فعلها المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخِر "وهو وزن اسم المفعول" (يُدْخَلُ – مُدْخَل / يَسْتَقِرُّ – مُسْتَقَرّ) .

٣.

القاعدة :

المصدر الميميُّ ما دلَّ على حدث مجرَّد من الزَّمان ، وبُدِئَ بميم زائدة لغير المُفاعلة . ويُصاغ على النَّحو التَّالي :

١. من الفعل الثُّلاثيِّ على وزن (مَفْعَل) إذا لم يكن مثالاً واويّاً صحيح اللاَّم . وعلى وزن (مَفْعِل) إذا كان الثُّلاثيُّ مثالاً صحيح اللاَّم .

٢. يُصاغ من الفعل غير الثُّلاثيِّ على وزن اسم المفعول منه . كـ"مُزْدَجَر ، ومُدْخَل" .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

هات المصادر الميميَّة للأفعال الآتية ، مع ضبط هذ المصادر بالشَّكل :
نَزَلَ ، قَرَأَ ، وَصَلَ ، انْتَصَرَ ، أَدْبَرَ ، انْهَزَمَ ، عَادَ ، أَكَلَ ، تَصَادَمَ ، بَعْثَرَ ، سَارَ ، تَقَبَّلَ ، وَرَدَ .

التَّدريب الثَّاني :

في الآيات والعبارات التَّالية مصادرُ ميميَّة – هاتِ أفعالها مضبوطة بالشَّكل :

- ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى﴾ – ما بعدَ الموتِ من مُسْتَعْتَب .
- وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بعد مَرَّة وعِلْمُ بَيَانِ المَرْءِ عندَ المُجَرَّبِ
- أَظَلُومُ ، إنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً أَهْدَى السَّــلامَ تَحِــيَّةً ظُلْــمُ
- يُستدَلُّ على عقلِ الرَّجلِ بِحُسْنِ مَقَالِه .

﴿... وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّه ...﴾ ﴿... يَتُوبُ إِلَى اللَّه مَتَاباً﴾.
﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ . ـ ومَا بِيَ مِنْ سُقْمٍ ومَا بِيَ مَعْشَقُ .

التَّدريب الثَّالث :

في الجمل الآتية اجعلْ مكان المصادرِ الميميَّة مصادر غير ميميَّة :

- مُنْصَرَفُهم عندَ فَقْدِ الأملِ كانَ حِكْمَةً .
- إنَّ مَقْدَمكم مَقْدَمُ خيرٍ .
- لا تدخلْ في المُزْدَحَمِ .
- لم أحضرْ مُجْتَمَعَ الرَّابطةِ .
- ليسَ في السِّرِّ مَغْنَمٌ .
- إنَّ مَسْعَاكَ في الخيرِ توفيقٌ من اللهِ .
- مَقْتَلُ النَّفْسِ جُرْمٌ .
- إنَّه شابٌّ رياضيٌّ يُحْسِنُ مَلْعَبَ الكُرَةِ .

التَّدريب الرَّابع :

هاتِ ثلاثة مصادر ميميَّة في جمل تامَّة ، بحيث يكون المصدر في الأولى علىَ وزن (مَفْعَل) وفي الثَّانية على وزن (مَفْعِل) وفي الثَّالثة على وزن اسم المفعول .

سادساً : المصدر الصِّناعيُّ :

هو كلّ لفظ مَصنُوع ، بزيادة ياء مشدَّدة في آخره ، شبيهة بياء النَّسب ، بعدها تاء مربوطة . واللَّفظ بعد هذه الزِّيادة يُصبح دالاً على معنًى مجرَّد ؛ فكلمة "إنْسَان" مثلاً تدلُّ على شخص من بني آدم ، فإذا زدْنا فيها الياء المشدَّدة والتَّاء المربوطة فقلنا "إنسانيَّة" تغيَّرت دَلالتُها تغيُّراً كبيراً ، وأصبحت تحمل في طيَّاتها المدلول الأصليَّ للفظ "إنسان" وشيئاً آخَر يتَّصل به من المعاني الدَّقيقة : ككونه رحيماً ألوفاً ، مرهفَ الإحساس ، أسيرَ الإحسان ، ذا خُلُقٍ سويٍّ . إلى غير هذا من المعاني الَّتي لا يتناولها لفظ "إنسان" فقط .

وعلى هذا المنهاج وردت كلِّمات كثيرة عن العرب ، فمن ذلك : الجاهليَّة ، والرَّهبانيَّة ، والأعرابيَّة ، واللُّصوصيَّة ، والعَنْجهيَّة ، والرُّجوليَّة ، والفروسيَّة ، وغير ذلك ؛ ممَّا حمل العلماءَ – منذ آخر القرن الثَّاني الهجريِّ – على الاطمئنان إلى هذا الصَّنيع ، بعدما تُرجمت العلوم ، واتَّسعت آفاق المصطلحات العلميَّة .

ولما رأى مَجْمَعُ اللُّغة العربيَّة بالقاهرة كَثْرَةَ الوارد عن العرب من المصدر الصِّناعيِّ ، وارتياح علماء اللُّغة له ، وأنَّ حاجة العلم ماسَّةٌ إليه – أصدر قرارَه باعتماده ، والقرار هو : " إذا أُريد صُنْعُ مصدر صناعيٍّ من كلمة يُزاد عليها ياء النَّسب والتَّاء " .

هذا ، ومن أمثلة المصدر الصِّناعيِّ الكثيرة الدَّوران المصادر التَّالية : مغنطيسيَّة ، عبقريَّة ، شاعريَّة ، تَقَدُّميَّة ، كيْفيَّة ، جاذبيَّة ، مصداقيَّة ، شُموليَّة ، غيريَّة ، رجعيَّة ، دُونيَّة ، حُريَّة ، أهميَّة ، فاعليَّة ، تِلقائيَّة ، وُجُوديَّة ، اشتراكيَّة، وطنيَّة ، هُويَّة ، كَمِّيَّة ، حَيْثِيَّة ... الخ.

والمصدر الصِّناعيُّ – من حيثُ الصِّياغةُ – يُشْبِهُ المنسوب الملحق به تاء التَّانيث ، ويُمكننا التَّمييز بينهما من سِياق الحديث ، وإليكَ البيانَ :

المنسوب	المصدر الصِّناعيّ
أَعْجَبَتْنِي هذه الأساليبُ الفَنِّيَّةُ	هذه مسرحيَّةٌ لا فَنِّيَّةَ فيها
إنَّنا لا نقبل هذه الاتِّجاهاتِ الجاهليَّةَ	هلْ قرأتَ كتاب "جاهليَّة القرنِ العشرين"؟
هذه آثارُ قَدَمٍ إنسانيَّةٍ	تَجَسَّمَتْ في المؤمنِ معاني الإنسانيَّةِ
إنَّنا نُشجع المؤسَّساتِ الوطنيَّةَ	لا كرامةَ لِمَنْ لا وطنيَّةَ له

سابعاً : اسم المرَّة واسم الهيئة :

العرض :

١/ أ – قعدتُ في البيتِ قَعْدَةً ، ثُمَّ قمتُ بِجَوْلَةٍ حولَ المدينةِ .

– إنَّ رَأْفَةً واحدةً بضعيفٍ قَدْ تضمُّه إلى أعوانِك ، وإنّ هَفْوَةً واحدةً قد تضرُّك ضَرَراً بالغاً .

ب – أَنْعمَ اللهُ عليه إنْعَامَةً ملأَتْ نفسَه انْشِرَاحاً .

اجتمعَ الأعضاءُ اجْتِمَاعَةً في هذا الأسبوعِ .

– استعانةٌ واحدةٌ بِأَرْيَحِيٍّ قد تدفعُك إلى الأمام وإساءةٌ واحدةٌ إلى صديقٍ قَدْ تقطعُ صلتَه بكَ .

٢/ أ – "إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَةَ ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبْحَةَ " .

– نِشْدَةُ المآربِ بالحكمة كفيلةٌ بإدراكِها .

– لهذا الفتى خبرةٌ واسعة كخبرةِ الشيوخ .

التَّحليل :

- إذا تأمَّلنا الكلماتِ الَّتي تحتها خطٌ في أمثلة المجموعة الأولى – وجدنا في (أ) أنَّ الكلمتين : " قَعْدَة" و"جَوْلَة" مصدرين ، ولكنَّهما لم يدلاَّ على الحدث المجرَّد من الزَّمان فقط ، بل دلاَّ – مع ذلك – على وقوعه مرَّةً واحدةً ؛ فكلاهما اسم مرَّةٍ على وزن (فَعْلَة) ؛ وذلك لأنَّهما صِيغَا من الفعل الثُّلاثيِّ للدَّلالة على المرَّة .

ونجد – أيضاً – الكلمتين : "رَأْفَة" و"هَفْوَة" دالَّتين على وقوع الفعل مرَّةً واحدةً ، وهما على وزن (فَعْلَة) ولكنَّهما لم يدلاَّ على وقوع الحدث مرَّةً واحدةً بصيغتهما فقط ، وإنَّما دلاَّ على ذلك بزيادة الوصف ، فقِيل فيهما : "رَأْفَة واحدة" و"هَفْوَة واحِدة" وذلك لأنَّ المصدر الأصليَّ لفعليْهما على وزن (فَعْلَة) يُدَلُّ على المرَّة منه بالوصف.

- وفي (ب) نجد الكلمتين : "إِنْعَامَة" و"اجْتِمَاعَة" قد دلَّتا على وقوع الفعل مرَّةً واحدةً . ولمَّا كانتا من فعل غير ثلاثيٍّ دُلَّ على اسم المرَّة منهما بزيادة تاء على مصدريْهما الأصليَّيْن.

ونجد – أيضاً – الكلمتين : "اسْتِعَانَة" و"إِسَاءَة" قد دلَّتا على وقوع الفعل مرَّةً واحدةً ، ولكن لم تدلاَّ على ذلك بصيغتيْهما فقط ، وإنَّما بزيادة الوصف عليهما حيث قِيلَ فيهما : "اسْتِعَانَة واحدة" و"إِسَاءَة واحِدة" وذلك لأنَّ مصدريْهما الأصليَّين مختومان بالتَّاء ، فيُدَلُّ على المرَّة منهما بالوصف بعد المصدر الأصليِّ .

- وفي أمثلة المجموعة الثَّانية نجد في (أ) أنّ : "القِتْلَة" و"الذِّبْحَة" مصدران على وزن (فِعْلَة) قد دلاَّ على هيئة الفعل حين وقوعه ، فهما – إذَنْ – اسما هيئة ، من الفعلين " قَتَلَ ، وذَبَحَ " وهما ثلاثيَّان . أمَّا غير الثُّلاثيِّ فلا أمثلةَ له ؛ إذ لا يُصاغ منه اسم هيئة .

وفي (ب) نجد الكلمتين : "نِشْدَة" و"خِبْرَة" اسمين على وزن (فِعْلَة) ولمَّا كان مصدراهما الأصليَّان على وزن (فِعْلَة) لم يدلاَّ على الهيئة بصيغتيْهما فقط ، وإنَّما دلاَّ عليها بالوصف ، فقيل "خِبْرَة واسِعَة" وبالإضافة ، فقيل "نِشْدَة المآربِ".

القاعدة :

١) أ – اسم المرَّة اسمٌ مصوغ من المصدر ؛ للدَّلالة على حصول الحدث مرَّةً واحدة . ويُصاغ من الثُّلاثيِّ على وزن (فَعْلَة) كـــ"قَعْدَة ، وجَوْلَة ، وضَرْبَة ، وخَرْجَة".

إذا كان المصدر الأصليُّ للفعل الثُّلاثيِّ على وزن(فَعْلَة) دُلَّ على المرَّة منه بالوصف بلفظ "واحدة"،مثل:"رَأْفَة واحِدة، وهَفْوَة واحدة".

ب– ويُصاغ اسم المرَّة من غير الثُّلاثيِّ على وزن مصدره الأصليِّ ، مع زيادة تاء في آخره ، مثل : إنْعَامَة ، واجْتِمَاعَة .

وإذا كان المصدر الأصليُّ للفعل غير الثُّلاثيِّ مختوماً بالتَّاء، دُلَّ على المرَّة منه بالوصف بلفظ "واحدة"، مثل : "اسْتِقَامَة واحدة ، وإسَاءَة واحدة" .

٢) أ/ اسم الهيئة اسمٌ مَصُوغ للدَّلالة على الصِّفة الَّتي يكون عليها الحدث عند وقوعه . ويُصاغ من الثُّلاثيِّ على وزن (فِعْلَة) مثل : "قِتْلَة ، وذِبْحَة ، وقِعْدَة ، وجِلْسَة" . ولا يُصاغ من غير الثُّلاثيِّ.

ب/ إن كانت صيغة المصدر الأصليِّ على وزن (فِعْلَة) دُلَّ على الهيئة منه بالوصف بلفظ "واحدة"، أو الإضافة ، مثل : "خِبْرَة واسِعَة ، ونِشْدَة الضَّالِّ.

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

صُغ من الأفعال الآتية ما يُمكن صوغه من اسميِ المرَّة والهيئة، مضبوطاً بالشَّكل :

رَدَّ ، قَدَّمَ ، غَفَا ، انْهَزَمَ ، أَفَادَ ، اسْتَمَعَ ، جَلَسَ ، دَخَلَ ، اسْتَجَارَ ، صَاحَ، تَبَيَّنَ ، عَزَّ ، رَفَعَ .

التَّدريب الثَّاني :

هاتِ الماضي والمضارع والأمر والمصدر الأصليَّ لكلّ صيغة للمرّة أو للهيئة ، فيما يلي :

إِكْرَامَة ، زَلْزَلَة واحدة ، أَكْلَة ، شَرْبَة ، اسْتِخَارَة واحدة ، مِشْيَة ، رَحْمَة واحدة .

التَّدريب الثَّالث :

استخرجْ من العبارات الآتية اسميِ المرَّة والهيئة ، موضِّحاً فعل كلّ منهما ، وحُكم صياغة المرَّة أو الهيئة منه :

١. أجابَ الطَّالبُ إِجَابَةً واحدةً ، جعلتْ أستاذَه ينظرُ إليه نظرة المُكْبِرِ .
٢. صاحَ القائدُ في جنده صيحةً واحدةً ، فوثبوا على عدوِّهم وثبة الأسدِ الهصورِ .
٣. ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾.
٤. لكلِّ صارمٍ نَبْوَةٌ ، ولكلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ .
٥. رُبَّ سَكْتَةٍ أبلغُ من مقالة .
٦. قِفُوا وَقْفَةَ المعذورِ عنِّي بِمَعْزِلٍ * وخلُّوا نِبالِي للعِدَا ونِبَالَهَا

ثامناً : المصدر المؤوَّل :

العرض :

	(أ)	(ب)
١	مِنَ المروءةِ أنْ تُعِينَ المحتاجَ. سرَّني أنْ عادَ الغائبُ. أشَرْتُ إليهِ بأنِ اسْكُتْ.	مِنَ المروءةِ إعانةُ المحتاجِ. سرَّني عودةُ الغائبِ. أشَرْتُ إليهِ بالسُّكُوتِ.
٢	ثَبَتَ أنَّكَ شُجَاعٌ . أُذِيعَ أنَّ الزُّوَّارَ قادمونَ. عَرَفْتُ أنَّك ناجحٌ .	ثَبَتَتْ شجاعتُكَ. أُذِيعَ قُدُومُ الزُّوَّارِ. عَرَفْتُ نجاحَكَ.
٣	وَدِدْتُ لَوْ رَجَعْتُ إلى القريةِ. أتَمَنَّى لَوْ أقْدِرُ على ردِّ الجميلِ. أرجُو لَوْ أُشارِكُكَ في الخيرِ.	وَدِدْتُ الرُّجُوعَ إلى القريةِ. أتَمَنَّى القُدْرةَ على ردِّ الجميلِ. أرجو مشاركَتَكَ في الخيرِ.
٤	عَكَفْتُ على التَّجْرِبَةِ لِكَيْ أحْصُلَ على قانونٍ يَحكمُ هذه الظَّاهرةَ .	عَكَفْتُ على التَّجْرِبَةِ لِلحُصُولِ على قانونٍ يَحكمُ هذه الظَّاهرةَ .
٥	عَجِبْتُ مِمَّا تُغامِرُ في سبيلِ المالِ. أحْزَنَنِي مَا أهْمَلْتَ . ستَجِدُ الإكرامَ ما دُمْتَ مُقيماً بينَنَا. سأظلُّ وطنيّاً مخلصاً ما حَيِيتُ.	عَجِبْتُ من مُغامَرَتِكَ في سبيلِ المالِ. أحْزَنَنِي إهمالُكَ. ستَجِدُ الإكرامَ مُدَّةَ إقامتِكَ بينَنَا. سأظلُّ وطنيّاً مخلصاً مُدَّةَ حياتِي.

التَّحليل :

درست فيما سبق – المصادر الأصليَّة للفعل الثُّلاثيِّ والرُّباعيّ والخماسيِّ والسُّداسيِّ ، والمصدر الميميَّ والمصدر الصِّناعيَّ ، وعَرَفْتَ أنَّ هذه المصادرَ تُسَمَّى المصادر الصَّريحة .

وفي هذا الدَّرس ستقف على نوع من المصادر يُسَمَّى المصدر المؤوَّل . فماذا نعني بالمصدر المؤوَّل ؟

لكيْ تُجيبَ عنْ هذا السُّؤال ارجعْ معي إلى طوائف الأمثلة السَّابقة في المجموعة (أ) وانظرْ إلى الكلمات الَّتي تحتها خطّ .

تجدها جميعها حروفاً هي : (أنْ المصدريَّة) الَّتي تنصب الفعل المضارع و(أنَّ) المفتوحة الهمزة الَّتي تنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها ، و(كَيْ) الَّتي تنصب الفعل المضارع ، ثُمَّ (لَوْ) المصدريَّة و(ما) المصدريَّة . وهما حرفان مهملان لا يعملان فيما بعدهما .

وهذه الحروف تُسَمَّى الموصولاتِ الحرفيَّةَ أو الحروف المصدريَّة ، وسُمِّيَتْ بالموصولات الحرفيَّة ؛ لأنّ كلّ حرف منها يحتاج إلى صِلة ، وهذه الصِّلة أمَّا أنْ تكونَ جملة اسميَّة كما في (أنَّ) المفتوحة الهمزة ، فصِلتها اسمها وخبرها ، وأمَّا أنْ تكونَ جملة فعليَّة كما في بقيَّةِ الأدوات . ويُمكنك أنْ تُحدِّدَ الصِّلة لكلّ موصول حرفيٍّ في الجمل السَّابقة .

أمَّا لماذا سُمِّيَتْ بالحروف المصدريَّة فلأنَّها تُمثِّل مع صلتها مصدراً لم يُصرَّحْ به ؛ ولهذا سُمِّيَ الموصول الحرفيُّ مع صلته مصدراً مؤوَّلاً .

والمصدر المؤوَّل يُعْرَبُ حسب موقعه في الجملة بعد أنْ يُؤَوَّلَ بمصدرٍ صريحٍ يُمكن أنْ يُسْتَغْنَى به عن المؤوَّل .

ولمعرفة تأويل المصدر عُدْ إلى أمثلة المجموعة (ب) وقارنْ بين كلّ طائفة فيها وبين نظيرها في المجموعة (أ) .

نُلاحظ أنَّ المصدر الصريح في أمثلة المجموعة (ب) قد حَلَّ مَحَلَّ المصدر المؤوَّل من الإعراب في كلّ مِثالٍ ؛ ففي أمثلة الطَّائفة (١) كان المصدر مبتدأ مؤخَّراً في المثال الأوَّل ، وفاعلاً في المثال الثَّاني ، ومجروراً بالياء في المثال الثَّالث .

عَيِّنِ الموقع الإعرابيَّ للمصدر المؤوَّل في أمثلة الطَّائفة الثَّانية والثَّالثة والرَّابعة.

في المجموعة الخامسة نجد المثالين : عَجِبْتُ مِمَّا تُغامِرُ ... الخ / أحْزَنَنِي مَا أهْمَلْتَ ، قد اسْتُخْدِمَتْ فيهما (ما) المصدريَّة . هل يُمكنك تحديد موقع المصدر المؤوَّل من الإعراب في هذين المثالين ؟

ولعلَّك تُدْرِكُ أنَّ (مَا) هنا لا تحملُ معنى الظَّرفيَّة ؛ ولهذا يُمكن أنْ تحلَّ محلَّها (أنْ) فتقول : عَجِبْتُ مِنْ أنْ تُغامِرَ .../ أحْزَنَنِي أنْ تُهْمِلَ .

تَعَالَ معِي إلى المثالين : (سَتَجِدُ الإكرامَ ...الخ) و(سَأَظلُّ وطنيّاً ... الخ) تجدْ أنَّنا استخدمنا فيهما (مَا) الَّتي تدلُّ على معنى الظَّرفيَّة بجانب دَلالتها المصدريَّة ، فهي تربِط في المثال الأوَّل استمرار إكرامِ الضَّيف باستمرار إقامته وتربِط استمرار الإخلاص باستمرار الحياة في المثال الثَّاني ؛ ولهذا يُمكن أنْ يحلَّ محلَّها المصدر الصَّريح (مُدَّة) وهذا المصدر يُعْرَب دائماً ظرفاً منصوباً .

القاعدة :

المصدر المؤوَّل : هو ما لمْ يُصَرَّحْ به في الكلامِ .

يتكوَّن المصدر المؤوَّل من الموصول الحرفيِّ وصلته .

الموصولات الحرفيَّة هي :

١. (أنْ) المصدريَّة وهي تدخل على المضارع فتنصبُه وتدخل على الماضي والأمر فلا تُحْدِثُ فيهما تغييراً .

٢. (كَيْ) المسبوقة باللاَّم وهي مِنْ نواصب الفعل المضارع .

٣. (لَوْ) وهي حرف مُهْمَلٌ لا يعمل وتدخل على الماضي والمضارع ، وتقع بعد الفعل (وَدَّ يَوَدُّ) أو ما بمعناه مثل (أَتَمَنَّى) و(أَرْجُو) .

٤. (أنَّ) المفتوحة الهمزة وهي تنصِب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها .

٥. ما المصدريَّة وهي حرف مهمل لا يعمل فيما بعدَه .

ما المصدريَّة نوعان :

- مصدريَّة غير ظرفيَّة وهي الَّتي يصِحُّ أنْ تحلَّ محلَّها (أنْ).
- مصدريَّة ظرفيَّة،ويُمكن أنْ يحلَّ محلَّها المصدر الصَّريح (مُدَّة).

٦. يُعرَب المصدر المؤوَّل حسب موقعه في الجملة فيقع مبتدأً، أو خبراً، أو فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ، أو مفعولاً به، أو مجروراً .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

بيّن كلّ مصدر مؤوّل فيما يأتي :

- عَرَفْتُ أنَّكَ مسافرٌ .
- أنْ تخوضَ فيما لا يعنيكَ خطأٌ كبيرٌ .
- جاهدتُ لكَيْ أنالَ الشَّهادةَ .
- تَمَنَّيْتُ لَوْ أظْفَرُ بِمَا أُرِيدُ .
- بلغني أنَّكَ نجحتَ في حياتِكَ .
- أُحاولُ أنْ أحفظَ هذه القصيدةَ .
- أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ .
- ينشطُ عقلُكَ بأنْ تُفَكِّرَ .
- ستنالُ النَّجاحَ مَا دُمْتَ مُثَابِراً .
- أحزنَني أنَّكَ لمْ تُوَفَّقْ في عملِكَ .

التَّدريب الثَّاني :

مَيِّزْ فيما يأتي (ما) المصدريَّة الظَّرفيَّة عن (ما) المصدريَّة غير الظَّرفيَّة :

- سأُجازيكَ بِمَا أحسنْتَ خيرَ الجزاءِ .
- لا تنقطعْ حاجاتُ الإنسانِ ما دامَ حيّاً .
- لنْ تَضِلُّوا ما تَمَسَّكْتُمْ بكتابِ اللهِ وسُنَّةِ رسُولِهِ (ﷺ) .
- أعجبني ما تصنعُ منْ معروفٍ .
- المَرْءُ ما عاشَ مُتَعَلِّقٌ بالأمَّالِ .
- يسمُو المَرْءُ بِمَا عَمِلَ لا بِمَا وَرِثَ .

التَّدريب الثَّالث :

اِجْعَلْ كلّ مصدر صريح فيما يأتي مؤوَّلاً وَفْقَ المثال المذكور :

المثال : يُسْعِدُنَا انتشارُ العلمِ . يُسْعِدُنَا أنْ ينتشرَ العلمُ .

- يُؤْلِمُني إهمالُكَ .
- نَسْعَى لِتحقيقِ السَّلامِ .
- رَفضْنَا الانْصِيَاعَ لإرادةِ المُسْتَعْمِرِ .
- سَرَّ الأجيرَ كَثْرَةُ مالِه .
- نُريدُ بِنَاءَ وطننا .
- ثبتتْ براءةُ المُتَّهَمِ .
- مِنَ الخيرِ رُجُوعُكُمْ إلى الحقِّ .
- عَلِمْتُ وفاءَكَ .

التَّدريب الرَّابع :

مجرور / خبر مبتدإٍ / مبتدأ / مفعول به / نائب فاعل / ظرف منصوب

اِخْتَرْ من داخل المستطيل الموقع الإعرابيَّ المناسب لكلّ مصدر مؤوَّل ممَّا يأتي :

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾

﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً ﴾ .

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ... ﴾

- أُحَاذِرُ أنْ أموتَ على فِرَاشِي * وأرجُو الموتَ تَحْتَ ذُرَا العَوَالِي
- الحِلْمُ أنْ تعفوَ عندَ المَقْدِرَة .
- قال تعالى : ﴿... وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ...﴾ .

التَّدريب الخامس :

حَوِّلِ المصدر المؤوَّل فيما يأتي إلى مصدر صريح واضْبِطْهُ بالشَّكل وَفْقَ المثال المذكور :

المثال :

مِنَ الواجبِ أنْ تُعِينَ الضَّعيفَ / مِنَ الواجبِ إعانتُك الضَّعيفَ .
يَجِبُ ألاَّ نتعاونَ مع العَدُوِّ / يجبُ عدمُ التَّعاوُنِ مع العدوِّ .
ثبتَ أنَّ القُوَّةَ في الاتِّحادِ / ثبتَ كَوْنُ القُوَّةِ في الاتِّحادِ .

١. يجبُ علينا أنْ نَحْتَرِمَ مَنْ يَكْبُرُنَا .
٢. مِنَ الحقِّ أنْ نعترفَ بفضلِ الآخَرين .
٣. سافرتُ لِكَيْ أُرَوِّحَ عن نَفْسِي .
٤. علمتُ أنَّ الجزعَ عندَ الشَّدائدِ غيرُ مُجْدٍ .
٥. سُرِرْنَا بِمَا نجحتَ .
٦. كُتِبَ علينا أنْ نَنْتَصِرَ .
٧. وَدِدْتُ لَوْ أراكَ بينَ المُتَميِّزين .
٨. أسْعَدَنِي أنَّكَ تلتزِمُ الصِّدقَ .
٩. ثبتَ أنَّ الحِلْمَ مِنْ شِيَمِ الكرامِ .
١٠. مِنَ الواجبِ ألاَّ تَنْسَى معروفَ الآخَرين .
١١. أشهدُ بِأنَّ اللهَ لا يُضيعُ أجرَ المحسنين .
١٢. يحترمُكَ الآخَرون مَا دُمْتَ تحترمُهُمْ .

التَّدريب السَّادس :

مَيِّزْ (ما) المصدريَّة عن (ما) الموصولة وبَيِّنِ المعنى لكلٍّ وَفْقَ المثال المذكور:

> **المثال :** أدهشنِي ما تسألُ : مصدريَّة . ويكون المعنى أنَّه دُهِشَ لِمجرَّدِ السُّؤال بغضِّ النَّظر عن الموضوع الَّذي يسألُ عنه .
> أدْهشنِي ما تسألُ عنه : موصولة . ويكون المعنى أنَّه دُهِشَ لموضوع السُّؤال.

١. اعْتَنِ بِمَا زرعتَ.
ما زرعتَه لا يحتاجُ إلى تسويقٍ.
٢. أطربَ النَّاسَ ما تَتَغَنَّى به .....
أطربَ النَّاسَ ما تُغَنِّى .....
٣. لا تتردَّدْ في الجَهْرِ بِمَا ترى .....
٤. ..... اعملْ ما تراه.

التَّدريب السَّابع :

(أ) نماذج من الإعراب :

١. أنْ تصنعَ المعروفَ شرفٌ عظيمٌ .
- أنْ : حرف مصدريّ ونصب ، تصنع : فعل مضارع منصوب بـــ"أنْ" وعلامة نصبه الفتحة ، وفاعله ضمير مستتِر تقديره "أنت" .
و"أنْ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ .
٢. أشهدُ بِأنَّكَ مخلصٌ .

- أنَّ حرف توكيد ونصب ، والكاف في محلٍّ نصب اسمها، ومخلص خبر "أنَّ"، و"أنَّ" وصلتها في تأويل مصدر مجرور بالياء .

٣. سُمِعَ ما تقولُ.

- ما : مصدريَّة . تقول : فعل مضارع مرفوع بالضَّمَّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتَ".
- و(ما) وصلتها في تأويل مصدر نائب فاعل.

(ب) أعربْ ما تحته خطّ فيما يأتي :

- أُذِيعَ أنَّ التَّقديمَ للجامعاتِ قدْ بدأَ . فَزِعْتُ مِمَّا تُهْمِلُ.

تاسعاً : إعمال المصدر :

العرض :

١. سرَّني أداؤُك العملَ الَّذي كُلِّفْتَ به .
٢. إكرامُ المرءِ جارَهُ منْ دلائلِ الإيمانِ .
٣. نحنُ في انتظارٍ جيلاً يستخرجُ كُنُوزَ أرضِنا .
٤. احذرْ منْ الارتيادِ مواطنَ الشُّبُهَاتِ .
٥. احتراماً الضَّيْفَ .

التَّحليل :

إذا نظرتَ إلى الأمثلة السَّابقة تجد أنَّ كلَّ مثال منها اشتمل على مصدر وهذا المصدر إمَّا مضافاً كما في المثال الأوَّل والثَّاني وإمَّا منوَّناً كما في المثال الثَّالث ، وإمَّا محلًى بـــ"ألْ" كما في المثال الرَّابع .

وإذا أنعمتَ النَّظر في هذه المصادر وجدت أنَّها يُمكن أنْ تحلَّ محلَّها "أنْ" المصدريَّة والفعل أو "ما" المصدريَّة والفعل . فتقول : سَرَّني أنْ تُؤَدِّيَ عملَكَ ، أنْ يُكرِمَ المرءُ جارَه من دلائلِ الإيمانِ ..

عُدْ إلى المصادر في الجمل الأربع تجد أنَّ لكلٍّ منها مفعولاً . فعَيِّنْ هذا المفعول .

في المثال الخامس جاء المصدر نائباً عن فعله فكلمة "احتراما" نائبة عن "احْتَرِمْ" وقد نُصِبَ هذا المصدر مفعولاً به .

فهل يُمكنك تحديد هذا المفعول ؟

القاعدة :

يعمل المصدر عملَ فعله في موضعين :

١ أنْ يكون منوَّناً أو مضافاً أو محلًّى بأل بشرط أن يصلُحَ تقديره بأنَ المصدريَّة والفعل أو ما المصدريَّة والفعل .

٢ أن يكون المصدر نائباً عن فعله .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

عَيِّنْ مفعول المصدر في كلّ جملة مما يأتي :

- احترامُك الآخَرين مَكْرُمَةٌ .
- أنتَ كثيرُ البِرِّ والديْك .
- إهمالُك دروسَك خطأٌ جسيمٌ .
- بَذْلُ الإنسانِ نفسَه في سبيلِ اللهِ غايةٌ ساميةٌ .
- عقاباً المجرمَ .

التَّدريب الثَّاني :

لماذا عَمِلَ المصدر عَمَلَ فعله فيما يأتي ؟ :

- ساءني ضربُكَ الطِّفلَ .
- حُبّاً الوطنَ .
- أخوكَ حَسَنُ التَّقديرِ آباءَه .
- نحنُ في انتظارٍ أخبارَ الصَّباحِ .
- يَجْمُلُ بكَ تقديرٌ كلَّ مجتهدٍ .
- عليٌّ كثيرُ الإتقانِ عملَه .
- أداءً الواجبَ .
- سرَّني إنصافُكَ الضُّعفاءَ .

التَّدريب الثَّالث :

أَنبْ عن كلّ فعل ممَّا يأتي مصدره ثُمَّ بيِّنْ مفعولَه وعلامة إعرابه :

أكْرِمِ الجارَ / اِسْقِ الزَّرعَ / أَنْصِفِ المظلومَ / احترمِ الكبيرَ / أَغِثِ البائساتِ / ساعدْ أخاكَ .

التَّدريب الرَّابع :

ضَعْ مصدراً موضع (أنْ والفعل) أو(ما والفعل) بَيْنَ معمول كلّ مصدر:

- يُفرحُني أنْ تُعينَ الفقيرَ .
- أنْ تنصرُوا المظلومَ مروءةٌ .
- أحزنني أنْ أَهملوا الواجبَ .
- أَكْبَرْتُهُ لأنْ قالَ الحقَّ .
- يُعجبُني ما قرأتَ القصيدةَ .

التَّدريب الخامس :

هاتِ ما يأتي في جمل مفيدة:

- مصدراً محلَّى بـــ"أل" عاملاً عَمَلَ فعله .
- مصدراً منوَّناً عاملاً عَمَلَ فعله .
- مصدراً مضافاً عاملاً عَمَلَ فعله .

التَّدريب السَّادس :

نموذج للإعراب :

يُسْعِدُنِي حبُّك الوطنَ .

يُسعد : فعل مضارع مرفوع والنُّون للوقاية ، والياء في محلِّ نصب مفعول به . وحبُّ: فاعل مرفوع وكاف الخطاب في محلِّ جرٍّ مضاف إليه، والوطن: مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي ويُصِمُّ .

اشرحْ معنى هذه العبارة ثُمَّ أعربْها .

التَّدريب السَّابع :

اشرحْ كلّ بيت مِمَّا يأتي ثُمَّ أعربْ ما تحته خطّ :

- يَا قَابِلَ التَّوْبِ، غُفْرَاناً مَآثِمَ قَدْ أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِــلُ
- ومَدْحُكَ المَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ خَطَأٌ وَذَمُّكَ المَرْءَ بَعْدَ الحَمْدِ تَكْذِيبُ

الباب السادس – التَّصغير

أ) التَّصغير – تعريفه – أغراضه – صيغه :

العرض :

١- قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : " حَسْبُ ابنِ آدمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ "

٢- قال عمر بن أبي ربيعة :

وغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أرجُو غُيُوبَهُ ورَوَّحَ رُعْيَانٌ ونَوَّمَ سُمَّرُ (١)

٣- قال أوْسُ بن حجر يصف السَّحاب :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُهُ يكادُ يدفعُه مَنْ قامَ بِالرَّاحِ (٢)

٤- وقال جرير يهجو الأخطلَ :

رأيتُكَ يا أُخَيْطِلُ، إذْ جَرَيْنَا وجَرَّبْتَ الفِرَاسَةَ كنتَ فَالاَ (٣)

٥- قال الشَّاعر مبارك المغربيُّ عن جنوب السُّودان :

مِنْ نسيمِ الصَّبَا بُعَيْدَ الغُرُوبِ هاتِ ترنيمةَ الجَنُوبِ الحبيبِ

٦- قال أبو فِرَاس الحَمْدَانيُّ يرثي نفسَه مخاطباً ابنتَه :

أُبَنَيَّتِي ، لا تَجْزَعِـي كُلُّ الأنـامِ إلى ذَهَـابِ
أُبَنَيَّتِي ، صَبْراً جَمِيلاً لِلجليلِ مِـنَ المُصَـابِ
قُـولِي إذَا نَادَيْتِنِي وعَيِيتُ عَنْ رَدِّ الجوابِ
زَيْنُ الشَّبابِ أبُوفِرَاسٍ لَمْ يُـمَتَّعْ بِالشَّـبابِ

٧- قال المتنبِّي يهجو كافوراً :

أَوْلَى اللئامِ كُوَيْفِيرٌ بِمَعْذِرَةٍ فِي كُلِّ لُؤْمٍ وبَعْضُ العُذْرِ تَفْنِيدُ

---

(١) الغُيُوبُ : الغِيابُ . روَّحَ الرُّعيانُ : عادُوا مِنَ المراعي .

(٢) مُسِفٌّ :قريبٌ، وأسفّ الطَّائرُ طارَ قريباً من الأرض .
الهَيْدَبُ : السَّحابُ الدَّانِي من الأرض .

(٣) الفِراسةُ : الفُروسيَّةُ .
كنت فالاً : كنتَ ضعيفاً عاجزاً .

التَّحليل :

انظرْ إلى الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ في النَّصوص السَّابقة تجدها جاءت دالَّةً على التَّصغير ؛ فـ"قُمَيْر" تصغير "قَمَر"، و"أُخَيْطِل" تصغير "أَخْطَل"، وهكذا فما الَّذي يُفيده التَّصغير ؟

نعود إلى الكلمات المصغَّرة فنجد أنَّ (لُقَيْمَات) أفاد تصغيرُها تقليلَ الكَمِّيَّة ، وفي (قُمَيْر) أفاد التَّصغير تقليل الحجم؛ لأنَّ القمر الَّذي يغيب في أوَّل اللَّيل صغير غير مكتملٍ ، وفي (فُوَيق) أفاد التَّصغير تقريب المكان ، وفي (بُعَيْد) أفاد تقريب الزَّمان . أمَّا تصغير (أُخَيْطِل) و(كُوَيْفِير) فقد أفاد التَّحقير ، وتصغير أبي فِرَاس (لِبُنَيَّتِه) كان مقصوداً به التَّحبُّبُ وإظهار الوُدِّ.

وإذا تأمَّلت الصِّيغ الَّتي جاء عليها التَّصغير وجدتها إمَّا بزنة (فُعَيْل) للثُّلاثيِّ مثل: "قُمَيْر، وفُوَيْق، وقُبَيْل، ولُقَيْمَة، وبُنَيَّة" ، أو على وزن (فُعَيْعِل) للرُّباعيِّ مثل أُخَيْطِل وما زاد على أربعة فإنَّه يُصَغَّر على (فُعَيْعِل) أيضاً.

أمَّا (كُوَيْفِير) تصغير كَافُور فقد جاء على وزن (فُعَيْعِيل) لأنَّ رابعه حرف لِينٍ.

القاعدة :

- التَّصغير تحويل بِنْيَة الكلمة إلى صيغة (فُعَيل) أو (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل).
- من أغراض التَّصغير تقليل الكَمِّ ، أو العدد ، أو الحجم ، تقريب الزَّمان أو المكان ، التَّحقير ، إظهار التَّحبُّب والودِّ.

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

وضِّحِ الغرض من التَّصغير فيما يأتي :

- لا أملكُ سوى دُرَيْهِمَاتٍ .
- صحوتُ قُبَيْلَ الفجرِ .
- يقعُ المعسكرُ دُوَيْنَ الجبلِ .
- كتبتُ وُرَيْقَاتٍ مفيدةً .
- اسمعْ نَصيحَتِي يا صُدَيِّقِي .
- في المنزلِ حُجَيْرَةٌ أُعِدَّتْ للطَّبْخِ .
- هذا عُوَيْلِمٌ يُفْتِي فيما لا يعلمُ .
- يجري بينَ أشجارِ الغابةِ نُهَيْرٌ .

التَّدريب الثَّاني :

صَغِّرِ الأسماء الآتية :

- رَجُل – أسد – نَمِر – هِرّ – قَلَم .
- جَعْفَر – مَنْزِل – مَلْعَب – صَنْدَل .
- دِينَار – مِفْتَاح – مِصْبَاح – دِهْلِيز .

التَّدريب الثَّالث :

هاتِ مكبَّر ما يأتي :

- عُصَيْفِير – حُمَيْرَاء – دُوَيْهِيَة .
- جُبَيْل – سُعَيْد – حُسَيْن .

التَّدريب الرَّابع :

وضِّحْ ما في أبيات صفيّ الدِّين الحِلِّي من ألفاظ مصغَّرة واذكرْ مكبَّرَها:

نَزَلْتُ جُوَيْرَهُ فَقَضَى حُقَيْقِي وَصَانَ حُرَيْمَتِي وَبَنَى مُجَيْدِي

وحَنَّ على كُسَيْرٍ مِنْ قُلَيْبِي كَمَا حَنَّ الأُبَيُّ على الوُلَـــيْدِ

ب) كيفيَّة التَّصغير :

العرض :

(أ)

١. قال صلَّى الله عليه وسلَّم : " خُذُوا نِصفَ دينِكم عنْ هذهِ الحُمَيْرَاءِ ".

٢. قال سُوَيْدٌ :

أَرَّقَ العَيْنَ خيالٌ لمْ يَدَعْ مِنْ سُلَيْمَى فَفُؤَادِي مُنْتَزَعْ

٣. وقال آخَر :

قِفْ بِالحُجُونِ سُوَيْعَةً يا حَادِي وَاهْدِ السَّلامَ أُهَيْلَ ذاكَ الوادِي

٤. قال أبو فِرَاس :

وقالَ أُصَيْحَابِي الفِرَارُ أوِ الرَّدَى فَقُلْتُ: هُمَا أمْرَانِ أحلاهُمَا مُرُّ

٥. كانَ النُّعَيْمَانُ رجلاً يُخْشَى بَأْسُهُ .

(ب)

١. تَصِلُ بينَ القريتَيْنِ قُنَيْطِرَةٌ على نَهْرٍ صغيرٍ .

٢. إنَّ هذا الرَّجلَ عُبَيْقِرِيٌّ .

٣. أُقِيمَ المُهَيْرِجَانُ احتفالاً بالنَّاجحين .

٤. مرَّتْ في الشَّهرِ أُرَيْبِعَاءُ لَقِيَ فيها أهلُ القريةِ عناءً كبيراً .

(ج)

١. لا تَعْتِبْ على أُخَيِّكَ .

٢. اشكرْ لِصديقِكَ كلَّ يُدَيَّةٍ أسْداها لكَ .

٣. إنَّ بيني وبينَ كثيرٍ من النَّاسِ وُصَيْلَةً أسْعَى لِتقويتِها .

التَّحليل :

عَرَفْتَ في الدَّرس السَّابق أنَّ الاسم الثُّلاثيَّ يُصَغَّر على وزن (فُعَيْل) وأنَّ الرُّباعيّ يُصَغَّر على (فُعَيْعِل) . وفي هذا الدَّرس سنوضِّح لك أنَّ هناك كلمات تُعامَل معاملةَ الثُّلاثيِّ عند التَّصغير وأخرى تُعامَل معاملةَ الرُّباعيّ كما ستعرف كيف يُصَغَّر ما حُذِفَتْ فاؤه أو لامه .

بالرُّجوع إلى مُكَبَّرات الكلمات الَّتي تحتها خطّ تجدها على التَّرتيب: حَمْرَاء – سَلْمَى – سَاعَة – أَصْحَاب – نُعْمَان وهي كما ترى زائدة على ثلاثة أحرف غير أنَّها في التَّصغير عُومِلَتْ معاملةَ الثُّلاثيِّ فاسْتُخدمتْ لها صيغة (فُعَيْل) فما السَّبب ؟

لعلَّك لاحظتَ أنَّ هذه الكلمات ثلاثيَّة الأصول خُتِمَتْ بتاء التَّأنيث أو ألفه المقصورة أو ألفه الممدودة ، أو زِيدَتْ فيها الألف والنُّون أو جاءت على وزن أَفْعَال .

نرجع إلى أمثلة الطَّائفة (ب) لِنَجِدَ أنَّ مكبَّرات الكلمات الَّتي تحتها خطّ على التَّرتيب هي : قَنْطَرَة – عَبْقَرِيّ – مِهْرَجَان – أَرْبِعَاء . وقد زادت حروفها على أربعة ولكنَّنا عاملناها معاملةَ الرُّباعيّ ؛ لأنَّ حروفَها الأربعة زِيدَتْ فيها التَّاء أو ياء النَّسب أو الألف والنُّون أو الألف الممدودة .

أمَّا أمثلة الطَّائفة (ج) فقد حُذِفَ أحد أصولها وبقيت ثنائيَّة وعند التَّصغير رَدَدْنَا لها ما حُذِفَ . وفي المثال الأوَّل والثَّاني نجد أنَّ المكبَّر (يَد) و(أَخ) وقد حُذِفَتْ لامُهما إذ أصلهما (أَخَوٌ) و(يَدْيٌ) .

أمَّا في المثال الثَّالث فإنَّ المكبَّر هو (صِلَة) وقد حُذِفَتْ فاؤه ؛ لأنَّ فعلها (وَصَلَ) ثُمَّ رُدَّتْ هذه الواو عند التَّصغير .

القاعدة :

- يُعامَل معاملة الثُّلاثيِّ في التَّصغير فيُصاغ على زنة (فُعَيْل)
- كلّ اسم ثلاثيِّ الأصول خُتِمَ بتاء التَّأنيث أو بألفه المقصورة أو الممدودة أو جاء على وزن (أَفْعَال) أو كان مختوماً بألف ونون مزيدتين .
- يُعامَل معاملة الرُّباعيّ فيُصاغ بِزِنَة (فُعَيْعِل) - كلّ اسم رباعيٍّ لحقتْه تاء التَّأنيث أو ألفه الممدودة أو ياء النَّسب أو الألف والنُّون المزيدتان .
- إذا بَقِيَ الاسم على حرفين أصليَّين بسبب حذف فائه أو لامه فإنَّ الحرف المحذوف يُرَدُّ في التَّصغير .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

عَيِّنِ المصغَّر فيما يأتي واذكرْ مُكبَّره :

- قال ابن نباتة السَّعْديُّ يَصِفُ الحيَّةَ :

فَفِي الهَضْبَةِ الحَمْرَاءِ إنْ كُنْتَ سَارِياً أُغَيْبِرُ يَأْوِي فِي صُدُوعِ الشَّوَاهِقِ

- قال الشَّاعرُ يصف سَحابةً :

مَرَّتْ فُوَيْقَ الأرضِ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا والرِّيحُ تَحْمِلُهَا عَلَى الأَعْنَاقِ

- وقال عبدُ يَغُوثَ الحارثيُّ :

قَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوّاً عَلَيَّ وَعَادِيَا

التَّدريب الثَّاني :

صَغِّرْ ما يأتي :

أ - أوْقَات ، لُبْنَى ، عَفْرَاء ، مِسْطَرَة ، مَغْرِب ، سَلْوَى ، عَزَّة ، عُثْمَان ، صَحْرَاء ، لَمْيَاء ، أحْباب ، عَطْشَان ، نِعْمَة .

ب- سَمْهَرِيّ ، كَرْبَلاَء ، صَوْلَجَان ، مِسْرَجَة ، زَعْفَرَان ، قُرْفُصَاء ، مَكْتَبَة ، زُخْرُفِيّ .

ج - أَب ، بِنْت ، عِدَة ، زِنَة ، أُخْت ، غَد .

التَّدريب الثَّالث :

ثُرَيَّا : تصغير (ثَرْوَى) . وامرأةٌ ثَرْوَى أيْ : ذاتُ ثَرَاءٍ وغِنًى .

وضِّح ما حدث فيها من إعلال عند التَّصغير.

التَّدريب الرَّابع :

أُزَيْرِق .....

أ- أُخَيْطِل .....

مُعَيْبِد .....

الوزن التَّصغيريُّ للكلمات السَّابقة هو (فُعَيْعِل) فما وزنُها الصَّرفيُّ ؟

ب- زِنْ ما يأتي وزناً تصغيريّاً مرَّةً وصرفيّاً مرَّةً أخرى :

مُشَيْرِق - مُطَيْرِقَة - عُصَيْفِير.

ج) تصغير ما ثانيه حرف عِلَّة وما ثالثه حرف عِلَّة :

العرض :

(أ)

١- أرجو يا صديقي أنْ تبرأ من هذا العُيَيْب .

٢- بدأ الأملُ مثْلَ نوَيْرَة لمعتْ في غياهبِ الظُّلُماتِ .

٣- سكنتْ دُوَيْرَةٌ على شاطئِ النِّيل .

٤- نامَ الحيُّ ولمْ تبقَ عُيَيْنَةٌ ساهرةٌ .

٥- مَرَرْتُ على ذلكَ المُيَيْسِرِ في مكتبِه التِّجاريِّ .

٦- قال المتنبِّي :

وَنَامَ الخُوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمًى لا كَرَى

(ب)

١- كانَ الرَّاعي يحملُ عُصَيَّةً يَهُشُّ بها على غنمِه .

٢- لقد كتبتُ مُقَيَّلاً جميلاً .

٣- كنتُ أبحثُ عن هُدَيٍّ .

٤- كُنْ صُبَيِّراً على الأذَى .

٥- هو حُبَيِّبٌ إلى نفسي .

٦- هذا غُزَيِّلٌ يسعَى خلفَ أُمِّه .

التَّحليل :

عرفتَ فيما سبق أنَّ تصغير الاسم يكون بتحويله إلى "فُعَيْل" أو "فُعَيْعِل" من غير تبديل في أحرفه الأصليَّة . ونُريد هنا أن نبيّن لك أنَّ بعض الحروف في الكلمات المكبَّرة لا تحتفظ بصورتها عند التَّصغير فمن ذلك ما نراه في الأمثلة السَّابقة.

إنَّك إذا دقَّقْتَ النَّظر في الكلمات الَّتي تحتها خطّ في الأمثلة الثَّلاثة من الطَّائفة (أ) عرفت أنَّ مكبَّراتها هي : عَابٌ ونَارٌ ، ودَارٌ ، وعند التَّصغير رُدَّتِ الألف إلى أصلها الياء في المثال الأوَّل ، والواو في المثال الثَّاني والثَّالث.

أمَّا في المثال الخامس فإنَّ مكبَّر الكلّمة (مُوسِر) وأصل الواو ياء لأنَّ فعلها (أَيْسَرَ) ولهذا رُدَّتْ إلى أصلها عند التَّصغير . وفي (خَادِم) قُلِبَتِ الألف الزَّائدة عند تصغيره واواً (خُوَيْدِم) ارجعْ إلى الكلمات (نَار) و(دَار) و(عَيْن) تجد أنَّنا عند التَّصغير أَضَفْنَا إليها التَّاء ؛ لأنَّ كلّ مؤنَّث بلا علامة تُضاف إليه تاء التَّأنيث عند التَّصغير.

نعود إلى الطَّائفة (ب) فنجد أنَّ حرف العلَّة كان ثالثاً في مكبَّرات الكلمات الَّتي تحتها خطّ ففي المثالين الأوَّل والثَّاني نجد أنَّ المكبَّر (عَصَا) و(مَقَال) وأصل ألفهما واو رُدَّتْ إلى أصلها ثُمَّ قُلِبَتْ ياءً وأُدْغِمَتْ في ياء التَّصغير.

أمَّا في (هُدَيّ) مصغَّر (هُدَى) فأصل الألف ياء وفي المثالين الرَّابع والخامس نجد المكبَّر (صَبُور) و(حَبِيب) والواو في الأولى والياء في الثَّانية زائدتان ، وقد قُلِبَتِ الواو ياءً لاجتماعها مع ياء التَّصغير وسبق إحداهما بالسُّكون ثُمَّ أُدْغِمَتْ في ياء التَّصغير مثلما أُدغمت ياء حُبَيِّب في ياء التَّصغير أيضاً.

أمَّا غَزَال الَّتي صُغِّرَتْ على (غُزَيِّل) فقد قُلِبَتْ ألفها الزَّائدة ياءً لوقوعها بعد ياء التَّصغير وأُدغمت فيها.

القاعدة :

(أ)

١- إذا كان ثاني الاسم حرف عِلَّة وكان أصله الواو أو الياء فإنَّه يُرَدُّ عند التَّصغير إلى أصله .

٢- كلّ ألف ليس أصلها الواو أو الياء إذا وقعت ثانيةً قُلِبَتْ عند التَّصغير واواً .

٣- الاسم المؤنَّث الخالي من علامة التَّأنيث تلحقُه تاء التَّأنيث عند التَّصغير .

(ب)

١- إذا كان ثالث الاسم ألفاً رُدَّتْ عند التَّصغير إلى أصلها فإنْ كان أصلها الواو فإنَّها تُقْلَبُ ياءً وتُدْغَم في ياء التَّصغير ، وإنْ كانْ أصلها ياء أُدغمت في ياء التَّصغير .

٢- إذا كان ثالثه ألفاً زائدة أو واواً قُلِبَتَا ياءً وأُدغمتا في ياء التَّصغير .

٣- إذا كان ثالثه ياء زائدة أُدغمت في ياء التَّصغير .

التَّدريبات

التَّدريب الأوَّل :

أكملِ الجدولَ الآتي وَفْقَ المثال المذكور :

المكبَّر	المصغَّر	ما حدث فيه
كَاتِب	كُوَيْتِب	قُلِبَتِ الألف الزَّائدة واواً .
مُوقِن	.....	.....
بَاب	.....	.....
جَسُور	.....	.....
جَمِيل	.....	.....
جَمَال	.....	.....

التَّدريب الثَّاني :

صَغِّرْ ما يأتي :

نَاب ، كِتَاب ، آدَم ، طَالِب ، فَتى ، رِضَا ، أُذُن ، خَرِيطَة ، نَوَى ، جُزْء، غُصْن ، أَرْنَب ، شَمْس ، كَأْس ، سَاق ، رِيح ، ضَفَّة ، جِهَة ، خَنْسَاء ، أُمَّة ، شَاعِر.

التَّدريب الثَّالث :

هاتِ مكبَّر ما يأتي :

رُقَيَّة ، سُمَيَّة ، أُمَيْمَة.

التَّدريب الرَّابع :

صَغِّرْ كلمتيْ (سُعَاد) و(سَعِيد) وبيِّنِ الفرقَ بينهما.

التَّدريب الخامس :

(نُصَيِّح) يُمكن أن يكون تصغير "نَصُوح" أو "نَصِيح" فماذا حدث في كلّ منهما ؟

التَّدريب السَّادس :

(سُلَيِّم) يمكن أن يكون تصغير (سَلام) أو (سَلِيم) فما الفرقُ بين ما حدث في كلّ منهما ؟

التَّدريب السَّابع :

هاتِ من إنشائِك جُمَلاً تستخدِم فيها التَّصغير للأغراض الآتية :

تقليل العددِ ، التَّمليح ، التَّحقير ، تقريب الزَّمان أو المكان.